ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

أدارت ظهرها له وهي تتظاهر بالنظر من النوافذ الواسعة ولكن السبب الحقيقي هو أنها كانت تريد أن تخفي وجهها والجرح الذي تسببت به كلماته وأن تحاول السيطرة على نفسها..داميان لم يعِدها بأي شيء أبدا لم يكذب عليها وهذا هو السبب الذي جعلها تصدقه عندما أخبرها أنها أكثر امرأة أرادها في العالم والذي جعلها تعرف أيضا من دون أدنى شك ..أنه يفكر الآن جديا في الزواج من امرأة أخرى..

الفصل الأول

كانا جالسين على طاولة صغيرة تطل على منظر مثالي يظهر واضحا من النوافذ الفرنسية التي تؤدي إلى شرفة صغيرة، يمكن للمرء أن ينظر خارج الشقة ليرى أرقى وأغلى أحياء نيويورك مع أن المطر كان يهطل بلا توقف والسماء تبدو رمادية وكئيبة.

كان الرجل ينظر إلى المرأة الجالسة أمامه بتأمل وهو يراها ترفع إبريق الشاي الفضي المصنوع يدويا بأناقة.. كل شيء.. الشقة ذات الديكور الرائع المكلف واللوحات الزيتية الأصلية تدل على البذخ.

أما المرأة فقد كانت رائعة الجمال بطريقة مذهلة لافتة للنظر.. شعر أحمر داكن يسقط كشلال من الحرير على كتفيها النحيلة ووجهها بيضاوي كلاسيكي وبشرتها لؤلؤية نقية بشكل مذهل وعيناها ذهبية رائعة.

رفع عينيه فوجدها تنظر إليه بتساؤل وهي تناوله فنجان الشاي، ولاحظ أنه رغم جمال المكان وروعته

زهرة عطشى للمطر

كانت هناك ظلال داكنة تظلل عينيها بمشاعر عميقة لم تُسببها بالتأكيد السماء المظلمة في الخارج..

كانت جيسيكا تعتبر جاستن دائما صديقها المقرب.. هو في أوائل الأربعينيات من عمره وشعره الأشقر بدأ يتحول إلى الرمادي والخطوط الدقيقة تظهر في زوايا عينيه الزرقاوتين ومع ذلك كان لا يزال وسيما جدا..

كان طويل القامة أكثر من ستة أقدام وهي تصل لذقنه فقط حتى في أعلى حذاء عندها.. عيناه حادتي الذكاء نادرا ما يغيب عنهما شيء فأبقت تعابير وجهها هادئة بعناية فهي لا تريده أن يقرأ أفكارها بشكل جيد اليوم.

كان يجب أن تتزوجه عندما سنحت لها الفرصة قبل أربع سنوات ولكن ذلك الوقت مضى وكلاهما يعرف ذلك كانت مشاعرها نحوه عميقة لفترة في الماضي لكنه كان مجرد افتتان وانتهى.. وهما الآن أصدقاء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

منذ عشر سنوات.. كانوا يعرفون بعضهم البعض جيدا، ابتسمت عندما تذكرت كيف التقيا.. كانت محامية متدربة في ذلك الوقت في الثامنة عشر قدمت إلى نيويورك من المدرسة الثانوية.. وكان هو المحامي العام وشيئا فيها جذبه إليها وأصبحوا أصدقاء.

حدقت في الخارج وتنهدت وهي تنظر إلى السماء التي تمطر منذ عدة أيام، كانت مختلفة تماما عن تلك الفتاة من عشر سنوات مضت.. إنها الآن عارضة أزياء تسلقت سلم النجاح حتى أصبحت واحدة من أعلى العارضات أجرا.. فكرت وهي تهز رأسها بتهكم.

"يا لهذا التعبير الغريب على وجهك عزيزتي.. ما الذي تفكرين به؟" بدت نبرة جاستن قلقة.

التوت شفتيها بابتسامة مرة أخرى ولكنها لم تكن ابتسامة حقيقية على الإطلاق "لا شيء" قالت بسرعة ورفعت الفنجان إلى شفتيها.

By saide

زهرة عطشى للمطر

"حقا" قال بسخرية "أنا أعرفك جيدا.. لذا لا تظني أنه لا يمكنني الشعور بأن هناك شيئا ما خطأ لحظة دخلت من هذا الباب؟"

"يا له من يوم رهيب في الخارج!" قالت بشراسة مفاجئة "أنا أكره المطر فهو يصيبني بالاكتئاب ويرسم الخطوط على وجهي.. ربما أعاني من أعراض سن اليأس"

"ماذا" صاح بذهول ثم ضحك بمرح "أنتِ في السابعة والعشرين فقط!"

ارتشفت الشاي وهي تنظر لأسفل "الثامنة والعشرون..." الثامنة والعشرون.. ربما إذا كانت محظوظة سيكون أمامها سبع سنوات قبل ترك مهنتها الحالية فالخطوط وعلامات الشيخوخة التي ستظهر على وجهها لا مفر منها إن لديها ما يكفي من المال ولكن الملل الذي سيصيبها إن توقفت عن العمل لا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

يُحتمل!

"أخبرني.." سألت في محاولة لوقف تدفق أفكارها "هل ستذهب إلى حفلة تريفورز الليلة؟ سمعت أنها ستكون حفلة ضخمة" صوتها كان جافا.

ابتسم لها "ربما.. هل سيكون داميان هناك؟" سألها ونظر بتجهم إلى السماء التي كانت تمطر بلا توقف.

"إذا لم يتوقف هذا المطر أعتقد أنني سأغرق على الرغم من أنني في الطابق الخامس والعشرين! فقط أنظر إلى الشرفة؟" ثم رأت نظرة عينيه وتنهدت لا فائدة من المراوغة مع جاستن.. فعشر سنوات هو وقت طويل لمعرفة شخص ما وهو كان يعرفها جيدا "داميان هو داميان وأنا لا يمكنني التنبؤ بأفعاله.. ليس لدي فكرة عما إذا كان يعتزم الذهاب أم لا" التفتت لتنظر بعيدا عنه وهي تضيف "لا يمكنني التنبؤ ربما سوى بأنه يكرهك تماما ولا يطيق حتى ذكر اسمك"

By saide

زهرة عطشى للمطر

"ليس من الغريب أن يكرهني فهو يكره صداقتنا وسيحب بالتأكيد ألا تقع عيناكِ عليّ مرة أخرى... ذلك الوحش أسود العينين .. رجل غيور جدا جيسيكا وهذا هو السبب الذي جعلني أتساءل عن سبب دعوتك غير المتوقعة لي اليوم... لقد كنتِ تحرصين على وضع مسافة بيني وبين داميان وهذه هي المرة الثانية فقط التي آتي فيها إلى هذه الشقة.. لذا لماذا دعوتني اليوم؟"

اشتعلت النار في عينيها وضمت قبضتيها معا "كنت أريد فقط ألا يتسبب داميان في إفساد صداقتنا جاستن مارش.. أنا أقدرك جدا كصديق"

"أنتِ تعرفين أن داميان رغم مكانته لا يستطيع طردي من حياتك وهذا ما يجعله غاضبا.. هو يتمنى أن يكون قادرا على إخفائي لأبقى بعيدا عنك لكنه لا يستطيع.. سنبقى أصدقاء دائما.. كيف حال ذلك الشيطان على

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

أية حال؟"

"كما هو حاله دائما.. سافر إلى فرنسا في الأسبوع الماضي وقد عاد لتوه" قالت بهدوء وهي فخورة أنها استطاعت السيطرة على صوتها.

لكن جاستن لم ينخدع واشتدت قبضته على الطاولة "إنه حقير ليعاملك هكذا! أراهن أنه لم يبلغكِ حتى بمغادرته تاركا لكِ رسالة كالعادة يخبركِ فيها.. هذا إذا كنتِ محظوظة.. ولا فكرة لديك متى يذهب أو متى يعود! لا أستطيع تحمل الطريقة التي يعاملكِ بها!"

ولا أنا.. فكرت وأغلقت عينيها بذعر من أنها قد قالت ذلك بصوت عال.. فتحت عينيها وحاولت التحدث بهدوء. "أنت تعرف أنني وداميان بدأنا علاقتنا دون روابط.. وإذا أصابتني نوبة صبيانية وطالبت بمعرفة كل تحركاته فإنه سيختنق وهكذا سأبعده عني.. إنه

By saide

زهرة عطشى للمطر

يسافر لبعض الوقت ولكنه يعود لي دائما في النهاية إنه شيء لا بد من قبوله إذا كنت أريد أن أستمر معه" ابتسمت بسخرية "لكنني أقدر قيمة صداقتك للغاية لذلك لن أقطع علاقتنا لمجرد أن داميان لا يمكنه تحملها"

هذه المرة كان دوره في الابتسام وربت بأصابعه على خدها "أنتِ تعرفين أنني أنا أيضا أقدر صداقتنا فوق كل شيء وسأحب الزواج منك لو وافقتِ وأنت تعرفين ذلك ولكني أريد صداقتك كثيرا ولن أُفسد كل شيء لكبريائي المجروح! أتمنى فقط أن يعطيكِ داميان السعادة التي تستحقينها" حدق جاستن في وجهها بقلق "أنتِ تعرفين أنك لستِ سعيدة" قال فجأة "وأراهن أن هذا بسبب ذلك الوغد.. ما الذي فعله هذه المرة؟ لا يمكنك إخفاء أنكِ مستاءة من شيء ما.. ما الذي حدث؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

نظرت إلى فنجان الشاي في يدها "داميان رجل معقد لا أحد على ما أعتقد يستطيع فهمه جيدا أو أن يعرف دوافعه.. إنه لا يتحدث عن نفسه أو ماضيه.. أوه فقط الأشياء السطحية ولكن ليس عن أي شيء آخر.. أسود الشعر أسود العينين.. ماضي أسود.. إنه رجل غامض.. إنه لا يسمح حتى لنفسه بالتوقف أبدا حتى يحصل على ما يريده انه جيد فهو يتفوق على الجميع في مجال الأعمال التجارية.. حتى أنت تعترف بذلك.. إنه رجل رائع وأنا أحبه ولكني لا أفهمه حقا؟ حسنا.. من يفهم داميان بعد كل شيء؟"

حدق جاستن في وجهها "يؤسفني" تمتم وهو يكمل بهدوء "أنني علمتك في أي وقت مضى فن المراوغة.. ما الذي فعله يا عزيزتي؟"

"فعله!" ردت وهي تغرز أظافرها في كفيها "لقد وضع داميان في رأسه فكرة أنه يجب أن يتزوج هذا كل

By saide

زهرة عطشى للمطر

شيء لكنه لم يفعل شيئا حيال ذلك بعد"

رفعت نظرتها الحزينة إليه وكان وجهه مظلما من الغضب "يتزوج! ومن التي يفكر في الزواج منها؟ بالتأكيد أنت؟"

ضحكت ضحكة هيستيرية سرعان ما هدأت "حقا عزيزي.. كنت أتوقع منك أن تعرف أن لا أحد يتزوج من عشيقته.. هو سيجد زوجة مملة مناسبة ومن ثم يخونها.. أنني كنت دائما أشعر بالآسف للزوجة التي كان عليها أن تبقى في المنزل بينما زوجها يحظى بكل المتعة" توقفت ثم تنهدت بتعب "لا.. داميان لن يتزوج مني أبدا.. لا خلفيه عائلية مناسبة ولا توجد لدي أي علاقات مهمة أو مال.. هو سيتزوج من أجل العمل إذا لم أكن مخطئة"

كان الرجل الأشقر يراقبها مع تعبير غريب على وجهه الصارم نوعا ما "جيسيكا.. جيسيكا" قال بحزن "لقد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

عرفتك منذ مدة طويلة جدا وخلال السنوات الثلاث الماضية تغيرت على نحو جعل من الصعب التعرف عليكِ.. أين هي تلك الفتاة التي قالت لي أنها لن تتزوج من دون حب أبدا؟ أين هي تلك الفتاة التي كانت النجوم تلمع في عينيها.. وطريقة نظرتها البسيطة للحياة؟ أين هي الفتاة التي كانت تنفجر على الفور تقريبا إذا لم يعجبها شيء في أي لحظة؟ جيسيكا.. أين ذهبت تلك المخلوقة الرائعة؟"

هزت رأسها بامتعاض مع أن كلامه لمس شيئا في داخلها.. لكن يجب أن تختلف معه.. قد تكون تلك الفتاة التي وصفها لكنه لم يرى المجمل.. كان يفضل أن يتذكر الجيد وينسى السيئ.. كانت تنفجر كما وصفها جاستن لكن ذلك كان نوعا من الاندفاع والطيش الذي تسبب في الكثير من المشاكل كان طابعها المتهور عائدا جزئيا إلى شعرها الأحمر.

By saide

زهرة عطشى للمطر

النظرة البسيطة للحياة لا يمكن أن تستمر فالعالم معقد جدا، متشابك للغاية ليس أبيض وأسود فالناس متفاوتة بدرجات من اللون الرمادي.

إنها لن تعود إلى ما كانت عليه من قبل إنها الآن أكبر سنا وأكثر خبرة وأكثر سيطرة.. كل شيء على ما يرام لديها وظيفتها والتي تحظى فيها باحترام كبير وهي لن ترمي كل ذلك بفقدانها السيطرة على أعصابها.

"لقد كبرتْ جاستن" قالت بهدوء "أنا لم أعد تلك الطفلة المتهورة بعد الآن ومع ذلك هناك بعض الأشياء في نفسي لن تتغير أبدا.. فأنا أعرف مثلا أنني سأكره دائما فكرة الحروب.. من لا يفعل؟ أنا أحب داميان وهو الرجل الوحيد الذي سأود الزواج منه هذا لن يتغير.. وافترض أنني لن أتزوج أبدا.. لذا لا بد لي من ألا أدمر ما لدي بسبب نوبة غباء.. يجب أن أسيطر على نفسي"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

نظر جاستن ليديها التي تمسك بالفنجان كانت يديها نحيلة جميلة حقا والتي في الماضي كانت تقذف بالأشياء في الجدار في فورة من الغضب تنهد بيأس "جيسيكا أعرف بالتأكيد أن بعض الأشياء فيكِ قد تغيرت لكنني أعرف أنه مع كتلة الشعر الحمراء فوق رأسك ولهب مماثل يكمن في قلبك.. لديك مزاج الشيطان نفسه وإذا فقدت السيطرة لمرة واحدة مع داميان وأخرجت عليه كل الغضب الذي يستحقه فإن الإنفجار سيهز كل مبنى قريب من هنا! ربما تهورك هو ما جذبه إليك"

سمعت كلمات جاستن لكنها لم تدع نفسها تستجيب لها.. فالكثير على المحك.. سعادتها على وجه الدقة.. كانت غير آمنة في علاقتها مع داميان كل شيء ضعيف وهش وهي لا تستطيع أن تفعل شيئا قد تندم عليه.. داميان قد يسافر بعيدا لشهر أو اثنين لكنه يعود إليها

By saide

زهرة عطشى للمطر

دائما يظهر على عتبة بابها مثل السحر وبسبب حبها له لا تستطيع أن تقول لا.. هي لم تسنح لها الفرصة لقول لا في المقام الأول، فقد فقدت قلبها بسهولة قبل ثلاث سنوات.. لقد اقتحم داميان حياتها وأذاب الجليد من حولها كان وسيم جدا بطريقة تجعل القلوب ترتجف بمجرد النظر في وجهه.. كانت تصل فقط إلى كتفه مما يجعلها تشعر بأنوثتها كان يذكرها بنمر يتسلل خلسة حولها.. كان أكثر رجل رأته إثارة وإذا خرج من حياتها فإنها لا تعرف كيف ستتحمل ذلك.

لكن داميان أخبرها أنه الآن يفكر بالزواج من أجل ترسيخ بعض الأعمال وأن الزواج لن يخل بحريته بأي شكل من الأشكال فحريته في غاية الأهمية بالنسبة له.

لكن هي لا يمكنها تحمل ذلك فكبريائها وحتى بغض النظر عن أخلاقها لن يسمح لها بمواصلة علاقتها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

الحالية مع داميان لو تزوج.. كل شيء سينتهي ولن تراه مرة أخرى كانت تشعر بأنها ستموت.

كانت تعلم أن جاستن يحدق بها لذا لم تدع أي شيء يظهر على وجهها وكان لدى جاستن شعور غريب أن المرأة التي أمامه ليست حقيقية "يمكنك إخفاء الأشياء بشكل جيد جدا" ورفع لها الفنجان بتحية ساخرة.

"لقد تعلمت التصرف بشكل مختلف بسبب مهنتي.. صورتي موجودة على العديد من المجلات وأعمدة القيل والقال واللوحات وليس هناك واحدا من هؤلاء الناس يعرفني حقا.. إنهم يشترون الصورة فقط.. لكن لا أحد يعرف الداخل الشفاه الشعر العيون الأنف.. صورة لطيفة إلى حد ما أليس كذلك؟ ولكن هل الصورة مهمة حقا أم الجوهر؟"

"هل تعرفين ما أعتقد جيسيكا؟" قال فجأة ونبرة صوته

By saide

زهرة عطشى للمطر

جعلتها تنظر إليه بحدة.

"أعتقد أنه لا يزال لديك ذلك الطبع القاتل الخطير في مكان ما داخلك.. وأنتِ تسيطرين عليه بطريقة ما.. والضغط سيجعله ينفجر يوما ما.. أنت الآن أكثر خطورة مما كنت عليه في أي وقت مضى من حياتك لأنك في الماضي كنتِ تنفسين غضبك بطرق غير مؤذية ولكن أعصابك الآن محاصرة وعند انفجار هذا الغضب القوي الذي تحاولين جاهدة قمعه يجعلني لا أريد التواجد بالقرب منك في دائرة نصف قطرها ثلاثة أميال ولذلك أشفق على داميان وأخاف عليك نعم.. أخاف عليكما على حد سواء"

ظل المطر يهطل بغزارة كأن السماء كانت تبكي كل الدموع التي لن تسمح جيسيكا لنفسها أبدا بأن تذرفها.. وجلست هناك كتمثال تتطلع من النافذة على المطر وجاستن يراقب هدوء وجهها ولكن عندما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

نظر إلى عينيها شعر بالقلق العميق للبريق الغاضب المنبعث من عينيها الذهبية..

نهاية الفصل الأول

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By saide

زهرة عطشى للمطر

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

عندما فتحت جيسيكا الباب الأمامي بعد مغادرة جاستن بكثير وجدت داميان أمامها فابتسمت له وهو يمسك يديها ليجذبها نحوه ويقبلها قبلة طويلة.

ابتعدت عنه قليلا وهي تشعر بالدوار، كان عليه فقط أن يدخل إلى أي مكان لتعرف أنه وصل دون أن تحتاج حتى لتنظر حولها لتتأكد.. كانت تعرف دائما بوجوده دون أن تراه.

كان يملأ المكان بجاذبيته وقوة شخصيته.. سمحت لعينيها بالتجول على وجهه الوسيم وعيونه الداكنة المتألقة وأنفه القوي المتغطرس قليلا وفمه الملتوي بسخرية.. إنه يعني الكثير بالنسبة لها أكثر مما كان يعرف حقا لأنها لن تخبره بالطبع عن حبها ومع ذلك فكرت أنه يعلم بالتأكيد بحقيقة شعورها.. فقد أظهرت له ذلك بطرق كثيرة.. بلمعان عينيها الذهبية عندما تراه بدفء صوتها عندما تتحدث إليه.. كان اهتمامها

به واضحا إلى حدٍ مروع.

"أمممم.. رائحتك رائعة" قال بنعومه وأرسلت رنة صوته المنخفضة رجفة على طول ظهرها

"أنا في حاجة إلى شراب"

حدقت إليه ورأت التعب ظاهرا على وجهه "اذهب واستلقي على الأريكة.. وسأحضر لك شيئا تشربه"

تمدد على الأريكة براحة وتناول منها كأس العصير بيد بينما فك ربطة عنقه بيده الأخرى.. جلست بجانبه فسحبها نحوه ليقربها منه فأراحت رأسها على كتفه بخفة.

"يوم عمل شاق" سألته بقلق.. كانت تعرف أنه يرهق نفسه معظم الوقت في العمل.. لكنها كانت تحاول عدم إظهار قلقها عليه كثيرا فهو بالتأكيد لن يحب ذلك.

"نعم.. حصلت على سكرتيرة جديدة وطردتها في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

نفس اليوم" رد بسخرية.. كانت جيسيكا معتادة على التعبير المظلم الذي يظهر عادة على وجهه لكنها لسبب ما تذكرت كلام جاستن بعد ظهر اليوم وأدركت أن داميان يبدو لمعظم الناس شيطانيا تماما.. يرون نظراته العدائية فيبتعدون عنه دون أن يكلفوا أنفسهم عناء النظر إلى داخله. "كانت رهيبة جدا.. اتصلت بوكالة التوظيف التي رشحتها لي وهددتهم بفسخ تعاقدنا.. سأحصل على واحدة جديدة يوم الاثنين"

"أنت من تخيف السكرتيرات.. هذا ليس خطأهم؟" غمغمت بلطف.

"طريفة جدا" كشر بسخرية وهو يكمل "ما الذي حضرته للعشاء هذه الليلة؟"

ابتسمت في وجهه ثم نهضت لتحضر لنفسها كأسا من العصير "في الواقع.. لقد حان الوقت لأستعد لحضور حفلة خطوبة كارين.. أنسيت ذلك؟.. هل تخطط

زهرة عطشى للمطر

للذهاب أنت أيضا؟" كانت تأمل أن يرافقها لكنه لم يذكر أي شيء حول هذا الموضوع وهي كانت دائما حريصة على ألا تفرض عليه أي شيء.

"اللعنة!" لعن من بين أسنانه وتصلب وجهه بانزعاج "لقد نسيت هذا تماما وأنا من المفترض أن أصطحب ابنة جيك كوفيلد.. ماري.. والآن الساعة السادسة!"

شحبت بشدة من كلامه ثم أخفت كل المشاعر من وجهها ونظرت إليه بسخرية وفمها منحني بابتسامة مزيفة. "أيفكر كوفيلد بالبيع لك؟ وهل ماري هي من كنت تفكر في الزواج منها؟" أكملت بهدوء "اممم حقا! كم هذا مسلي! هل أُعرّفها على نفسي هذه الليلة؟"

نظر إليها بحدة "لا تكوني حمقاء جيسيكا.. يجب أن تعرفيني أفضل من ذلك الآن.. أنا لا ولن أحب تلك الفتاة وأعتقد أنه من الخطأ للرجل أن يتزوج من أجل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

الحب ومع ذلك فإن الزواج من ماري سيكون مريحا.. والدها يحبني"

أدارت ظهرها له وهي تتظاهر بالنظر من النوافذ الواسعة ولكن السبب الحقيقي هو أنها كانت تريد أن تخفي وجهها والجرح الذي تسببت به كلماته وأن تحاول السيطرة على نفسها مرة أخرى.. داميان لم يعِدها بأي شيء أبدا لم يكذب عليها وهذا هو السبب الذي جعلها تصدقه عندما أخبرها أنها أكثر امرأة أرادها في العالم والذي جعلها تعرف أيضا من دون أدنى شك أنه يفكر جديا في الزواج من تلك الفتاة.

إنه شيطان قاسي.. قبضت على كأسها بقوة كادت تحطمه تقريبا وهي تحدق دون أن ترى شيئا من النافذة.. إنه شيطان عديم الشعور "الأمور يمكن أن تصبح معقدة بعض الشيء ألا تظن ذلك؟" قالت باستخفاف "أن تضطر إلى التجول بين نسائك" بدا

زهرة عطشى للمطر

كما لو أنها تأخذ الأمر على أنه مزحة كبيرة.

"لا على الاطلاق" رد وعينيه مظلمة من الغضب "أنتِ تعرفين الوضع وكذلك هي.. نهاية القصة"

"يا لها من نهاية! حسنا.. حبيبي لا بد أن أذهب وأستعد للحفلة.. تأكد من إغلاق الباب الأمامي خلفك.. هممم؟" ألقت عليه نظرة سريعة وهي تتجه نحو غرفتها وتحتسي العصير ببطء.. كان أداؤها جيدا، حتى أنها كانت غير مستعدة للمسة يديه على كتفيها وهو يديرها نحوه بعنف لتسقط الكأس على الأرض وهو يقبلها بقوة جعلتها تشهق.. رفع رأسه وحدق في وجهها للحظات دون أن يتكلم.

"حسنا" غمغمت بهدوء وهي تخفي ألمها مرة أخرى بنظرة متسلية "إذا أردت تقبيلي حبيبي.. فقط اجعلني أعرف حتى أضع الكأس من يدي أولا"

اشتد فمه بغضب وعندما تحدث كانت نبرته الحريرية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

مهددة مما جعلها ترتجف "لا تكوني وقحة معي مرة أخرى جيسيكا.. سوف أراك في وقت لاحق الليلة"

نظرت إليه بتحدٍ فلمس خدها بإصبعه بلا مبالاة تسببت في جرحها ثم غادر.

بمجرد أن أغلقت الباب الأمامي خلفه تغيرت تعابير وجهها وظهر الألم واضحا في عينيها حدقت لفترة طويلة في الباب المغلق والبؤس يزداد بداخلها كانت فتاة وحيدة خائفة تقف في منتصف القاعة المظلمة.

"اللعنة! اللعنة! اللعنة!" انفجرت فجأة بالبكاء وسالت الدموع على وجهها.. لكن هذا ليس وقت البكاء فموعد الحفلة اقترب وسيكون هناك عيون حادة كثيرة تراقبها.. لا... عليها أن تتماسك.. جففت دموعها بحنق

ثم اتجهت نحو الهاتف بحزم لتتصل بجاستن.. إنها تستطيع السيطرة دائما على مشاعرها عندما تكون مع

زهرة عطشى للمطر

الناس.. لكن عندما تكون وحدها لا يمكنها أن تبقى هادئة.

تحدثت مع جاستن بنبرة غير مبالية وتساءلت لماذا تزعج نفسها بالتظاهر بأنها بخير مع أنها كانت تعرف أن جاستن يمكنه سماع الألم في صوتها... وقد وافق على مقابلتها بعد ساعة ليكون مرافقها في الحفلة وبعد أن شكرته

وضعت السماعة ببطء وظهرت نظرة غريبة على وجهها وضاقت عيونها بتفكير ثم بسخرية لتهز رأسها في النهاية بحزن يكاد لا يطاق.

لماذا؟.. سألت نفسها بصمت لماذا هي حمقاء هكذا؟ لماذا كان يجب أن تعطي قلبها لداميان؟ لماذا كان هو الشخص الوحيد الذي تريده؟ لماذا... لماذا لم تقع في حب جاستن بدلا من ذلك؟ كان سيكون زوجا صالحا.. لن يأخذ عذريتها ضدها.. سيكون مخلصا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

ومهتما.. لقد عرف تماما متى أصبحت هي وداميان عشاق ولم يتحدث بكلمة واحدة لم يتهمها أو يُدينها.. لكنها لا تريد جاستن.. الشخص الوحيد الذي تريده هو داميان.. تريد حبه ودعمه.. تريد الشيء الوحيد الذي قال لها مرة أنه عاجز عن إعطاءه لأي امرأة.. الإخلاص إلى الأبد.

ومرة أخرى سألت نفسها بيأس ما الذي يجعله غير قادر على الإخلاص لامرأة واحدة، ربما لن تعرف الإجابة أبدا.

ركضت إلى غرفتها بسرعة.. لقد أضاعت وقتا كافيا.. عليها أن تكون جميلة ومغرية ومثيرة جدا الليلة.. لدرجة تجعل داميان غير قادر على النظر بعيدا عنها.. ستعذبه بما لن يستطيع الحصول عليه بعد الآن لأنها لن تكون هنا الليلة في انتظاره كما كانت تفعل دائما في الماضي.

زهرة عطشى للمطر

ستحاربه حتى آخر لحظة ولكن بمجرد أن ينطق وعود الزواج في حفل زفافه لن يهمها إذا لم ينم مع زوجته على الإطلاق لأنه بكل تأكيد لن ينام معها مرة أخرى.. لن تعطي نفسها له إذا كان متزوجا من امرأة أخرى لأنها لن تسخر من أكثر شيء تحترمه وتريده.. الزواج.. إنها لن تصبح خائنة.. فلديها كبريائها.

بعد أن انتهت من تحضير نفسها للحفلة وقفت أمام المرآة تنظر إلى انعكاسها بنظرة فاحصة طويلة وبرقت عيناها بتحدي، كانت ترتدي ثوبا أبيض رقيق شفاف عاري الكتفين شعرت وكأنه ثوب نوم حريري كان ملتفا حولها بإحكام في طياتٍ أنيقة.. ساقها اليسرى كانت عارية تقريبا فتنورة الثوب مفتوحة حتى أعلى الركبة بكثير بينما الساق الأخرى مغطاة تماما تحت التنورة التي تصل إلى كاحلها.. لم تكن جيسيكا بحاجة إلى ارتداء الثياب التي تهدف إلى إخفاء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

عيوب الجسد.. كان الثوب يبدو رائعا عليها.. وضعت حزام ذهبي حول خصرها وأساور ذهبية حول معصمها وأقراط ذهبية تظهر من خلال شعرها الأحمر الغزير المتدفق بطبيعة حول كتفيها.. كان التأثير العام لمظهرها رائعا وقويا بحيث ظهرت ابتسامة راضية على شفتيها الجميلتين.

لكنها مع ذلك شعرت بالتوتر فقد كانت تلعب لعبة خطيرة مع داميان الذي سيكون غاضب جدا بدرجة لا يمكن التنبؤ بها حتى أنها لا تعرف ما الذي سيفعله. لكن هذا لا يهم.. فمن ينظر إليها الآن لن يصدق أنها نفس المرأة التي كانت تبدو وحيدة وضائعة قبل قليل.. لا أحد يدرك أنها تمتلك حتى هذا الضعف في شخصيتها.. لا أحد سيجرحها هذه الليلة.. لن تدع أي شخص يقترب منها بما فيه الكفاية ليكتشف الحقيقة.

رن جرس الباب وذهبت لترد كانت تعرف بالطبع أنه

زهرة عطشى للمطر

جاستن قبل حتى أن يخبرها الحارس أنه متوجه إلى شقتها عندما وصل وفتحت الباب أضاءت عيناه بتقدير.. كان يبدو هو أيضا وسيما للغاية في حِلته السوداء سيكونان أفضل ثنائي لهذه الليلة في الحفلة.

"أرى أنكِ ارتديتِ ثياب الحرب جيسيكا وعلى الرغم من أنني أعرف كم أنتِ جميلة لكنكِ تبدين أروع في كل مرة أراكِ فيها" قال وهو يهز رأسه ثم أكمل بثبات "اللعنة على ذلك الحقير.. ما الذي فعله وجعلك تحاولين أن تصيبي كل الرجال الآخرين الليلة بأزمة قلبية؟ يجب أن يكون هذا الثوب غير قانوني"

"هل أحببته؟" سألته بتسلية "لأنه لم يسبق له رؤيته من قبل وأعتقدت أنه سيكون لطيفا.. أليس كذلك؟"

" لطيف! لا يوجد شيء لطيف في هذا الثوب أو ما تبقى منه!" رد بسخرية "أنا أعرف لماذا اتصلتِ بي! أنت لا تحتاجين إلى مرافق.. أنتِ بحاجة إلى حارس

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

شخصي.. هل من المفترض أن أمنع الجميع من اختطافك؟"

ابتسمت بحزن "جاستن.. أريد أن أطلب منك معروفا آخر إذا كنت لا تمانع"

"حسنا.. هيا.. ماذا تحتاجين؟" ابتسم في وجهها فتنهدت بعمق.

"أتعرف.. أنت كالأخ الأكبر الذي أردته دائما.. الأخ الذي أردت دائما الركض نحوه وأن يخوض معاركي بدلا مني.." أكملت بهدوء "هل يمكن أن أقضي الليلة في منزلك؟.. داميان يتوقع أن يأتي إلى هنا وأنا لا أريد مواجهته إذا تزوج من ماري كوفيلد.. أنا سأقطع علاقتنا.. لن أكون جزءا من هذا النوع من الحياة.. إنه أمر سيء بما فيه الكفاية أنني لن أعرف أبدا ما إذا كان مع شخص آخر أو ما إذا كان لا يزال يريدني بعد ستة أشهر من الآن.. هذا سيقتلني

By saide

زهرة عطشى للمطر

بالتأكيد.. والآن هل أستطيع أن أنام على أريكتك الليلة؟"

"عزيزتي" غمغم وهو يربت خدها "سأكون كل ما تريدين مني أن أكونه ونعم يمكنك النوم في منزلي على الرغم من عدم وجود حاجة إلى اللجوء إلى الأريكة كما تعلمين! سأتصل بمدبرة منزلي الآن لتجهز غرفة لك.. المشكلة أن هذا لن يحل الأمور إلا لليلة واحدة.. ولكن تستطيعين البقاء في منزلي كما ترغبين"

"لا" هزت رأسها ببطء "أنا.. أنا سأضع أقفال جديدة لباب شقتي غدا فبعد هذه الليلة لن أجازف مع داميان فهو سيكون غاضبا بشدة!" ارتجفت وهي تنظر إلى جاستن "أنا أعلم أنني أطلب الكثير وأنا آسفة لأنني سأكون عبئا عليك"

"أنتِ لستِ عبئا.. ثم ما هي فائدة الأخوة على أية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

حال؟" قال بهدوء وهو يبتسم وانتابها شعور غريب بأنه كان يتطلع إلى غضب داميان.

داميان أخبرها أنه لم يحب أبدا أي امرأة ومع ذلك سيكون غاضبا لرؤيتها مع رجل يكرهه بشدة، كان هذا هو الشيء الوحيد الذي أعطاها أمل في المستقبل.. أنها كانت تعرف أن داميان يهتم بها وإلا فإنه لم يكن ليعود إليها لثلاث سنوات.. وهي أطول مدة قضاها مع امرأة.. نظرت أمامها دون تركيز وهي تشعر بالامتنان العميق لصداقة جاستن ودعمه الثابت وللحظة أدركت كم ستكون حياتها خالية بلا جاستن.. كان بالفعل كأخ أكبر ستحتاجه دائما.. وداميان لم يقدم لها أبدا أي دعم أو اهتمام ولكن ذلك كان خطأها جزئيا.. فهي كانت خائفة جدا أن تطلب منه أي شيء.

ابتسمت بخفة "شكرا لك جاستن سأحضر بعض

زهرة عطشى للمطر

By saide

الأشياء معي ثم سأكون جاهزة.. هل توقف المطر؟" قالت وهي تسحب الستائر المغلقة.

"نعم.. السماء رمادية لكن المطر انتهى كما أعتقد"

أخذت بعض الملابس من الخزانة و مستحضرات التجميل ووضعتهم في حقيبة صغيرة ثم ارتدت معطف طويل أرجواني رائع.. أخذت نفسا عميقا وأخلت عقلها لدقيقة ثم خرجت لمواجهة الحرب.

كان منزل تريفورز عبارة عن قصر رائع.. وكان مضاءَ كله الليلة لحفلة كارين.. فقد كانت كارين طفلة وحيدة مثل جيسيكا وأراد والديها إعطائها كل ما تتمناه.. فعائلتها ثرية جدا والضيوف الليلة سيتجاوزون الثلاثمائة مدعو جميعهم على درجة رفيعة المستوى.

وداميان سيكون حاضرا بالطبع.. ضمت شفتيها بشدة وشعرت بالتوتر يسيطر عليها.. بينما تنتظر جاستن ليوقف السيارة في المكان المخصص أمام القصر ثم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

توجهوا بخطوات واسعة إلى الأبواب الأمامية.. دخلت إلى القاعة الضخمة ونزعت جيسيكا معطفها ولمحت نظرة الخادمة المرتعبة وهي تأخذ المعطف من يدها.. مر نادل في تلك اللحظة مع صينية محملة وعندما وقع نظره عليها تعثر تقريبا وكاد أن يسقط كل شيء.

"يا إلهي!" غمغم جاستن في أذنها وهو يضحك فقد شاهد هو أيضا ردة فعل النادل.

"هيا.. حان الوقت لمواجهة الأسد" دس يدها النحيلة في ذراعه ودفعها إلى الأمام.

كانت متوترة جدا تحت الهدوء الذي يظهر على وجهها ونظرت في جميع أنحاء الغرفة ثم زفرت بعمق عندما عرفت أن داميان لم يكن هناك حتى الآن.. ربت جاستن على ذراعها ولكن لم يكن لديهم وقت لقول أي شيء فقد أقبل عليهم مجموعة كبيرة من

زهرة عطشى للمطر

معارفهم وتبادلوا الكلام والضحك.

أمضت وقتها تتحدث أو تستمع باهتمام إلى أي شيء.. لأي شخص مهما كان ما يقوله تومئ برأسها للأصدقاء والمعارف وتتجاهل من يحدق في وجهها بإعجاب أكثر وضوحا.. كانت تشعر بالمرض وكتلة من الخوف والبؤس تتزايد بداخلها..

عرفت أن داميان وصل بمجرد دخوله إلى القاعة.. لقد شعرت به.. ورأت نظرات الناس تتجه إليه فقد كان يجذب الانتباه في أي مكان يذهب إليه كالمغناطيس.

ببطء ووقاحة تجاهلت نبضات قلبها المسرعة وجفاف فمها واستدارت لتلقي نظرة متغطرسة على المجموعة الصغيرة من الناس عند مدخل القاعة الضخمة، وقفت بالقرب من جاستن تحدق بهم ورأت شخصين كبار السن من الواضح أنهم كانا السيد والسيدة كوفيلد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

وفتاة شابة بالتأكيد كانت ماري وداميان يقف بجانبها.. كانت تبدو فتاة خجولة عادية جدا ترتدي ثوبا غالي الثمن لكنه لم يضف شيئا إليها أو إلى خصرها السميك ولا بشرتها الباهتة.. كان داميان منحنيا نحوها يسحرها بفتنته ثم رأته يمد لها ذراعه وماري تضع يدها الصغيرة على يده وهي تحمر بخجل.. مما جعل جيسيكا تريد رمي محتويات كأسها في وجهه تصلبت بغضب وصرت على أسنانها بألم.

"اهدئي يا عزيزتي" تكلم جاستن بخفوت "أنتِ تعرفين أنها لا تقارن بك.. وإذا كان لديه أي ذرة من الشعور على الإطلاق فإنه سيأتي ليلكمني في فكي ويترك مجموعة كوفيلد ويجرك معه إلى المنزل ولكن كما كنت أقول دائما إن داميان ليس لديه شعور.. اللعنة.. كان يجب أن يتزوجك قبل سنوات"

"نعم" تحدثت من بين أسنانها غير مبالية إذا رأى

زهرة عطشى للمطر

جاستن ألمها ينبض تحت الغضب المنبعث من عينيها "كان ينبغي عليه أن يفعل"

ضغط على يدها بلطف "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع عزيزتي.. دعينا نذهب لنتعرف عليهم"

فقط في تلك اللحظة رأت رأس داميان ترتفع وعينيه تتحرك حول القاعة حتى لاحظ وجودها.. شعرت بصدمته الحادة وهو يرى ثوبها المثير وجاستن يضع يده على ظهرها العاري بحركة استفزازية.. وفجأة بدأ الأمر يحمل نكهة لذيذة من الإنتقام.. ووجدت نفسها تتطلع قدما إلى ما يمكن أن يحدث.. ربما حرب مشتعلة فكرت بترقب

كان جاستن على حق غضبها الذي حاولت دفنه طويلا كان على وشك الإنفجار.

"حسنا" ابتسمت لجاستن ابتسامة مذهلة ورأت غضب داميان يشتعل بوضوح حتى من على هذه المسافة..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

كانت تعرف أنه تحت تلك الواجهة الساحرة كان هناك موجة متزايدة من الغضب والحنق تشتعل بداخله.

انتقلوا إلى الأمام وتوقفوا عدة مرات ليتحدثوا مع مجموعة مختلفة من الناس حتى تمكنوا أخيرا من الاقتراب من داميان ورأت جيسيكا السيدة كوفيلد تنظر إليها بفزع للحظة قبل أن تخفي هذا التعبير من على وجهها بسرعة

وفكرت أن تلك السيدة ترغب برؤيتها ميتة.. لماذا؟.. هل لأن ابنتها الغالية برفقة رجل رائع جدا.. هل هي خائفة أن تجذب داميان بعيدا عن ماري؟ إذا كان الأمر كذلك فإنها لا تعرف نصف الحقيقة.. ماذا ستكون ردة فعل الجميع لو قالت لها ببساطة... مرحبا أنا جيسيكا عشيقة داميان ولكن لا تدعي ذلك يزعجك.. فإنه لا يزال يرغب في الزواج من ابنتك..

زهرة عطشى للمطر

بالطبع لن تقول شيئا من هذا القبيل ابتسمت وصافحت الجميع بمن فيهم داميان وشعرت بقبضته تكسر عظام يدها ثم ضحكت لشيء قاله السيد كوفيلد.

نظرت لداميان ورأت في عيونه السوداء ثورة بركانية شرسة.. كان مخيفا لكنه استطاع أن يبتسم بطريقة مهذبة

وقف الجميع يتحدثون لبعض الوقت وانضمت جيسيكا إليهم لكنها بالكاد تذكرت عن ماذا يدور الحديث.. حسنا هذا لا يهم على أية حال... كان الكلام مجرد ساتر لمعركتها الصامتة مع داميان.

في مكان ما بدأت الموسيقى والتفت جاستن نحوها يسألها أن ترقص.

"نعم" غمغمت بخفوت وقادها إلى حلبة الرقص فوضعت ذراعيها حول رقبته وتركت نفسها تلتصق به دون خجل.. فضحك بصمت في عينيها لأنهما كانا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

يبدوان لجميع المراقبين كالعشاق المتيمين.

"هل يشاهدنا داميان؟ أنا لا أستطيع النظر" سألته بحذر.

رفع رأسه "أوه.. نعم.. لن أتعجب إذا أتى ولكمني على فكي أمام كل هؤلاء الناس.. فأنا كنت سأفعل ذلك حتما.. أنت فتاة وقحة جدا جيسيكا"

"هل يرقص؟"

"إنه مع خطيبته ماري"

"إنها ليست خطيبته بعد!" صاحت بحدة.

بعد لحظة من الدهشة غمغم جاستن "حسنا عزيزتي.. أعذريني"

أرادت أن تعتذر ولكن الضغط الذي كانت تعاني منه جعلها تشعر بالغضب ولم تجرؤ على فتح فمها لبقية الرقصة وهي تحاول استعادة السيطرة على أعصابها غير مدركة أن كلا الرجلين الذي ترقص معه والرجل

زهرة عطشى للمطر

الآخر ذو النظرات المظلمة كانا يراقبانها عن كثب.

انتهت الرقصة ونظرت إلى جاستن وهو يهمس "ها قد أتى" داهمها شعور بالذعر وبدأت تفتح فمها ولكن داميان وصل وربت على كتف جاستن بأدب بينما كانت نظراته القاتلة مصوبة نحوها ثم طلب منها الرقص.

قالت بتهكم وقح مستفز "أنا لا أعرف.. هل أستطيع جاستن؟"

بحركة غاضبة مفاجئة أمسك داميان بذراعها وانتزعها ليضمها نحوه إلى حلبة الرقص.. كان يمكنها أن تتخيل فقط نظرات الناس المنذهلة من حولهم "هل أخبرت كوفيلد بطبيعة علاقتنا حبيبي؟" سألته بسخرية.

"سأحذركِ مرة واحدة فقط جيسيكا" كان صوته هادئا ولكنها رأت الغضب المنبعث من عينيه "أريدك أن تذهبي إلى البيت وحدك الآن.. وحدك.. أنا لن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

أتحمل لمسات جاستن مارش لكِ أمامي!" جفلت من حدة لهجته بينما أكمل بغيظ "أنا وأنتِ سنتناقش في وقت لاحق الليلة"

"حقا!" قالت بنبرة غريبة لكنه لم ينتبه لأن الغضب كان مسيطرا عليه حتى في ردود أفعاله.. كانت يداه تقبض عليها بقوة أشعرتها بالألم لكنها كانت متأكدة بأنه لا يشعر حتى بما يفعله.

"أود أن أذكرك.. حبيبي أنني أستطيع الذهاب إلى أي مكان أريده ومع أي شخص؟ مثلك تماما.. وأنت لا تستطيع أن تأمرني بالمغادرة وكأنني طفلة مشاغبة في الخامسة من العمر... فليس هناك كما تعلم أي خاتم في يدي اليسرى لأكبح أفعالي"

"أنت غبية.. وتقولين أسخف الأشياء في بعض الأحيان" رد بشراسة.

"فقط عندما تدفعني إلى قولها داميان.. فلا تختبر

زهرة عطشى للمطر

صبري"

اشتبكت عيونهم وشعرت بالدوار من تأثير قوته لكنها غامرت كثيرا الليلة ولم يعد هناك مجال للتراجع الآن كبريائها لم يعد يحتمل المزيد من معاملته لها.

همس لها بأمر"اذهبي إلى المنزل"

"لا" ردت بلامبالاة تنبع من اليأس.

وعيناها لم تعد تركز على داميان... كانت مشاعرها مضطربة وتتحول إلى شيء قوي جدا ومخيف بالنسبة لها ولم تعد تتساءل كيف ستتعامل مع غضب داميان لقد أصبحت قلقة بما فيه الكفاية على كيفية التعامل مع غضبها هي...

نهاية الفصل الثاني

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

قضت جيسيكا بقية المساء بترقب وقلق حتى قالت ماري كوفيلد في وقت لاحق أنها تريد الذهاب إلى غرفة السيدات فتبعتها جيسيكا على الفور وتجاهلت نظرات داميان التحذيرية، لكنها سرعان ما عرفت أن ماري محبوبة ولطيفة بالفعل.. كانت الفتاة خجولة وسعيدة جدا بالاهتمام الذي كانت تراه من داميان "أتعرفين.." قالت برعونة. "أنه نوع الرجال الذي يهتم بالخروج مع نساء جميلات مثلك لم أكن أحلم أبدا بأنه سيكون مهتما بي"

يا إلهي.. فكرت جيسيكا بحزن وأغلقت عينيها للحظة بألم من كلماتها وسذاجتها البريئة.

إنها تريد أن تكره ماري ولكن بعد الحديث معها لفترة وجيزة وجدت أنها لا يمكن أن تكرهها وجعل ذلك غضبها يتزايد نحو داميان، جلست بصمت تبتسم عندما عادوا وكانت غارقة في أفكارها المشوشة حتى طلب

زهرة عطشى للمطر

منها داميان الرقص مرة أخرى.

"لا تؤذيها داميان.. أنا أحذرك لا تجرؤ على إيذائها إنها صغيرة جدا لفهم قواعد اللعبة التي ترغب في لعبها" أخبرته بثبات.

"ما هذا؟" تساءل ساخرا وهو يجذبها نحوه بإحكام "العشيقة تتعاطف مع الزوجة!.. ما الذي حدث في غرفة السيدات؟"

سمعت شيئا واحدا فقط من كلامه وأصيبت بالجنون للحظة من الصدمة "أنت سألتها الزواج بالفعل؟" همست بألم

"لا" رد بعد تردد واضح وارتجفت من الارتياح إلا أن قلبها غرق مرة أخرى عندما أكمل "لا.. ليس بعد"...

أمضت جيسيكا ليلة بائسة تماما في منزل جاستن تستمع إلى الساعة بجانب السرير وضجيج حركة المرور لتنام بصعوبة أخيرا...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

عندما استيقظت في الصباح رفضت عرض جاستن لإيصالها لمنزلها واتصلت بتاكسي إنها في حاجة للقيام بالعديد من الأشياء والأهم من ذلك أن تضع بعض الأقفال الجديدة في باب منزلها.. كرهت أن تتخيل ردة فعل داميان على ذلك.. وكرهت أن تتخيل ردة فعله على اختفائها الليلة الماضية.. إنها تكره نفسها في بعض الأحيان لأنها كانت دائما تريد أن تهرب كالجبانة من المواقف الصعبة.

دخلت شقتها بهدوء وهي تمرر يدها في شعرها المتدفق حول كتفيها حتى وصلت إلى غرفة المعيشة ومن ثم توقفت فجأة واتسعت عيناها من المفاجأة حين رأت داميان ينظر إليها وهو مستلقٍ على الأريكة. نظرا إلى بعضهما البعض بحذر وصمت ولاحظت الخطوط في وجهه المظلم وشعره المشعث الذي يكون عادة مرتبا وأنيقا.

By saide

زهرة عطشى للمطر

"صباح الخير" غمغمت بهدوء على الرغم من أن قلبها كان يخفق بعنف.

"هل هذا هو كل ما لديك لتقولينه؟" سألها بهدوء ومع أن دخولها فاجئه بالتأكيد إلا أنه بدا مسيطرا على أعصابه وهو يرفع أحد حاجبيه بسخرية تكرهها ويطوي ذراعيه على صدره.

"وماذا تريدني أن أقول؟" سألته ببساطة وهي تضع حقيبتها وتتجه نحو المطبخ "أنا أريد تناول القهوة هل أحضر لك فنجانا؟"

أدارتها يدين قويتين من كتفيها لتواجهه.. الآن كان هناك نظرة غضب واضحة على وجهه المتعب.. حدقت في وجهه بخوف ورأت شيئا آخر يظهر في ملامحه لكنها لم تجرؤ على محاولة معرفته.

"أين كنتِ؟" صاح وهو يهزها بشدة "أين كنتِ.. اللعنة؟" كانت قبضته مؤلمة على كتفيها وكافحت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

لتفلت منه.

"أنا لا أعتقد حقا أنك تريد أن تعرف" ردت بسرعة وهي تحاول عبثا أن تبتعد لكنه كان قويا جدا بالنسبة لها.

"جاستن!" خرج اسم جاستن منه كما لو أنه ينطق باسم سامٍ ودفعها بعيدا وأخذ يذرع الغرفة الكبيرة كنمر في قفص.. ثم التفتت إليها "هل تعرفين بما فكرت الليلة الماضية؟ هل تريدين أن تعرفي؟ ظننت أنكِ ومارش ربما ذهبتما إلى حفلة أخرى لأنكِ أردتِ تأخير مناقشتنا.. ظننت أنكِ تريدين اختبار صبري.. ثم عندما لم تأتِ اعتقدت أنه لابد أنكِ أصبتِ بحادثٍ ما.. لذلك اتصلت بكل مستشفى لعينة في دليل الهاتف لأنني كنت قلقا عليك! قلق.. يا إلهي!" حدق في وجهها وعيناه تحترق ويديه مشدودة في قبضتين "ثم.." همس بخفوت لكن الكلام كان كصرخة غضب

زهرة عطشى للمطر

وألم "ثم اتصلت بالشرطة"

"داميان" ردت بخفوت "أرجوك توقف لم أكن أعرف أنك ستقلق.. لم أعرف" احتبست الدموع في حلقها وحدقت إليه بعينين مجروحتين.. بدا وكأن كل شيء ينهار من حولها.. أرادت أن تخبره أنها لم تنم مع جاستن وأنها قضت الليلة في غرفة الضيوف.. ولكن فجأة تراجعت وهي تتذكر كل السنوات التي عانت فيها من الغيرة والوحدة والألم ونظرت إليه بصمت ولم تقل شيئا.

"كم أنا أحمق" تمتم من بين أسنانه "لم أدرك فعلا الحقيقة إلا في حوالي الثالثة أو الرابعة صباحا.. أدركت أنكِ لن تعودي وبقية الليلة فكرت بكِ نائمة بين ذراعيه.. جيسيكا " قال بنعومة مزيفة جعلتها ترتعد بعنف " كان من الجيد أنني لا أعرف أين يسكن مارش.. خلاف ذلك لا أعتقد أن أي أحد منكما كان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

سيكون على قيد الحياة ليرى شمس هذا اليوم" قال وهو يدير ظهره نحوها.

أشتعل ما يشبه الأمل في قلبها ونظرت إليه.. كان غيورا! كان يغار من جاستن! إنه يهتم حقا! أخذت خطوة إلى الأمام ومدت يدها نحوه إلا أنها توقفت عندما أكمل كلامه.

وهو يسكب لنفسه كأسا من الشراب من قنينة أصبحت فارغة تقريبا.. وارتسم قناع من الاستهزاء على وجهه.

"قولي لي حبي" تكلم وهو يشرب بكل وقاحة "هل كان جيدا؟"

حدقت في وجهه وشعرت بجزء من قلبها يموت وتراخت يدها إلى جانبها من سخريته القاسية.. ثم أظلمت عينيها الذهبية فجأة وشعرت وكأن شيئا انفجر في رأسها! ومن دون تفكير رفعت يدها اليسرى لتحمل المزهرية الخزفية وتلقيها بكل قوتها نحو

By saide

زهرة عطشى للمطر

الهدف الذي تحرك بسرعة مذهلة ليتفاداها لتتحطم إلى شظايا دون أن تصيبه على الحائط من خلفه.

"جيسيكا!!" صاح بفزع ولم تكن تعرف من منهما أكثر دهشة لما فعلته داميان أم هي نفسها.

شعرت فجأة بالمرض حتى الموت من الكمال الدقيق للشقة التي قد سعت منذ فترة طويلة لجعلها جميلة.. وأخذت تمسك بكل شيء تطاله يدها وتقذفه ليس فقط على داميان المصدوم ولكن على اللوحات الزيتية المعلقة.. على الجدران الفارغة وشعرها الأحمر الطويل يلتف حول رأسها وكأنه هالة شيطانية تحرق كل من حولها.

تحرك داميان بسرعة إلى جانبها وأمسك بذراعيها ليهزها بقوة فصرخت في وجهه بغضب هستيري "أخرج! أخرج من هنا!"

ضربها بخفة على جانب خدها بغطرسة "توقفي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

جيسيكا!" أمرها بحزم "أنتِ أصبحتِ هستيرية بغباء"
رفعت يدها بسرعة لتصفعه بقوة على وجهه كانت كافية للإطاحة برأسه إلى الوراء.. ورأته يضغط على أسنانه ويحدق في وجهها بنظرات كادت تقتلها من قوة غضبه واشتدت يداه على كتفيها مرة أخرى حتى شعرت أنه سيكسرها..

"من.." صاحت في وجهه وعيونها تشتعل بالنيران "منحك الحق في ضربي سيد كينت؟ لقد تجاوزت حدودك! والآن أخرج من هنا! وإلا فإنني سأصرخ بأعلى صوتي.. اللعنة!.. أخرج من هنا"

حرك يده اليسرى ببطء إلى رقبتها ونظر إليها للحظة " لا أظن أنني كنت أبدا على مقربة من ممارسة العنف كما أنا الآن" همس لها بهدوء "لكنني أعتقد أنني أستطيع قتلك الآن حقا"

لم تشعر بالخوف ولا للحظة واحدة لأنها كانت مشتعلة

By saide

زهرة عطشى للمطر

بالغضب ولم يكن لديها الوقت حتى لتشعر بالألم الذي عرفت أنه سيصيبها فيما بعد.. كل ما يمكنها أن تشعر به هو مدي رغبتها في جرحه وقد قمعت غضبها منه لوقت طويل جدا.

"ماذا تريد مني؟" صرخت في وجهه وهي تفلت من قبضته وتندفع إلى الجانب الآخر من الغرفة "بعد ثلاث سنوات.. ثلاث سنوات لعينة.. ما زلت لا أعرف ماذا تريد مني؟ لماذا تعود إليّ.. اللعنة؟.. لماذا تعذبني هكذا؟"

كان واقفا بتصلب عيونه التي تلمع بالمشاعر والعصب النابض في وجهه هو ما دل فقط على أنه لا يزال على قيد الحياة.

"أنتِ تعرفين ماذا أريد منك" أخبرها بطريقة مهينة " أنا لم أكذب عليكِ وأنتِ تعرفين طبيعة علاقتنا منذ البداية.. لم أعدك بشيء أكثر مما أعطيتُ لك!"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"ولكنك تظل تطالب بالمزيد مني! هل تعتقد أنني لا أشعر بذلك؟.. لماذا يجب أن تتوقع الإخلاص مني وأنت لا تمنحني إخلاصك؟ معاييرك مزدوجة حقا.. لماذا لا أقضي الليلة مع جاستن؟ فلدي كل الحق! أليست هذه هي طبيعة علاقتنا كما تقول.. أن تريدني وقتما تريدني وبعد ذلك تسير بعيدا دون أن تفكر أبدا بما أشعر به أو ما أحتاج إليه!" كانت تنتحب من قوة المشاعر التي تجتاحها وكانت نبرتها بالكاد مسموعة كان داميان واقفا بصدمة في طرف الغرفة ولكن الدموع المترقرقة في عيناها أخفت صورته عنها.. لم تكن تريده أن يرى بكائها فأدارت ظهرها وحدقت من الأبواب الزجاجية "لقد كنت بحاجة إليك لتكون هنا في بعض الأحيان في السنوات الماضية عندما لم يكن لدي أي شخص آخر يضمني إليه.. وأنت لم تكن هنا! ولكن مع ذلك كان كل شيء بخير وجيد وتمكنت من

زهرة عطشى للمطر

التعامل مع حياتي الخاصة.. والآن تأتي إلى هنا وتخبرني عن نيتك الزواج من امرأة أخرى! ماذا تريد.. ألا يكفيك كل هذا.. أتريد أن تراني أنزف أيضا؟"

ثم سمعت صوت تحطم قوي وحدقت برعب وصدمة في خطوط الدم الحمراء التي تسللت إلى أسفل يدها المضمومة فقد دفعت يدها دون أن تشعر في الأبواب الزجاجية ليتحطم الزجاج ويسقط في كل مكان.

"أوه.. يا إلهي!" بخطوات سريعة وصل داميان إلى جانبها وسحب قطعة الزجاج من يدها بعناية فائقة ولاحظت أن أصابعه ترتجف بقدرها.. وضع ذراعه حولها بلطف وحثها على السير إلى الحمام وقد تلاشت أخيرا موجة الغضب التي اجتاحتها تاركة إياها ترتعش بضعف... دفعها داميان لتجلس على كرسي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

الحمام ليغسل يدها بعناية وتركته يفعل ذلك دون أي احتجاج.

"أين حقيبة الإسعافات الأولية؟" سألها فجأة.

"في خزانة القاعة" همست بخفوت.. فخرج من الغرفة ليعود بعد لحظات ليطهر الجرح بصمت.

والدموع المترقرقة سالت من عينيها إلى خديها.. شعرت به يتصلب ونظرت إليه وبدا وكأنه كان في عذاب من الألم والإجهاد وهو يحدق إلى عينيها الذهبية الواسعة.. رفعت يدها إليه ثم تراجعت مرة أخرى ولكن هذه المرة لم يكن ظهره لها ورأى حركتها المضطربة.. واحتبست أنفاسه ثم مسح خدها بحنان "لا دموع" غمغم بنعومة. "أوه.. من فضلك جيسي.. لا دموع! أنا لا أستطيع تحمل رؤية دموعك.. ولكن هذا جزءٌ آخر من أنانيتي.. أليس كذلك حبيبتي؟"

زهرة عطشى للمطر

ضمها بين ذراعيه بقوة بينما تبكي وهي تدفن وجهها في صدره.. ولأول مرة منذ بدء علاقتهما لم يعد يمكنها أن تكون قوية وأظهرت لداميان جزء جديد تماما وغير متوقع منها.. الجزء الضعيف والعاجز.. ولم تهتم أنه يراها هكذا.. فكل ما تحتاجه هو شخص قوي يضمها إليه.. مرر يده بنعومة على رأسها ليهدئها وضغط شفاهه بلطف على خدها.

"جيسي" همس بخفوت "من فضلك حبي.. دعيني أرى يدك لأنتهي من تضميدها.. لن يستغرق الأمر سوى دقيقة واحدة وأخذ يلف الضمادة على يدها بدقة وسرعة.. "لقد انتهيت والآن أنت لست بحاجة إلى البكاء أكثر! جيسيكا توقفي عن ذلك الآن.. أوه جيسي" نظر نظرة واحدة في عينيها وتأوه بعمق ثم أحنى رأسه ليقبلها..

كان هناك يأس أقرب إلى الغضب ولكن هذه المشاعر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

لم تكن مدمرة كالمشاعر التي انتابتهم منذ قليل فهو لم يكن يحاول إيذائها الآن.. كان بحاجة إليها وقد بدأ العناق يخرج عن نطاق السيطرة.

حملها إلى غرفة النوم ووضعها على السرير ثم تمدد إلى جانبها وجذبها نحوه بشدة.

بعد مرور الكثير من الوقت....

سألها بإلحاح "هل شعرتِ معه بنفس الشيء جيسي؟ هل استمتعتِ معه مثلما تستمتعين معي؟ أجيبيني!"

أغلقت عينيها بألم ويأس من كلماته لكنها لم تدع شيئا من ذلك يظهر على وجهها.. لم يتغير شيء.. ليس في الجوهر أنه لا يزال ينظر لعلاقتهما بالكامل من الجانب الجسدي.. كان غيور بالتأكيد ولكن غيرته غيرة تملك.. وليست غيرة حب.

أجبرت نفسها على أن تهمس بهدوء "لا داميان.." وشعرت به يعبس في وجهها لكنها رفضت أن تنظر إليه

By saide

زهرة عطشى للمطر

حتى شعرت بأنفاسه تنتظم وقد غرق أخيرا في النوم وهو يضع ذراعه حولها بتملك جعلها ترغب في البكاء،

وعلى الرغم من أنها كانت متعبة جدا إلا أنها لم تنم ظلت ممددة على السرير تراقب داميان لمدة طويلة وهي تتساءل من أين ستجد القوة لتفعل ما عليها فعله.

نهضت من السرير وذهبت إلى المطبخ لعمل بعض القهوة ثم حملت الصينية إلى غرفة المعيشة وجلست على الأريكة وشعور من السلبية والهدوء يسيطر عليها بعد فيضان المشاعر الذي انتابها وشعرت بأنها أصبحت فارغة

بعد فترة جعلها صوت من الردهة تدير رأسها بهدوء.. ليس هناك أي شيء الآن يجعلها تبكي.. لذا كان وجهها هادئا وكانت قادرة على أن تبتسم لداميان بلطف.. إنها لا ترغب في أذيته.. إنها لا تريد أن تؤذي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

أحدا لكنها لا تستطيع في نفس الوقت السماح لأحد بأذيتها بعد الآن.

"صباح الخير.. أو ينبغي أن أقول مساء الخير؟ هل نمت جيدا؟" غمغمت بهدوء.

"نعم" كان عاري الصدر وشعره الأسود لا يزال مشعثا من النوم ولكن عينيه المظلمة تطلعت إلى الفوضى المنتشرة على جميع أنحاء الأرض في غرفة المعيشة وابتسم بخفة "لا شيء كان يبدو أنه يزعجك! كنتِ هادئة دائما ثم وبدون سابق إنذار انفجرت كالقنبلة وصنعتِ حالة فوضى من حولك ثم ها أنتِ تعودين مرة أخرى كتمثالٍ من الرخام"

"ماذا تريدني أن أفعل؟" سألته بهدوء وهي تحتسي قهوتها "أن أصاب بنوبة هستيرية كل خمس دقائق؟.. أنا فقط أنزعج للأمور التي اعتبرها مهمة.. وليس هناك أشياء كثيرة في هذا العالم مهمة حقا كما أخشى"

زهرة عطشى للمطر

"يا لهذه السخرية" جلس بجانبها وسكب لنفسه فنجان من القهوة "كنت أتمنى لو أنني أخبرتكِ أن توقظيني.. لم أكن أريد أن أنام.. فلدي العديد من الأشياء لأقوم بها اليوم" ألقى عليها نظرة تقييمه ثم أضاف "هل تريدين التحدث؟"

"لا" هزت رأسها بحزم هذا لن يجدي نفعا.. فهي تعرف أنه عندما يضع داميان فكرة في رأسه فأي قدر من الجدل لن يحول بينه وبين تحقيق ما يريده.. إذا كان عازما على الزواج من ماري فإنه سيفعل ذلك مهما حدث.. لا.. أفضل شيء هو أن تفعل ما كانت تنوي القيام به بغض النظر عما حدث أو مدى عمق الألم الذي ستشعر به.

"حسنا.. لن نفعل ذلك في الوقت الراهن لكنني أعتقد حقا أن لدينا بعض الأمور التي تحتاج إلى توضيح بيننا عاجلا أو آجلا ربما لو كان لدي الوقت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

يمكننا أن نتحدث غدا" نظر إليها بعبوس للحظة وكأن بها شيئا يحيره

ابتسمت على اقتراحه دون استجابة.. إذا جعلته يعتقد أنها ستتحدث معه فإن ذلك سيجعل كل شيء أسهل فيما بعد.

ذهبت معه إلى غرفة النوم وجلست على السرير تراقبه وهو يكمل ارتداء ملابسه.. وسألها ما إذا كانت تريد مساعدته في تنظيف الفوضى في غرفة المعيشة لكنها رفضت عرضه بأدب وأخبرته أن هناك شخص سيأتي للتنظيف.. بعد أن انتهى من ارتداء ملابسه جلس بجانبها على السرير وأخذ يربت على أصابعها

وسرعان ما شعرت وكأنها تريد الصراخ ولكن داميان نهض في النهاية وتوجه نحو الباب ثم توقف لينظر إليها وعينيه تلمع بلطف وابتسامة على شفتيه "أحب غضبك.. لا تتغيري جيسي أنتِ مميزة جدا كما أنتِ"

زهرة عطشى للمطر

ثم أغلق الباب خلفه وظلت هي تحدق في الفضاء دون أن ترى شيئا إنها لا تعتقد أنها مميزة فكل شيء معقد في داخلها من الجرح والألم.. إنها لا تفهم ما هو الرائع في ذلك؟.. لقد كانت مقتنعة بأن داميان لا يرى سوى الصورة الخارجية لها وليس حقيقتها.. قد تبدو لطيفة من الخارج لكن ذلك لم يكن حقيقيا وهذا هو السبب في أنها لا يمكنها أن تواصل رؤيته بعد اليوم فهو لا يهتم بها فعلا.

نهضت من مكانها وذهبت إلى الهاتف لتتصل بالسيدة التي تقوم لها بالأعمال المنزلية "مرحبا.. سيدة مارازوتو.. هل يمكن أن تأتي بعد ظهر اليوم وتقومي ببعض التنظيف؟ لقد عانيت من مشكلة بسيطة في غرفة المعيشة وتحطمت بعض الأشياء.. لا.. كل شيء على ما يرام.. كان الأمر مجرد حادث.. سأقوم بجمع القطع الكبيرة ولكن السجاد يحتاج إلى تنظيف أكثر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

وأنا بحاجة للمغادرة في وقت لاحق.. شكرا لكِ.. أراكِ بعد قليل"

ترددت وهي تشعر بالذنب من طريقة تعاملها مع الأمور.. ثم هزت رأسها واتصلت بإدارة المبنى وأجابها صوت فتاة تبدو لطيفة.

"لقد وقع حادث في شقتي وانكسر باب زجاجي.." ثم أعطتها رقم شقتها واسمها "أنا على استعداد لدفع ثمن الأضرار اللازمة لتركيب زجاج جديد.. إذا استطعتِ إرسال شخص من الصيانة لي؟ أوه.. رائع وهناك شيء آخر" ترددت قليلا ثم أكملت "أريد تغيير أقفال شقتي.. لا تهمني التكاليف ما دام لديك شخص ما يقوم بذلك هذا المساء.. حسنا.. شكرا جزيلا"

وضعت السماعة وشعرت فجأة بالتعب الشديد مما كانت تنوي القيام به دون داميان؟ كانت تشعر في بعض الأحيان كما لو أنه نصفها الثاني.. وشعرت كأنها

By saide

زهرة عطشى للمطر

ستنفصلِ عن جزء منها والألم الذي كانت تعاني منه كان لا يُحتمل.

ربما يمكنها الآن أن تأخذ قيلولة وتنام قليلا لتتخلص من هذا الألم..

نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

توقفت جيسيكا بتصلب وجف فمها وهي ترى ماري كوفيلد قادمة باتجاهها وهاجم عدد لا يحصى من الأفكار المتضاربة رأسها لكن على الرغم من أنها كانت تعرف أنها يجب أن تستدير وتسير في الاتجاه الآخر من الشارع بأسرع ما يمكنها ثبتت مكانها.

كان صباحا مشمسا تماما على عكس اليومين الماطرين السابقين لم تتوقع أن ترى ماري في هذا الجزء من المدينة.. حيث أتت لتستنشق بعض الهواء وتقوم ببعض التسوق.. وأخذت تتأمل ماري التي كانت ترتدي الجينز

وقميص واسع لا يتناسب لونه مع شعرها البني الملتف حول وجهها ولكن على الرغم من مظهرها المروع.. أضاء وجهها بمتعة بريئة عندما رأت جيسيكا أمامها.

"آنسة كينج!" حيتها بخجل "أنا مسرورة جدا للقائك.. أمي ليست معي في هذه اللحظة.. لكننا سنتقابل

زهرة عطشى للمطر

بعض قليل"

"أوه" ردت جيسيكا وهي تشعر بارتياح غريب أن السيدة كوفيلد ليست على مرمى البصر.. فهي تفضل مواجهة ترحيب ماري غير المعقد عن عداء السيدة كوفيلد الواضح

"ما رأيك أن تأتي معي لننتظر أمي في هذا المقهى!" سألتها ماري بأمل "من فضلك.. سأطلب لك بعض القهوة أو أي شيء آخر؟ شاي؟"

"القهوة.. شكرا لك" ردت جيسيكا بأدب وهي تتبعها نحو المقهى جلست ماري على كرسي قرب جيسيكا وتحدثوا معا بخفة في انتظار القهوة ووجدت أن انطباعها الأول عن ماري كان صحيحا.. كانت فتاة بريئة محببة.

"تبدين رائعة اليوم آنسة كينج.. أنتِ أجمل امرأة رأيتها.. أتمنى لو كنتُ جميلة مثلك" قالت ماري

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

ببراءة.

"أوه.. شكرا لك" أجابت جيسيكا بهدوء "ولكن من فضلك نادني جيسيكا.. آنسة كينج يجعلني أشعر وكأنني مدرسة! وكما تعلمين ماري.. الجمال هو الإطار الخارجي فقط.. الأهم هو ما في داخل الشخص"

تململت ماري في كرسيها وظهر تعبير تعيس على وجهها وتساءلت جيسيكا لماذا أخذ حديثهم هذا المنحنى فجأة.. كان من المفترض أن يكون كلامهم اجتماعيا فقط.

"أوه.. أنا أعلم أن هذا صحيح ولكن في بعض الأحيان أتمنى..! من السهل عليكِ أن تقولي ذلك فأنتِ جميلة جدا.. لكن أنا قبيحة" قالت ببؤس.

دفع جيسيكا إلى الرد بجدية "أنا لا أصدق أنه يوجد قبح ماري.. ربما باستثناء عندما يتعلق الأمر بالشر..

زهرة عطشى للمطر

.. فالجمال هو مجرد وهم وكذلك القبح.. لا يهم كم هو سنك أو التجاعيد في وجهك أو وزنك.. لا يمكن أن تكوني جميلة إلا إذا قمتِ بإقناع عقلك بذلك وقررتِ أن تكوني جميلة! وهذا شيء لن تقدر أي كمية من مستحضرات التجميل أو الملابس الجميلة على تحقيقه.. إلا إذا اعتقدتِ فعلا بأنكِ جميلة"

"ولكن كيف؟" سألتها ماري بحيرة "أنا لا أعرف حتى كيف أكون جميلة"

نظرت جيسيكا إليها وسألت نفسها مرة أخرى بصمت.. ماذا أفعل هنا؟ لماذا أنا جالسة هنا؟.. استعصت الإجابة عليها في الوقت الحاضر وتنهدت بتعب "لماذا الأمر مهم جدا لكِ؟"

اخفضت ماري عيونها وغمر اللون بشرتها الشاحبة "هل تذكرين داميان كينت من الحفلة ليلة الجمعة؟" تحدثت بصوتٍ عالٍ جعل جيسيكا تقفز.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

وكان الألم الذي ضربها حادا وكأنه طعنة سكين قاتلة

"نعم.. أتذكره" تمكنت من الرد بهدوء.

"انه وسيم جدا وطلب مني موعدا.. أنا من بين كل الناس!" كان صوتها بائسا "وأنا أعرف لماذا طلب ذلك ليس بسببي ولكن بسبب أعمال والدي.. إنه لم يكن لينظر لي خلاف ذلك.. لا أحد فعل من قبل"

تعرف جيسيكا أن هذا صحيح.. لكنها رأت الألم على وجه ماري.

"هل قال لك ذلك؟" سألتها بلطف لكنها صُدمت من نبرة القسوة التي ظهرت في صوتها.

هزت ماري رأسها بحزن وأخذت ترتشف القهوة التي كانت قد وصلت منذ بعض الوقت وتأكل الحلوى التي رفضتها جيسيكا بأدب "ولماذا سيطلب مني الخروج معه؟" سألتها فجأة "أنا أعلم أنه مهتم بأعمال والدي وأنا أعرف أنه لم يكن ليطلب الخروج معي

زهرة عطشى للمطر

بخلاف ذلك.. فهو يمكنه أن يحصل على أي امرأة يريدها" كان الألم في كلامها أسوأ بكثير من السابق

"كنت أتمنى لو أنني جميلة وأن يطلب شخصا ما الخروج معي من أجلي وليس من أجل مال والدي"

"كم عمرك ماري؟" تعاطفت معها جيسيكا بطريقة كان لا ينبغي أن تشعر بها فقد كان الوضع شديد الخطورة

"ثمانية عشر" ردت بجفاف "ولم أخرج أبدا في موعد قبل يوم الجمعة.. هذا إذا كنتِ تستطيعين تسمية ذلك موعدا"

ثمانية عشر.. وداميان في الثامنة والثلاثين.. لديه ما يكفي من العمر والخبرة ليكون والد هذه الطفلة..

وشعرت جيسيكا بأنها عجوز جدا بجانب شباب ماري البريء والساذج وتساءلت لو كان داميان يعرف بأنه ليست لدى ماري أي أوهام بشأنه.. سيشعر بالارتياح بالتأكيد فهو لن يكون بحاجة لشرح موقفه لها عندما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

يطلب الزواج منها.. كانت تعرف بأنه سيكون صادقا مع ماري كما كان صادقا معها فالكذب لم يكن جزءا من فلسفته..

..ربما كانت نظرة الحزن في عيني الفتاة الأخرى هي التي دفعتها.. لم تستطع فهم ما الذي جعلها تفعل ذلك مهما كان السبب وجدت نفسها تتحدث فجأة بشيء لم تكن تريده حقا.

"ماري" نظرت الفتاة إليها بترقب "هل تريدين حقا أن تكوني جميلة؟ هل ترغبين في ذلك بما فيه الكفاية لتعملين بجدية دون أن تستسلمي"

لمعت عيون ماري البنية وردت بسرعة "أوه.. نعم! لقد كانت أمي تحاول أن تجعلني أذهب لصالة الألعاب الرياضية ولكنني كنت أشعر دائما بالحرج للذهاب وحدي.."

"حسنا.. عزيزتي" قالت جيسيكا وجلست باسترخاء في

زهرة عطشى للمطر

مقعدها.

اتسعت عيون ماري وأنار الأمل على وجهها فابتسمت جيسيكا بتسلية ثم بحزن.. كانت الفتاة مثيرة للشفقة حقا كان ينبغي أن يساعدها أحد منذ فترة طويلة.

"هل أنتِ فعلا قلتِ ما أعتقد أنكِ قلتيه؟" سألتها بعدم تصديق.

"نعم" ردت جيسيكا بهدوء.

كررت ماري مرة أخرى "هل ستساعدينني حقا في أن أصبح أكثر جاذبية"

"لا تبدي متفاجئة هكذا.. هذا هو بالضبط ما قلته لكن يجب أن تعديني بشيء" طلبت منها جيسيكا بجدية "أنكِ ستفعلين كل ما أقوله تماما وأنكِ لن تغشي في نظامك الغذائي أو تتخلي عنه.. فأنا لا أريد إضاعة وقتي"

"أنا سأفعل كل شيء تقولينه؟" ردت ماري بعزم.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"سنبدأ على الفور.. ضعي هذه المعجنات من يدك الآن.. جيد.. أخبريني ماذا تأكلين عادة في اليوم" واستمعت برعب إلى ماري لا عجب أن الفتاة لديها مشكلة مع بشرتها!

"حسنا! أستطيع أن أرى أن لدينا عمل كثير!.. هل تستطيعين جعل الطباخ لديكم يطهو لكِ وجبات خاصة؟ سأكتب لكِ ورقة بأفضل وجبات الطعام قبل أن أذهب"

"أولا وقبل كل شيء" قالت بخفة "أريد منك ألا تأكلي شيئا غدا؟ اشربي الماء فقط بقدر ما تريدين فنحن في طريقنا لتنظيف جسدك.. بعد ذلك ستسيرين على نظام غذائي صارم ولن تكوني قادرة حتى على السعال دون إذني..؟" هزت ماري رأسها بحماس.

"جيد.. والآن أريدك أن تفهمي أن هذه ليست سوى الخطوة الأولى.. فنحن لن نبدأ ممارسة الرياضة حتى

زهرة عطشى للمطر

تعتادين على تناول الطعام الصحي.." وأخذت جيسيكا تتحدث معها لبعض الوقت على أطعمة معينة فقط "حسنا.. سأترك لك رقم هاتفي بحيث يمكنك الاتصال بي في غضون اسبوعين"

"هل هذا كل شيء؟" تساءلت ماري بارتباك "ألن تأخذيني لوضع الماكياج أو التسوق؟" بدت عليها خيبة الأمل بصورة جعلت جيسيكا تضحك.

"عزيزتي.. أنا لن يكون لدي شيء للعمل عليه قبل أن تبدأي بفقدان الوزن.. ويجب علينا أولا تنقية بشرتك.. وفي غضون أسبوعين سأذهب معك لممارسة الرياضة والآن.." ابتسمت وهي تقف برشاقة " لقد تجاوزت وقتي ولا بد أن أغادر.. اتصلي بي عندما تنقصين وزنك.. ولا تحاولي تجويع نفسك فصحتك هي أهم شيء أراكِ في وقت لاحق"...

في طريق عودتها إلى شقتها كان لدى جيسيكا الوقت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

للتفكير، فقد ورطت نفسها في شيء أكثر عمقا مما كانت تتوقع.. لقد رأت نظرات الإمتنان في عيون ماري وهي لم تكن تريد ذلك.. فماري تعتقد أنها تمتلك عصا سحرية تحولها بها إلى بجعة رشيقة بكل سهولة لكن الأمر لن يكون كذلك.. فعلى ماري القيام بهذا العمل بنفسها

وهي تأمل بعد أن تصبح الفتاة أكثر جاذبية أن تبدأ في مواعدة فتيان من سنها وأن تنسى داميان في النهاية.. ولكن كان هناك خطر أنه مع مظهرها الأكثر جاذبية أن تكون قادرة على جذب داميان لشخصها وليس فقط بسبب أعمال والدها.. من يدري؟ هزت جيسيكا كتفيها ثم تصلبت وهي تفكر في أنه قد يقع داميان في حبها.. حسنا هذا لا يهمها حقا بطريقة أو بأخرى.. لكن هذه ستكون أكبر كذبة في التاريخ.. فكرت بأسى لأنها تهتم بالفعل.

By saide

زهرة عطشى للمطر

دخلت إلى شقتها ثم انهارت كما لو أنها كانت تركض في سباق الماراثون وعرفت بأن حياتها ستكون كئيبة لفترة من الوقت.

ساعدها دش بارد سريع على الانتعاش وكانت تجلس أمام التلفزيون تمسك بكأس من الليمون مع الصودا تفكر في مهمتها المقبلة عندما رن جرس الهاتف.. وقفزت في مكانها من الترقب أكثر من الدهشة.. وقد عرفت من سيكون قبل أن ترفع السماعة لترد.

"مرحبا.. داميان" كان صوتها هادئا وبالتأكيد لا يدل على أي نوع من التوتر الذي كان يجتاح معدتها.

"مرحبا.. حبي" أجاب بصوتٍ مبحوح "حاولت الاتصال بكِ في وقت سابق لكنكِ لم تردي.. هل خرجتِ اليوم؟"

"نعم قمت ببعض التسوق.. وأنت؟"

"أمضيت اليوم أدرس بعض التقارير.. سأصل عندكِ

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

بعد حوالي ساعة.."

"داميان.. أنا.. لا أعتقد أنه يجب أن تأتي" قالت بتردد وهي تشعر بجفاف حلقها.. كان هذا أصعب مما كانت تتصور.

"هل من الأفضل أن أحضر في المساء؟"

من موقفه غير المبالي أدركت أنه لم يفهم تماما ما كانت تحاول قوله وابتلعت ريقها بتشنج.. لم يكن هذا مستغربا فقد كان حضوره إليها موضع ترحيب دائما.. سيكون الأمر صدمة له رغم أنها تعلم أنه لا يحبها.. لكنه يهتم بها إلى حد ما ليبقى معها لثلاث سنوات.. يا إلهي.. كيف يمكنها أن تتخلى عنه؟

"لا.. داميان" سمعت نفسها تقول بلطف لدرجة جعلت الدموع تترقرق في عينيها ولكن كل ما سمعته هو الصمت المطلق في الطرف الآخر.

"ماذا تقصدين؟" سألها بهدوء.. كان يريد أن يجعلها

زهرة عطشى للمطر

تقول ذلك بصراحة.

"أنا لا أعتقد أننا يجب أن نرى بعضنا البعض أكثر من ذلك.. لم يعد هذا النوع من العلاقات يناسبني.. أنا لا أريد أن أراك مرة أخرى داميان.. أنا آسفة" يا لها من كاذبة.. إنها تحبه بشدة.

"ما السبب في هذا؟" بدا صوته غريبا.

"أنا لا أريد التحدث عن ذلك الآن إذا كنت لا تمانع" ردت بثبات "فالعديد من الأشياء تزعجني في الآونة الأخيرة وأرجو أن نترك الأمر عند هذا الحد" كانت تتمزق في الداخل من الغيرة والتعاسة والغضب الذي لا تستطيع السيطرة عليه.

"اللعنة!.. ماذا تقصدين بأن نترك الأمر عند هذا الحد!" صاح بشراسة "لا يمكنك قطع علاقتك بي وعلى الهاتف بدم بارد أيتها الـ.." قطع ما كان على وشك قوله وعندما تحدث مرة أخرى كان هادئا جدا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

وغير عاطفي بطريقة سببت لها الحيرة والقلق "جاستن.. هل ستتزوجين منه"

ما الذي كان يفكر فيه الآن؟ تساءلت بصمت "لا.. أنا لن أتزوج جاستن وخلافا لما تعتقده أنا لم أنم معه.. الأمر ليس له علاقة به.. إنه بيني وبينك فقط"

"لماذا إذاً هذا التغيير المفاجئ في القلب.. حبي؟ أوجدتِ شخصا ما أكثر ثراءا؟" قال بسخرية لاذعة.

شهقت بصوت مسموع من قسوة كلماته ووجدت نفسها ترتعش بعنف من الأذى والغضب لأن كلامه كان يعني أنها كانت تسعى خلفه من أجل ماله.. وضعت سماعة الهاتف مكانها بعنف.. واسترخت مرة أخرى في مكانها على الأريكة إلا أنها كانت لا تزال تسمع صوته في أذنيها وسقطت بعض الدموع على يديها المشدودة بإحكام وضغطت بغضب على شفتيها بأقصى ما يمكنها.. إنها لن تبكي.. لن تبكي.. لن تفعل.. إنها

By saide

زهرة عطشى للمطر

تستطيع السيطرة والتحكم في نفسها إذاً لماذا مازالت دموعها تسيل على وجهها حتى الآن؟

رن الهاتف بصوت عالٍ ووجدت نفسها ترفع السماعة دون قصد مع أنها لا ترغب في الرد.. لا تريد التحدث معه.. لا تريده أن يؤذيها.. رفعت السماعة ببطء إلى أذنها.

"لا تغلقي الخط جيسيكا! هل أنتِ هناك؟" سألها فجأة وترددت قبل أن تجيب..

"نعم"

"أنا آسف.. كان ما قلته حماقة" كان صوته مهتزا على غير المعتاد.

"نعم"

"جيسيكا.. بالتأكيد يمكنك أن تري أن هذه ليست الطريقة المناسبة لتسوية الأمور! أنا قادم الآن وسنتحدث أكثر عن هذا" كان صوته بارد وحاسم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

لكنها كانت لا تزال تستطيع أن تشعر بغضبه.

"أنت لن تكون قادرا على الدخول.. لقد غيرت أقفال شقتي" قالت بوضوح وبدأ الزلزال.. صمت ثم انفجار من الطرف الآخر "أنا قادم" قال بتجهم "وأنتِ ستفتحين هذا الباب اللعين وتتحدثن معي! هذه ليست الوسيلة لإنهاء علاقتنا! تصرفي حسب سنك وليس كمراهقة غبية!"

سخريته البغيضة حطمتها.. ووضعت يدها برعب على فمها تكتم شهقاتها "لا.. داميان" همست بضعف "كنت أريد أن أخبرك شخصيا لكنني كنت خائفة من أن تتصرف كما تفعل الآن ولهذا السبب لا أستطيع أن أراك ثانية.. أنا.."

"لماذا تفعلين هذا؟" سألها بحدة "لم أركِ أبدا على هذا النحو.. لماذا لا تريدين التحدث معي؟"

"داميان!" ماذا كان يريد منها أن تقول؟ هل جرحت

زهرة عطشى للمطر

كبريائه بهجرها له ؟ ألا يستطيع أن يتخيل أن هناك امرأة تريد تركه.

"هذا ما جعلتني أعدك به منذ زمن بعيد! لا قيود في علاقتنا.. حسنا.. أنا بحاجة إلى الابتعاد في الوقت الراهن لأنه ليس هناك أي شيء يجعلني أود البقاء معك حقا.. لا تأتي.. هذا لن يجدي نفعا.. وداعا داميان.."

أغلقت السماعة في وجهه للمرة الثانية وذهبت إلى غرفة نومها وهناك بكت بشدة دون توقف.. رن جرس الهاتف بإصرار على فترات زمنية مختلفة حتى أنها اضطرت في نهاية الأمر إلى نزع السلك من مكانه.. وقضت ليلة طويلة وحيدة.

استولى عليها شعور باليأس وعاشت في غيبوبة كاملة للأيام التالية.. ترهق نفسها في العمل وتقع على السرير بتعب عندما تصل إلى شقتها في المساء وقد فقدت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

بعض الوزن وظهرت الهالات السوداء تحت عينيها وقد تلاشى تألق عينيها وبدت بلونٍ أصفر باهت بعد أن كان لونها الذهبي فريد من نوعه.. كان يبدو أن لمعانهما كان يأتي من روحها وليس من انعكاس الضوء عليهما.. وقد تحولت عينيها إلى مجرد عدسات زجاجية هشة غريبة اللون

أخبرها جيف المصور أخيرا باشمئزاز بأنها من الأفضل أن تأخذ إجازة قبل أن تفقد كل شيء جيد في مظهرها.. في البداية نظرت إليه على نحو غريب.. ولكن عندما فكرت وجدت أن اقتراحه كان جيدا ربما هي في حاجة للخروج من المدينة لبعض الوقت ووضع مسافة بينها وبين داميان كان ذلك في اليوم الذي اتصلت فيه ماري بها

وظلت تستمع إلى صوتها المتحمس بصبر.. ويبدو أن إتباع نظام غذائي منحها حيوية جديدة.

By saide

زهرة عطشى للمطر

كانت قد نسيت تماما وعدها للفتاة الأخرى وشعرت بقلبها يغرق من التفكير في رؤيتها مرة أخرى ولكن أيا من هذا لم يظهر في صوتها وهنأت ماري بهدوء على عملها الدءوب واقترحت عدة مواعيد ستكون فيها متفرغة للذهاب معها وممارسة الرياضة ثم رتبوا ليلتقوا في المنتجع الصحي في اليوم التالي.

وصلت في الوقت المحدد على مضض ودُهِشت حقا عندما رأت ماري واقفة أمامها لتحييها "ماري! لقد أصبحتِ رائعة!" قالت بدهشة وهي ترى جسدها وقد أصبح أنحف قليلا وبشرتها رائعة بسبب النظام الصحي الذي تتبعه.

"كنت آمل أن أعجبك! ألا أبدو رائعة؟.. إلا أن أيا من ملابسي لم يعد مناسبا" أخبرتها ماري بحماس.

ابتسمت جيسيكا لأول مرة منذ عدة أيام " سننتظر أسابيع قليلة أكثر حتى نتخلص من ملابسك هذه!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

هيا.. أو أننا سنتأخر"

أصبحتا تمارسان الرياضة معا بانتظام أربع مرات في الأسبوع.. وفي هذه الأثناء لم يحاول داميان الاتصال بجيسيكا وهي لا تعرف ما إذا كان يجب أن تكون سعيدة أو حزينة لذلك.. الذي كانت متأكدة منه هو أنها أصبحت وحيدة الآن أكثر مما كانت في أي وقتٍ مضى.. كانت تتوق إلى وجود داميان معها اشتاقت إلى حديثه الشيق وابتسامته الرائعة.

نظرت إلى وجه ماري المتوهج بإشراق بعد ممارسة الرياضة وقررت أن الوقت قد حان لمكافئتها على عملها والتزامها بالتدريب الشاق لأسابيع دون تذمر.

"ما رأيك بمكافأة؟" سألتها جيسيكا بابتسامة خفيفة على شفتيها.

" ما هي؟" سألت ماري بحماسة ولاحظت جيسيكا أنه قد حدث شيء سحري لهذه الفتاة.. فقد كانت تبدو

By saide

جذابة حقا.

"ما رأيك في قطعة كبيرة من كعكة الشوكولاه مع الآيس كريم؟" اقترحت بخفة وبدت الدهشة على ماري.

"هل ستأكلين أنتِ أيضا" ردت ماري بشك فهزت جيسيكا رأسها بنفي مع نظرة ترقب وهي تضيف.

"لقد عملتِ بجد لذا تستحقين مكافأة"

"أوه.. لا! أنتِ لن تجعليني أفسد حميتي!" ردت ماري بشكل قاطع.. واتسعت عينيها عندما انفجرت جيسيكا في الضحك بسرور.

"عزيزتي.." قالت بهدوء "أنا فخورة حقا بك.. سننتقل الآن إلى الخطوة الثالثة.. ما رأيك في الذهاب للتسوق والحصول على بضعة دروس في الماكياج والشعر؟"

"حقا؟" بدت ماري مسرورة كما لو أن جيسيكا اقترحت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

عليها أكثر شيء تريده في العالم "أحب هذا! متى سنفعل ذلك؟"

"لدي موعد مع صديقة قديمة لي بعد حوالي ساعة ونصف اتصلي بوالدتك لتخبريها بأنكِ ستتأخرين قليلا"

"أوه.. حسنا!" وهكذا قضت جيسيكا بعد الظهر مع ماري يتسوقون في المتاجر المختلفة ثم أخذتها جيسيكا بعد ذلك لصديقتها كلاريس حيث عملت بخبرة على وجه ماري وبعد ساعتين غادروا وقد تحولت ماري إلى فتاة مرحة جذابة تمسك حقيبة الصغيرة التي بها مستحضرات تجميل أنفقت فيها ثروة ثم أخذتها جيسيكا إلى مصففة شعرها الخاصة وبعد أن قصت شعرها البني بدت ماري وكأنها شخص مختلف تماما..

كانت جيسيكا قد حصلت على موافقة السيدة كوفيلد

زهرة عطشى للمطر

دون أي تحفظ على دورها في مساعدة ماري وقد اعترفت السيدة كوفيلد بأنها بالكاد عرفت ابنتها بعد عودتهم من جلسات التمرين والعداء الأولي بينهما قد تبخر وتحول إلى شعور بالارتياح والسرور نحو جيسيكا التي أصبحت تأخذ ماري الآن بنفسها إلى المحلات والمتاجر المختلفة..

أعطتها ماري عناق سريع عندما كانت توقف سيارتها أمام منزل كوفيلد مما أدهشها للحظة لقد أصبحت مولعة جدا بماري وتتمنى لها فعلا الأفضل لكنها مع ذلك لا تريد التفكير فيها مع داميان..

دخلت معها إلى المنزل واستمعت إليها وهي تخبر والدتها بإثارة عن كل شيء.. مما جعل السيدة كوفيلد تبتسم لها ابتسامة امتنان دافئة.. نجحت جيسيكا أخيرا في الخروج بعد أن تلقت دعوة لتناول العشاء وزيارتهم مرةأخرىقادت سيارتها بعيدا وعيناها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

الذهبية تلمع بأسف.. فهي لا تتوقع حقا أن ترى ماري أو بقية أسرة كوفيلد ثانية وكان هذا مؤسفا فقد بدأت تُعجب بهم كثيرا.

أوقفت سيارتها في المرأب تحت الأرض في البناية التي توجد بها شقتها وخرجت منها وعقلها مشغول بعدة أشياء وصلت إلى الجزء الخلفي من السيارة لتخرج أكياس مشترياتها المختلفة وتحملها نحو المصعد..

"هل أستطيع مساعدتك بحمل أي شيء؟" عرفت صوته العميق على الفور فقد كان مألوفا لها منذ ثلاث سنوات

ونبض قلبها بشدة واتسعت عيناها من الصدمة واستدارت ببطء محاولة إخفاء صدمتها..

"داميان.. ماذا تفعل هنا؟" سألته بهدوء..

كانت لم تره منذ ما يقرب من خمسة أسابيع.. كان

زهرة عطشى للمطر

يبدو بخير وجهه أنحف قليلا مما أبرز عظام فكه.. رفع أحد حاجبيه في وجهها بشكلٍ لاذع فابتعدت عنه بإصرار نحو أبواب المصعد.

"ألن أحصل حتى على أي ابتسامة تحية؟" سألها وهو يسير بجانبها.

"ابتعد من هنا" زادت وتيرة سرعتها.

"ألا تعرفيني بما يكفي لتدركي أنه عندما أصمم على شيء فأنا عادة أحقق ما أريده؟ وأنتِ تعرفين أنني مصمم على التحدث معك بالتأكيد.. هل كنتِ تخدعين نفسك بالتفكير في أن ما بذلتيه من جهود تافهة سيجعلني حقا أبتعد عنكِ؟" كان التعبير المرتسم على وجهه لا مباليا وكأنه كان يتحدث عن شيءٍ عابر ولكن صوته جعلها ترتجف هل كانت تتوقع حقا منه أن يأتي ويواجهها؟ لقد صُدمت بشدة ليس فقط من ظهور داميان المفاجئ ولكن من الطريقة التي كانت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

تخدع بها نفسها في أنها لم تكن تريده حقا أن يطاردها ويقنعها بالبقاء معه واكتشفت أن هذا هو السبب الذي جعلها تشعر بالاكتئاب في الأسابيع القليلة الماضية لأنها اعتقدت أنه قبل حقا قرارها بقطع علاقتهما ولم يهتم بطريقة أو بأخرى لأنه لم يضغط عليها..

وها هو هنا الآن ينظر إليها بتجهم.. أدارت وجهها بعيدا لإعطاء نفسها وقتا للسيطرة على أعصابها وضغطت على زر المصعد إنها لا تعرف حقا كيفية التعامل مع هذا الرجل وهذا الوضع الحساس أبقت وجهها بعيدا وظلت صامتة أيضا.

فتحت أبواب المصعد فدخلت بسرعة ثم التفتت إليه "أنا لن أدعك تدخل الشقة لذا من الأفضل أن ترحل الآن"

لم يكلف نفسه عناء الرد ودخل بهدوء إلى المصعد

زهرة عطشى للمطر

ونظرة صارمة ترتسم على وجهه المظلم واشتعلت النار في عينيه مما جعلها ترتعش.

"كنت سآتي إلى هنا أسرع إلا أنني اضطررت للسفر إلى أوروبا للقيام ببعض الأعمال" أعلمها بجفاف.

"حسنا هذا لا يهمني.. إرحل من هنا"

نبض عصب في فكه "لا.. لن أرحل لأنني غير مقتنع بما أخبرتيني به قبل بضعة أسابيع وأنا أريد منكِ بعض التوضيحات جيسيكا وقد تولد لدي شعور أنكِ تخفي عني شيئا ما" أخبرها بتجهم.

"ليس لدي شيء أخبرك به" قالت ببرود وخرجت من المصعد محاولة تجاهله بينما كان يتبعها بلا هوادة.

"أنا لم أعد أريد أن أراك أكثر وتلك هي نهاية للقصة والآن هلا تفضلت بالخروج من طريقي؟"

"لماذا تقابلين ماري كوفيلد؟" كان صوته الهادئ أسوأ من أي شيء وقد كرهت ذلك.. كرهته بشدة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

وبدأت تشعر بالغضب وكان عليها أن تعترف لنفسها بأن جزءا كبيرا من هذا الغضب كان نابعا من شعورها بالخوف والتهديد فرؤيتها له مرة أخرى جعلتها تشعر بالضعف الرهيب.. ماذا ستفعل إذا حاول أن يمارس الحب معها.. لم تكن تريد أن تستسلم.. كان عليها أن تقاوم ضعفها بأقصى ما تستطيع من قوة.

توقفت أمام شقتها ومن ثم سلمت كل الأكياس التي تحملها لداميان فأخذها منها تلقائيا لتبحث في حقيبتها عن مفتاح بابها أخرجته ببطء وأصابعها ترتعش.. ليس أمامها سوى جزء من الثانية وعنصر المفاجأة.. يجب أن تنجح فيما ستفعله وإلا فقدت كل شيء.

"اعتقد أنني فكرت فقط في أنها ستكون أكثر سعادة إذا أصبحت جذابة أكثر.." ردت عليه بهدوء وفتحت الباب كما لو أنها ستدعه يدخل ومن ثم قفزت إلى

زهرة عطشى للمطر

إلى الداخل بسرعة وأغلقت الباب مرة أخرى من الداخل وسمعت داميان يسقط الأكياس على الفور ويقفز نحو الباب ليضربه بشراسة وسمعته يلعن بصوتٍ عالٍ.

"اللعنة.. اللعنة!" صاح وهو يضرب على الباب بقبضته القوية وعلى الرغم من أن الباب كان من الخشب الصلب القوي إلا أنها ارتجفت من قوة الضربة.

"جيسيكا.. فليساعدك الله إذا لم تفتحي هذا الباب اللعين.. لأنه عندما أدخل في النهاية.. أقسم على كسر رأسك العنيد!" كان صراخه مليئا بالغضب وتراجعت للخلف تلقائيا.

"لا.. أنا لا أستطيع!" صرخت مرة أخرى "أنا فقط لا يمكنني أن أستمر في رؤيتك داميان! إرحل أرجوك؟ أنا لا أريدك هنا.. أترك أشيائي بجانب الباب وارحل؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"لا.. لن أفعل!" رد وهو يدق على الباب بقوة جعلته يهتز وبدأت تتساءل عما إذا كان سيصمد.. كان الباب يبدو متينا جدا في الماضي لكنها تشك في هذا الآن.

"إذا سوف أكسر هذا الباب! هل تسمعيني؟ افتحي الآن جيسيكا قبل أن أغضب وأفعل شيئا قد أندم عليه!"

"لا! ابتعد من هنا"

سمعته يلعن بشراسة على الجانب الآخر من الباب وبعد ذلك كان هناك صمت مفاجئ جعلها تتسائل.. لكن حيرتها لم تدم طويلا فبعد ثوان كان هناك صوت اصطدام شيء صلب وقوي يضرب بابها الأمامي مما جعله يهتز بشدة حل الصمت مرة أخرى وفكرت أنه ربما يجب أن تذهب وتفتح الباب قبل أن يحطم المبنى السكني كله.

ومن ثم تحطم الباب فجأة بعد ضربة إضافية ودخل

By saide

زهرة عطشى للمطر

داميان إلى غرفة المعيشة مثل نمر هائج.. وحشي وشعره على جبينه وصدره يعلو ويهبط من أنفاسه السريعة وهو يضغط على أسنانه وتوقف أمامها ووجهه قاتما ينظر إليها بعنف.

ابتلعت جيسيكا ريقها بصعوبة وهي تتراجع إلى الخلف بعيدا عنه وشعور بالرعب يسيطر عليها... شعور لم تتوقع أبدا أن تشعر به بسبب شخص تحبه..

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

رأت تعبيرا يظهر على ملامح داميان عندما رأى تراجعها السريع.. تعبير بدا وكأنه ألم لكنها ليست متأكدة، كانت مشغولة بالتفكير بما سيُقدِم على فعله الآن.. مشغولة في محاولة التغلب على مخاوفها ثم تذكرت عبارة جاستن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع.. فوضعت يديها على خصرها "والآن أنظر ماذا فعلت داميان كينت!.. من الأفضل أن تشتري لي بابا آخر"

"لا تغلقي أبدا الباب في وجهي مرة أخرى" رد بشراسة فتبخرت شجاعتها المزيفة على الفور.. إنها لا تستطيع إجبار داميان على الخروج من شقتها أو على الخروج من حياتها حقا.. كان يجب عليها أن تقنعه فقط بأنه من الأفضل له أن يغادر.

نظر إلى وجهها كما لو كان في حيرة ثم سألها "لماذا فعلت ذلك؟ أنت تعرفين أن هذا سيغضبني"

"لا أعتقد أنني أهتم إذا غضبت أم لا... أنا فقط لا

By saide

زهرة عطشى للمطر

أريد منك أن تأتي إلى هنا ثانية"

ردها الصريح جعله غاضبا مرة أخرى.. ضغط على أسنانه وأظلمت عيناه ثم زفر بنفاذ صبر "حسنا.. أنا سألتك وأنتِ أخبرتني الحقيقة بحيث لا أستطيع أن أشكو.. لكنني لا أفهم جيسي ما الذي حدث؟ لماذا تغيرتي نحوي فجأة؟ لا يمكنك قطع علاقة استمرت لثلاث سنوات من دون شرح.. اللعنة"

هزت رأسها بإرهاق "أنا لا أعرف ماذا أقول لك.. ماذا تريد أن تسمع مني؟ أنني وجدت حبيب جديد.. أو أن أنني تعبت منك فقط؟ ما الفارق؟ ولماذا يجب أن أشعر بأنني ملزمة بتفسير أي شيء في علاقتنا التي اشترطت أنت أن تكون بلا قيود؟ أنا اكتفيت منها.. لذا قطعتها.. وبالمناسبة هل ستشتري لي باب جديد؟" سألته بلا مبالاة مزيفة.

فضاقت عيناه على وجهها "انسي الباب؟ أريد أن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

أعرف السبب لأنني أريد أن أعرف إذا فعلت شيئا ضايقك.. شيء عن نفسي يجب أن أغيره؟ ماذا تريدين مني؟"

جلست جيسيكا فجأة وهي مصدومة من النبرة الغريبة في صوته وحدقت في وجهه بعيون واسعة مندهشة.. كان واقفا ينظر إليها بثبات كما لو أنه تمثال متجهم ومحبط أيضا.

كيف يمكن أن تشرح له السبب من دون أن تكشف عن مشاعرها الحقيقية "إذا أنت رأيت ماري؟ ما رأيك بها الآن؟"

عبس في وجهها ثم مسح جبينه بنفاذ صبر "رأيتها أمس ونعم التغيير فيها مذهل لقد أصبحت فتاة أخرى تماما.. لماذا فعلت ذلك جيسي؟ من المؤكد أن هذا أمر غريب.. فلن يصدق أحد أن العشيقة يمكن أن تساعد زوجة المستقبل؟"

By saide

زهرة عطشى للمطر

أظلمت عيناها من كلامه "أنا لست عشيقتك" ردت بهدوء "لقد كانت في حاجة إلى صديق.. شخص يحبها ومستعد لمساعدتها.. كانت تحتاج فقط القليل من الدعم ودفعة في الاتجاه الصحيح.. وأنا فعلت هذا لأنها كانت بائسة فقد عرَفَت أنك لا تريد مواعدتها من أجل نفسها ولكن من أجل أعمال والدها.. أيبدو هذا تبجحا رهيبا مني"

قال ببطء "أنا لم أطلب الزواج منها بعد جيسي.. ليس هناك ما يضمن أنها ستوافق.. أهذا هو السبب الحقيقي الذي جعلكِ تقريرين قطع علاقتنا؟"

"نعم" أجابت بأسف "لا يهم فعلا ما إذا كنت ستتزوج منها أم لا.. الذي يهمني هو أنك فكرت في طلبها للزواج من البداية بدلا مني.. حقيقة أنك قررت هذا ونحن لا نزال معا.. أنا لا أريد هذا النوع من العلاقة بعد الآن داميان إنه أمر لا أخلاقي في رأيي"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

"كيف ذلك.. وأنتِ كنتِ تنامين مع رجل دون زواج لثلاث سنوات.. أعتقد أن معاييرك مزدوجة.. عزيزتي" رد بجفاف "يبدو أنه لديكِ أفكار غريبة عن الأخلاق.. أنتِ بحاجة لجعل نظرتك للحياة أكثر وضوحا.. ألا تظني ذلك؟"

"لا" قالت بقوة وحزم "لا.. أنا كنت سأشعر بأنني مخدوعة لو كنت متزوجة وكان لدى زوجي عشيقة.. وعود الزواج لا تعني شيئا ما لم يتم اعتبارها مقدسة ولهذا السبب اعتقد أن العديد من الزيجات ليست حقيقية بل هي مجرد قصاصة ورق عديمة الفائدة.. وهذا الذي جعلني أقطع علاقتنا.. فما بيننا لم يكن مرضيا.. ولا تنظر إليّ بهذه الطريقة.. فليس كل شيء يتمحور حول العلاقة الحميمية.. مجرد تفكيرك بالزواج من امرأة أخرى أنهى كل شيء بيننا.. لأنك لا يمكن أن تفكر فعلا في الزواج من امرأة أخرى إلا

By saide

زهرة عطشى للمطر

إذا كان هناك شيئا خاطئ في علاقتنا.. لأنه لو كان ما بيننا هو مجرد علاقة جسدية محضة فإن ذلك من شأنه أن يجعلني عاهرة في نظر نفسي وأنا لا أرغب بالتفكير على هذا النحو.. لذا لا بد من أن شيئا ما كان ينقص في علاقتنا ولذلك أردت أنت البحث عن هذا الشيء في مكان آخر.. لذا قررت إنهاء كل شيء قبل أن أفقد كل احترام لدي.. ربما السبب أنه لم يكن لدي ما يكفي من المال أو السلطة لأصلح كزوجة لك؟"

لم تستطيع إجبار نفسها على النظر إليه.. لذلك كانت غير مستعدة تماما لحركته العنيفة المفاجئة وهو يمسك كتفيها بقوة كما لو أنه يريد أن يهزها بعنف.. حدقت في عينيه ووجدت نظرة إحباط ويأس.

"يا إلهي!" دفعها بعيدا عنه وأخذ يذرع الغرفة بلا توقف "هل هذا ما تعتقدين أنه كل ما بيننا؟ المال والسلطة؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

"أليس هذا هو التصنيف الذي وضعته بنفسك؟" ردت بهدوء.. فلم يُجبها وعرفت أنه لم يستطع.. لأنه إذا قال لا فالشيء الوحيد الذي يجب أن يقوم به هو أن يطلب الزواج منها وهو لم يكن مستعدا للقيام بذلك.. وإذا قال نعم فعندها عليه القبول بأنها كانت على حق في إنهاء كل شيء.

التفت إليها وأشار نحوها بإصبعه كما لو كان يتهمها "أنتِ تريدينني!" كان ذلك بيانا وليس سؤالا.. ولم تهتم بدحضه لأنها الحقيقة.

"نعم.. ولكن أنا لا أريد ما لدينا أكثر من ذلك" أجابت بهدوء.

وصل إليها بلحظة وضمها بين ذراعيه ليقبلها بقوة.. كان من المستحيل تقريبا أن تبقى هادئة.. ولكن بطريقة ما تمكنت من مقاومته ولم تبادله القبلة.. ووقف يحدق في وجهها بدهشة وحيرة.

By saide

زهرة عطشى للمطر

"أترى؟" همست بخفوت "كنت على حق لم أعد أريد ما لدينا بعد الآن"

"أنا يمكنني أن أخذك الآن وأنتِ لن تكوني قادرة على القيام بأي شيء حيال ذلك" قال بشراسة لكن تهديده كان يخفي ضعفا لم يسبق لها أن رأته من قبل.

"هذا صحيح" وافقت بهدوء "ولكنك ستعرف أنني لست راغبة حقا.. أي نوع من الانتصار سيكون هذا..؟"

التفت برأسه بعيدا كما لو كان غير قادر على تحمل ما يسمعه وظل واقفا هناك يحدق في الفراغ وهو يحني رأسه قليلا ثم تحرك حتى توقف عند الباب المكسور

"سأتصل بشخص لإصلاح الباب على الفور.. لا تنسي أشيائك في الخارج" ثم خرج من الشقة ومن حياتها وانتهى كل شيء هذه المرة بالفعل.

وكان هذا أسوء شعور مرت به.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

تحركت كامرأة عجوز وذهبت لحمل مشترياتها بشكل عشوائي والتفتت لترى الفوضى التي صنعها داميان كان ذلك هو الحال دائما، كان يخلق حالة من الفوضى في حياتها منذ البداية كالإعصار.. كان يفترض أنها ستكون موجودة دائما لسعادته.. كان يأخذ جسدها بغطرسة ولا يقيم حوار إلا إذا شعر بالحاجة للكلام وأسوأ جانب من جوانب هذا الأمر برمته أنها تركته يأتي ويذهب وأعطته الحق في أن يتعامل معها كما لو كانت مجرد قطعة أثاث يستخدمها لراحته لذلك كان جزءا كبيرا من الغضب الذي تشعر به موجها نحو نفسها.

إنها لم تكن ذلك النوع من النساء الذي يمكن أن يتقبل مثل هذا النوع من المعاملة المتعجرفة.. كانت بحاجة لشخص يعاملها على قدم المساواة بحاجة إلى شخص تشعر معه بالراحة بما يكفي لتظهر ضعفها..

زهرة عطشى للمطر

شخص يمكن أن تذرف الدموع أو أن تحتفل أمامه.. أرادت الحبيب الذي من شأنه أن يعرف متى يكون العطاء ويعرف متى يأخذ منها.. علاقتها مع داميان كانت من جانب واحد لفترة طويلة فقد كانت تعطي كل الوقت وهو لا يفعل شيئا سوى أن يأخذ فقط مما جعلها في النهاية تشعر كما لو أنها أصبحت فارغة.. لكنها مع ذلك افتقدته بشدة.

تحدثت قليلا مع الفتى الذي وصل ليصلح بابها.. وبعد ذهابه عادت الأفكار تدور في عقلها كانت تشعر بوحدة رهيبة.. لقد أرادت دائما أن تصل إلى أعماق داميان لكنها لم تنجح.. لم تستطع التأثير فيه حقا.. لم تنجح في جعله يحبها ولم يساعدها على تخطي الأمر أنها هي من قطعت علاقتهما وليس العكس..

إنها لا تعرف ما إذا كانت قادرة على تحمل رؤية داميان مع امرأة أخرى فمع أصدقائهم ومعارفهم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

المشتركين ستراه عاجلا أم آجلا وتعرف أنها لن تراه وحده.. كيف يمكنها تحمل ذلك؟ وماذا سيحدث إذا رأته ينظر لامرأة أخرى تلك النظرة التي كان يخصها بها؟.. فكرت بألم.. إنها تحبه كثيرا.

بعد مضي عدة أيام ظلت حالتها لا تطاق وعرفت أنها في حاجة لإعطاء نفسها وقتا للتعافي.. وقررت أن تغادر المدينة.. وقررت العودة إلى ديارها.. فقد حان الوقت لأخذ عطلة طويلة لتُعيد تقييم أسلوب حياتها وأهدافها وطموحاتها.. فقد حان الوقت للتأقلم مع حقيقة أنها لن يكون لها حياة مع داميان.. كان عليها أن تتخلى عن الأوهام والآمال الكاذبة وتحاول بناء حياتها من جديد..

والدها سيكون سعيدا جدا لبقائها معه.. كان متقاعدا الآن وأرمل منذ عدة سنوات وهو يدير مكتبة صغيرة ليشغل وقت فراغه أكثر من حاجته للدخل.. لكن حبه

زهرة عطشى للمطر

الحقيقي هو صيد الأسماك والتي كان ينغمس فيه بكل فرصة تتاح له.. فهو يتعاقد مع مساعد في فصل الصيف ليدير المكتبة بينما يمضي وقته في الصيد.. أما الآن مع اقتراب عيد الميلاد بدا أنه مسرور جدا أنها ستمضي بعض الوقت معه..

شعرت بوخز من الندم والشعور بالذنب عندما أنهت الحديث مع والدها.. كان في السبعينات من العمر الآن لكنه لا يزال بصحة جيدة.. وهي تحبه كثيرا وأدركت فجأة أنه لن يكون موجودا لفترة أطول كثيرا.. وهو كان يرفض قضاء الكثير من الوقت في مدينة كبيرة ومع أسلوب حياتها المنشغلة فإنها نادرا ما كان لديها الوقت الكافي لإجراء أية رحلات إلى روتلاند في ولاية فيرمونت حيث يعيش لرؤيته.. عليها أن تغير من ذلك.. وأن تمضي المزيد من الوقت معه في حين لا تزال لديها الفرصة...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

بعد أن أخبرت جاستن أين ستكون.. جمعت ملابسها وقامت بترتيب شقتها.. استغرق الأمر بعض الوقت والجهد لترتيب كل شيء.. والوكالة التي تعمل لديها لم تكن سعيدة برحيلها غير المتوقع.. لكن لا يمكنهم فعل شيء سوى التذمر.

نظرت في أنحاء الشقة مرة أخرى، حيث كانت على وشك قفل الباب نهائيا وحملت حقيبتها إلى أسفل وهي لا تشعر بأي أسف على المغادرة.. كانت الشقة فارغة دون داميان.. وأدركت وهي تنظر حولها بنظرات تقيميه أنها قد أثثت المكان ليبدو وكأنه أحد الفنادق وعرفت فجأة أنها لم تعش هنا حقا.. فطبيعة عملها كانت تحتم عليها السفر.. لقد انتقلت إلى هذه الشقة عندما بدأت علاقتها مع داميان كما لو أنها كانت تعرف لا شعوريا أن بقائها سيكون لفترة قصيرة فقط.. سيكون من المناسب لو تركت الشقة بعد أن

By saide

زهرة عطشى للمطر

انتهت علاقتهما..

وضعت حقائبها في المقعد الخلفي لسيارتها وجلست في مكانها ولم تربط حزام الأمان فقد كانت تكره تقييد نفسها به في الرحلات الطويلة مهما كان الحزام مريحا.. كانت سائقة جيدة على أي حال.. وصرفت الفكرة من رأسها وأدارت السيارة أخيرا..

استغرق خروجها من مدينة نيويورك وقتا طويلا وتنفست الصعداء لأنها وصلت إلى الطريق السريع أخيرا، أنزلت الزجاج وتركت الهواء البارد يدخل السيارة مع أشعة الشمس الدافئة.. ظهرت ابتسامة على شفتيها

وعرفت أن كل شيء سيكون على ما يرام.. لم تحاول معرفة كيف أو لماذا انتابها هذا الشعور.. ولم تعد قلقة بشأن مستقبلها دون داميان.. فبعد كل شيء كان جوهر السعادة أن تعيش لحظة الفرح في الحياة مهما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

كانت الظروف
وأدركت جيسيكا فجأة أن داميان لم يكن رجلا سعيدا.. قال جاستن مرة أنه رجل معقد.. فداميان رغم نجاحه وثروته لم يكن سعيدا حقا.
كان عليها أن تكون صادقة وتعترف أنها لم تكن تريد التخلي عنه.. فقد جعلت سعادتها كلها تعتمد عليه.. وهذا أحد أسباب فشل علاقتهما.. فقد كان عليك أن تعطي وتأخذ في أي علاقة.. وكونها من كانت تقوم بكل العطاء جعل الضغط كبيرا عليها.
لكنها على الأقل عرفت أنه يهتم إلى حد ما وقد أثبت ذلك بما فعله عندما أخبرته أنها لن تراه مرة أخرى، لكنها تريد أن تراه.. تريد أن ترى وجهه المظلم يشرق بالابتسام.. أرادت أن تخبره أيضا بأنها تحبه لكن فات الأوان على ذلك الآن.
شعورها بالتفاؤل والذي كان غير معتادا بالنسبة لها

تلاشى لتشعر بالكآبة والتعب.. كان الظلام قد حل وأدركت بانزعاج أنها لم تقدر الوقت الذي سيستغرقه الطريق.. والآن عليها إما أن تحصل على غرفة في فندق لقضاء الليلة وتتصل بوالدها أو تكمل القيادة..
لكن بسبب طبيعتها النزقة قررت أن تكمل القيادة.
ستقوم بالتركيز بشكل أكبر على القيادة في الظلام..
على الأقل كانت قد عبرت حدود ولاية فيرمونت
زادت من سرعة السيارة وكانت تفكر في السرير الدافئ الذي ينتظرها وترحيب والدها عندما ظهر كلب صغير أمام سيارتها فجأة.. عادة ما يكون رد فعلها سريع لكن التعب أبطأها قليلا وأدارت عجلة القيادة بحدة ونظرا للسرعة التي كانت تقود بها اصطدمت بالحافة بقوة.. "يا إلهي!.. داميان.. أحبك!" تمتمت قبل أن
تنقلب السيارة عدة مرات بطريقة عشوائية من جانب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

واحد إلى آخر نزولا إلى الوادي العميق ثم صرخت عندما ضرب شيء ما وجهها عندما تحطم الزجاج الأمامي للسيارة التي استقرت بعنف في النهاية على جانبها من الجهة التي تجلس فيها فأطفأت المحرك بيدٍ مرتعشة خوفا من اشتعال النيران وانفجار السيارة.

كانت مستلقية على جانبها تحدق في السماء السوداء العميقة وحركت رأسها قليلا لتدرك أنها كانت محتجزة في السيارة والزجاج والملابس ملقاة في كل مكان ثم شعرت بسائل على خدها وأرادت أن تتحرك حتى لا يغرقها المطر.

كان ذلك غريبا جدا لأنها لم ترى المطر من قبل وهي تقود.. لكن يبدو أنها بدأت تمطر للتو.. لمست وجهها وشعرت بلزوجة.. لم يكن هذا مطرا.. كان دما.. وشعرت بصدمة وحركت جسدها الثابت في محاولة للخروج والهروب من هذا الكابوس لكن لم يمكنها أن

زهرة عطشى للمطر

أن تتحرك وقد حوصرت في هذا المكان المهجور في منتصف الليل وستموت من الإصابة على الأرجح قبل حلول الصباح.. لم تفكر حقا في موتها من قبل.. والآن أدركت أن هذا كان ممكنا.. صرخت من الرعب والألم.. ثم سمعت صيحات بعيدة لشخص ما كان يصرخ بصوت عال.

السيارة الأخرى! لقد نسيت السيارة الأخرى! كان هناك شخص آخر على الطريق وشاهد كل ما حدث.. وكل شيء سيكون على ما يرام الآن..ولكن أولا ستأخذ غفوة صغيرة لتشعر بالتحسن.. ستغلق عينيها لبضع دقائق ثم سيأتي داميان وينقذها.. ثانية واحدة.. واحدة فقط.

لكنها لم تشعر بشيء عندما انتشلوها بلطف من السيارة الملتوية ولا عندما تم نقلها بعناية إلى سيارة الإسعاف أعلى التل ولا طوال الطريق إلى غرفة الطوارئ في

الفصل الخامس

المستشفى المحلي.
ثم أخيرا اخترقت أصوات مختلفة الضباب الذي يحيط برأسها المتْعب واستطاعت تمييز صوت والدها من بينهم.. لكنها كانت مرتفعة جدا وهي كانت تريد النوم فرأسها كان يؤلمها جدا.. فتكلمت بوضوح دون فتح عينيها. "اصمتوا قليلا.. واسمحوا لي بالحصول على بعض النوم" توقفت الأصوات دفعة واحدة ثم ضحك شخص ما وشعرت بلمسة رقيقة على خدها وأدركت أن شخصا ما قد قبلها للتو "مرحبا.. أبي" همست وقد بدأت تفقد وعيها مرة أخرى بسبب التخدير..
"مرحبا.. حبيبتي نامي الآن.. وسنتحدث لاحقا"
أرادت أن تفتح عينيها وأن تنظر إليه ولكن لم يمكنها التحرك
"أنا دمرت السيارة.. أليس كذلك؟"

By saide

زهرة عطشى للمطر

"بالتأكيد.. إنها لمعجزة أنكِ لم تصابي أكثر مما حدث لكِ "
كان عليها أن تسأل سؤال واحد قبل أن تنام وأجبرت نفسها على فتح عينيها بجهد "هل آذيت الكلب؟"
"لا حبيبتي والآن نامي قليلا؟"
وراقبته يبتسم لها بحب وكان ذلك آخر شيء رأته قبل أن تغرق في النوم.
عندما استيقظت أخيرا في اليوم التالي كان والدها قد غادر المستشفى وذهب ليتناول العشاء بعد أن أمضى ساعات طويلة بجانبها.. شعرت بجسدها ضعيفا كما لو أن أحدهم قد أخذ نصف طن من الصخر وألقاه كله عليها.. كانت هناك ضمادة على جانب وجهها الأيسر ورأسها ملفوفة بالشاش.. وتساءلت ما الذي حل بها.
عندما أشرق الصباح في اليوم التالي جاء الطبيب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

لزيارتها والاطمئنان عليها.. جلس بجانبها على السرير وعبس في عينيها "سمعت أنك استيقظتِ وعصيتِ أوامري الصارمة ببقائك في السرير"

ابتسمت ابتسامة عريضة "اضطررت للذهاب إلى الحمام ولم يحدث أي ضرر حقا"

"حسنا.. بماذا تشعرين الآن؟ بالضعف أو بالدوار؟ أو الغثيان؟"

"كلا.. أشعر بألم في ساقي اليمنى فقط ولكن بخلاف صداع خفيف.. أنا على ما يرام"

جلس إلى الوراء ونظر في وجهها "هل تعرفين أنكِ تحت المراقبة بسبب الضربة السيئة التي أصابت رأسك؟"

"نعم.. أخبرني أبي عندما عاد لزيارتي أمس" عبست في وجهه بترقب.

"أنت على ما يرام.. ليس هناك ارتجاج والضرر

زهرة عطشى للمطر

الحقيقي الوحيد على ما يبدو هو وجهك.."

بدأت جيسيكا تشعر بالانزعاج "أتذكر أن الزجاج المتطاير أصابني.. هل ستكون الجروح سيئة؟" سألته بخوف لكنه سارع إلى طمأنتها.

"الجروح ليست رهيبة.. لذلك لا داعي للقلق ستبدو بعد أن تلتئم وكأنها ندبة بسيطة أو شيء من هذا القبيل ولكن بالتأكيد ستكون ملحوظة وأنا أخشى أنكِ ستحتاجين لجراحة تجميلية إذا أردت العودة إلى عروض الأزياء؟"

"أنا.." غمغمت بخفوت "كيف تبدو الجروح؟"

"قطع من فوق الحاجب حتى عظام الوجنة ولكن لحسن الحظ أنها لم تصل إلى خط الشعر لذلك لم نقص أي شعرة شعرك وبعد بضعة أشهر يمكن أن تقومي بجراحة ومع مستحضرات التجميل أنا متأكد من أنها لن تكون مرئية أنتِ محظوظة أن بنية عظامك لم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

تتأذى.. مع أنه لن يكون لديك قدر على السيطرة على العضلات كما كنتِ سابقا وذلك بسبب تلف الأعصاب وسوف تشعرين على الأرجح بخدر حول عظام الحاجب الأيسر.. بعض من هذا الشعور لن يختفي في المستقبل ولكنه لن يكون سيئا جدا فقط عندما تعبسين سيرتفع حاجبك أعلى من الآخر وبالطبع أنتِ لا تعبسين أثناء التصوير.. أليس كذلك؟"

ضحكت عندما تصورت نفسها مقطبة للكاميرا "هل لديك مرآة؟"

"لن يكون هذا من الحكمة" أجاب على الفور " وجهك مليء بالكدمات ويبدو مروعا أعطيه بعض الوقت ليهدأ ثم ألقي نظرة عليه.. عدا ذلك أنا لا أرى أي سبب يجعلك تبقين في المستشفى لفترة أطول إلا إذا كنتِ قد أحببتِ الطعام هنا"

ضحكت مرة أخرى وهزت رأسها وشعرت بثقله بسبب

By saide

زهرة عطشى للمطر

الضمادات "ماذا سأفعل إزاء الغرز؟"

"لا شيء لمدة أسبوعين.. يمكنك أن تتصلي بي لتحديد موعد لإزالتها أو يمكنك الاتصال بطبيبك إذا أردت وكما قلت أعطي نفسك وقتا للشفاء"

" شكرا لك" قالت وهي تتنهد باستسلام...

نهاية الفصل الخامس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

شعرت جيسيكا بالصدمة وهي تحدق بالسيارة المحطمة في المرآب بعد أن تم نقلها بواسطة شاحنة، والتفتت نحو والدها "كيف نجوت من ذلك؟"

نظر والدها إليها بلطف "إنها معجزة.. تجعلكِ تشعرين بالإمتنان.. أليس كذلك؟"

أومأت ببطء "أنا سعيدة لمجرد أنني على قيد الحياة.. لم أكسر أي شيء حتى!" صمتت ثم تحدثت بخفة بعد لحظات "دعنا نأمل أن ذلك المغفل قدر ذلك أيضا! بالتأكيد أتمنى أن يكون صاحبه قد علمه الآن عدم الاندفاع إلى طريق مليء بالسيارات.. أعتقد أنه أمر جيد أن التأمين سيغطي التكاليف"

ثم حولت وجهها بعيدا عن السيارة المدمرة وكأنها لم تعد تحتمل النظر إليها "لنذهب لا يوجد شيء لنفعله هنا"

أمضت بقية الطريق لروتلاند بصمت شبه تام لأنها

By saide

زهرة عطشى للمطر

نامت معظم الوقت.. وعندما وصلوا أخيرا وانتهت من ترتيب أشيائها في غرفة نومها في المنزل.. شعرت بألم فظيع وهي تجلس بحذر على كرسي بغرفة المعيشة أمام المدفأة تئن بعذاب "الألم في ساقي اليمنى لا يُحتمل وبالكاد أستطيع تحريكها!"

وضع والدها الكتاب الذي كان يقرأه جانبا بعبوس "لقد لاحظت أنكِ تتعثرين.. لم يذكر الطبيب شيئا عن ساقك"

هزت رأسها "لا.. إنها مجرد كدمات! ستخف عندما أستخدمها أكثر"

"أنا آسف لما حدث لوجهك جيسي.. هل سيحدث ذلك فرقا في حياتك المهنية؟"

مد يده ولمس الضمادة التي تغطي جانب وجهها "نعم.. حياتي المهنية انتهت كما أتصور" قالت بمرح فجفل والدها فأكملت بسرعة "أوه.. أبي.. لا تقلق

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

بشأن ذلك!.. حقا! إذا أردت يمكنني أن أجري جراحة تجميلية لكنني لا أعرف ما إذا كنت أريد أن أستمر في هذا العناء لسنوات أخرى.. قبل الحادث أردت أن آتي إلى هنا لأفكر في مستقبلي وإذا كنت لن أعود لمواصلة مهنتي.. إذا ليس هناك سبب للقلق حول ندبة صغيرة غبية.. أليس كذلك؟" هزت كتفيها "علاوة على ذلك فإن الندبة قد تضيف جو من الغموض لي! الرجال سيقعون في حبي على الفور ويقضون وقتهم في تخمين ماضيي المثير!"

ضحك والدها ضحكة مكتومة "أليس هذا ما يفترض أن يحدث للنساء.. أن تقع في غرام الرجال ذو الندوب"

"هذا تحيز" ردت بخفة "بالتأكيد يجب أن يحدث العكس؟.. مهلا.. أنا جائعة وأنت ؟.. لا! حسنا.. سأطبخ لنفسي بعض البيض المخفوق.. وإذا كنت تريد بعض

زهرة عطشى للمطر

منه تعال إلى المطبخ"

نظر إليها بتسلية "ظننت أنك لا تعرفين الطبخ"

وقفت وهي تربت على ساقها اليمنى "ششش.. لا تخبر أحدا! ستفسد صورتي الأخرى!.. هل أترك لك القليل"

" لا.. شكرا فكما أتذكر بيضك المخفوق غريب جدا.. سأتناول بعض الحساء في وقت لاحق"

ابتسمت في وجهه وانحنت باندفاع لتقبل خده "آسفة لأنني أقلقتك أبي"

ربت خدها بلطف "أنتِ لم تقصدي حدوث ذلك حبيبتي.. وأنتِ بخير الآن.. هذا ما يهمني"

ذهبت إلى المطبخ وهي تتحرك ببطء بسبب ألم ساقها وكان لديها الوقت للتفكير في حديثها مع والدها.. إنها حقا لا لا تريد أن تجري عملية جراحية لقد تعبت من كمال وجهها وجسدها الذي بدا أنه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

يجذب الناس إليها لأسباب خاطئة وتذكرت محادثتها مع جاستن قبل عدة أسابيع عندما أخبرته أن الناس لا ينظرون إليها إلا لأنها جميلة وأنهم لا يعرفونها حقا.. وهي تريد أن تضع كلامها هذا قيد الاختبار الآن.

لقد تعبت من كونها دمية مثالية من البلاستيك.. لكن من يدري ما يمكن أن تكون ردة فعلها عندما تنزع الضمادة وتنظر إلى نفسها في المرآة.. هي قد تريد إجراء الجراحة على أية حال.. لكنها تشك في ذلك على نحو ما

كان هناك شيء ما تغير في داخلها بعد قطع علاقتها مع داميان وجعلها تريد حياة مختلفة..

قضت الأيام مع والدها تسترخي وتقرأ بينما ينتهي شفاء وجهها وساقها ثم بدأت بقضاء بعض الوقت في مكتبة والدها تساعده بطريقة خرقاء وتضحك على الأخطاء التي ترتكبها.. لكن هذا المرح الظاهر كان

By saide

زهرة عطشى للمطر

يخفي الألم الذي كان يظهر في خطوط حول عينيها وفمها عندما تظن أن والداها لا يراها لكنه لاحظ كل شيء.. ولكن على الرغم من ذلك لم يقل شيئا لها..

لم تضع ابنته أي ماكياج خلال أسبوعين وتجنبت النظر في المرآة وتدريجيا أصبحت تحركاتها أكثر سهولة وطبيعية وهي تجلس بتراخي في كرسيها المريح وشعرها يلتف حولها كغمامة حرة لم تعد تصففه على نحو سلس وأنيق وقد تخلصت من حركات وأسلوب عارضات الأزياء وأصبحت على طبيعتها أكثر.. لم تتحدث عن المسائل الشخصية أو أي مشاكل واجهتها وهو لم يرغب في الضغط عليها..

عندما ذهبوا إلى الطبيب المحلي لإزالة الغرز.. رفضت النظر في المرآة حتى عادوا إلى المنزل وصعدت إلى غرفتها ثم وبقلبٍ ينبض بالخوف نظرت ببطء في المرآة للمرة الأولى منذ عدة أسابيع.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

للوهلة الأولى كان منظر الندبة صدمة لها ولكن بعد أن تلاشت الصدمة.. ظهرت ابتسامة غريبة على شفتيها فقد كان كمال وجهها وبشرتها يدل على الهدوء والمثالية وهي ليست هكذا من الداخل ولقد لعبت هذا الدور لفترة طويلة جدا ولا تريد أن تعود إليه الآن.. فهناك جمال آخر بدأت تحبه وهو أن تكون على طبيعيتها..

وهكذا بدأت تتقدم في عملية تجديد نفسها سواء بدنياً أو عقليا.. ولكنها مازالت تفتقد داميان...

كانت جيسيكا تحب أن تجري معه محادثات خيالية كما لو كان موجودا حقا معها يمسك بيديها كانت أحلام اليقظة التي تنتابها شيئا مؤلما وممتعا كانت تحلم بأنهما كانا متزوجين وأنه على استعداد على الاستقرار في مكان واحد ولن يتركها مرة أخرى.. كان حلم جميل ولكنه كان مجرد حلم.

زهرة عطشى للمطر

By saide

إنه حب حياتها.. وبعد جميع التغييرات في جسدها وعقلها ظل هذا الأمر ثابت.. هل سيمكنها في يوم ما أن تمحيه من ذاكرتها وتتزوج من شخص آخر؟ كان هذا هو السؤال الذي يشغل عقلها في وقت مبكر من المساء وهي تجلس وحدها في كرسيها المفضل والأضواء خافتة في غرفة المعيشة والموسيقى تملئ المنزل.. كانت مسترخية أمام النار والحرارة تدفئ أصابع قدميها.. وهي غارقة في أحلامها لذلك لم تسمع صوت الخطوات على الشرفة الأمامية.. كانت تعرف أن والدها لن يعود إلا في وقت متأخر لأنه كان يلعب الورق مع أصدقائه القدامى ولم تكن تتوقع حضور أي شخص أخر.. ولم تلاحظ عندما فُتح الباب واقتربت الخطوات منها.

وعندما تكلم داميان كان يبدو ذلك كامتداد طبيعي لأحلام يقظتها "جيسي؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

شعرت بالصدمة لوجوده ولم تتحرك من مكانها وظلت تنظر إليه بصمت عدة لحظات ثم تكلمت أخيرا..
"مرحبا.. داميان" قالت بتردد ولم تشعر بالسوء من حضوره كما كانت تتمنى.
"هل تسمحين لي بالجلوس؟" قال بصوت منخفض لطيف.
"بالطبع.. هل كان الباب الأمامي غير مقفلا مرة أخرى؟"
"نعم.. لا تنهضي لقد أغلقته خلفي" سار وجلس في المقعد على يسارها.
"لماذا هربتِ من نيويورك جيسي؟"
كانت تنظر لأسفل و شعرها وقع على وجهها كسحابة تخفيه "قل لي لماذا تبعتني إلى هنا؟"
لم يرد وكان الصوت الوحيد المسموع هو صوت ألسنة اللهب والخشب المشتعل في المدفأة ولم تكن تتوقع

زهرة عطشى للمطر

جوابا على سؤالها لذلك عندما تكلم قفزت من مكانها.
"أردت أن أراك.. أن أتحدث إليكِ.. لقد افتقدتُكِ جيسي"
تزايد الشعور بالألم داخلها وهي تتأمل ألسنة اللهب المشتعلة.
"لا أستطيع تحمل أي مواجهات بيننا داميان.. من الأفضل أن تذهب" قالت بهدوء وأغلقت عينيها
"أذهب من فضلك! أنا أحاول أن أبدأ حياة أخرى هنا وأنت تصر على إفساد كل شيء.. لا تؤذيني أكثر داميان وعد من حيث أتيت" تنفست بعمق وأغلقت عينيها باستسلام.
نهض من مقعده وركع أمامها وهو يمسك بيديها بإحكام وأراح رأسه على ركبتيها.. ارتجفت من المفاجأة وفتحت عيناها بدهشة.
"آخر شيء أريد أن أفعله هو أن أؤذيكِ جيسي" رد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

رد بثبات ثم أضاف"..لماذا لا يمكنك فقط البقاء معي؟"

ردت والألم يمزق قلبها "أنا لم أعد أريد أن أعيش تلك الحياة العقيمة بعد الآن!"

"تزوجيني؟ جيسي هل توافقين على الزواج مني؟" سألها فجأة قبل أن تنهي كلامها.

حدقت في رأسه بصدمة.. لم تظنه أبدا سيقول هذه الكلمات لأية امرأة.. وفي وقتٍ ما اعتقدت أنه سيقول هذه الكلمات لشخص آخر.. ظهرت ابتسامة حزينة على شفتيها "هل رفضتك ماري؟"

"لم أسألها.. كان ذلك خطأ منذ البداية"

ضحكت بحزن "أعرف"

"وأنتِ لن تسامحيني أبدا" كانت هناك نبرة آسى في صوته " أجيبي عن سؤالي حبيبتي"

كانت تحاول تجنب الرد فقالت "كيف علمت أين

زهرة عطشى للمطر

تجدني على أية حال؟ الشخص الوحيد الذي قلت له.. أوه.. لا.. أنت لم تذهب لجاستن.. هل فعلت؟"

"نعم.. فعلت وقضيت وقتا كالجحيم في تتبعه فأسمه ليس مدرجا في سجل الهاتف.. ولم تكن لدي أي فكرة عن المكان الذي يعيش فيه"

"ماذا فعلت إذا؟"

"ذهبت إلى المحكمة"

"أوه.. لا!" حدقت في وجهه بذعر "أنت فعلا أزعجته في المحكمة.. ماذا حدث؟"

"قلت له بأنني أريد التحدث معه فأعطاني رقم هاتفه وتقابلنا وتحدثنا معا وخلافا لما تظنيه لم أسحق له وجهه الوسيم.. إنه صديق جيد لك.. إنه يهتم حقا"

حدقت إليه بذهول "أنا أعرف ذلك.. أنا فقط أشعر بالدهشة لسماعك تعترف بذلك.. هل تشعرأنك بخير"

"لا" هز رأسه بنفي "أنا وحيد" رد وهو يضغط بقوة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

على أصابعها "جيسيكا أرجوك أجيبيني.. هل تتزوجيني؟"

خفق قلبها بعنف ها هي فرصتها إنه لن يكرر عرضه مرة أخرى أبدا.

"لا" همست بخفوت وشعرت بالمرض بعدها.

"لما لا؟" كان سؤاله غاضبا تقريبا.

"داميان" ردت بضعف "أنا لا أعرف كيف يمكن أن أجعلك تفهمني.. أنا لست ماهرة في شرح مشاعري"

"حاولي الشرح فقط وسوف أستمع إليكِ" نبرة صوته كانت جافة.

"أنا لا أعرف من أين أبدأ وأنا لا أتحدث بالضرورة عنك.. أنا أتحدث عن حياتي كلها.. كانت مليئة بالأهداف والآمال والأحلام! وكان صعود سلم النجاح ممتعا.. لقد تعبت لتحقيق هذا النجاح.. لكن لا أحد يخبرك ماذا ستجد عند وصولك قمة الجبل.. الفراغ..

زهرة عطشى للمطر

كل شيء لا معنى له.. لا يوجد سوى ابتسامات مزيفة وحركات تمارس أمام الكاميرا! لقد شعرت بالملل من كل شيء.. ثم بالطبع لم أكن أحصل على ما أريد من علاقتنا"

"ماذا كنتِ تريدين؟"

الحب.. الدعم.. الراحة.. الإخلاص.. الحب.. تنهدت بتعب "لا يهم ما ظننت أنني بحاجة إليه.. ما يهم هو أنني لم أحصل عليه.. لست بصدد العودة إلى تلك الحياة.. أو لعلاقتنا مرة أخرى"

"العلاقات تتغيير.. يمكننا إصلاح النقاط الخاطئة" قال بنفاد صبر.

"لا أريد أن نعود سويا لأنني أشعر بأننا لن نكون سعداء معا!" شعرت بالغضب لأن ما أرادت أن تقوله حقا هو أنها لن تعود معه لأنه لا يحبها.. فداميان لا يمكن أن يحب أي امرأة.. كم مرة كان قد أكد لها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

ذلك؟ إنه لن يحبها أبدا بنفس الطريقة التي تحبه بها لن يستطيع.. اللعنة.. لن يستطيع "أنا آسفة.. أنا أعرف أن زواجنا لن ينجح.. سأؤذيك وأؤذي نفسي ومن بين جميع الناس في العالم.. نحن أكثر شخصين أكره أن أؤذيهم!"

ضحك من كلامها وهز رأسه "أنت مخطئة"

"ماذا تقصد؟" سألته باهتياج.

"فقط ما قلته أنت مخطئة حول الكثير من الأمور.. لكننا لن نخوض في هذا الآن فالوقت متأخر وأتوقع أنكِ متعبة لكني سأخبركِ بهذا.. إنني أنوي الزواج منك عاجلا أم آجلا.. نحن نناسب بعضنا في نواح كثيرة وأنا سأجد حقا طريقة لإنجاح زواجنا"

هزت رأسها مندهشة من غطرسته.

"أعتقد أنني أريد الآن أن أشرب شيء ما.. ماذا لديكِ هنا؟ سأشعل الضوء لذا احمي عينيك" وغمر الضوء

By saide

زهرة عطشى للمطر

الغرفة

وتثاءبت بتعب وهي تفكر أن عليها أن تجد طريقة ما لإقناعه بالعودة إلى العالم الذي جاء منه.. كيف يمكنها إقناعه أنها لم تعد تريد عالمها القديم؟ كيف يمكن أن تخبره أنها لا يمكن أن تعيش بسعادة في هذا النمط من الحياة بعد الآن؟ كيف.. لم تكن تعرف؟ أراحت رأسها على الكرسي وسقط شعرها الأحمر الداكن بعيدا عن وجهها.. عاد إلى كرسيه بعد أن سكب لنفسه كأسا من الشراب والتفت إليها "هل تريدين أن.... يا إلهي!"

كان صوته حاد من الصدمة فرفعت رأسها وهي تحدق في وجهه بعيون واسعة أحد حاجبيها تحرك بعبوس الآخر ثابت.. كان يمكنها أن تشعر بعضلات وجهها وهي ترفض الحركة.. وظهر تعبير مروع على وجهه.. فأنت بألم ووضعت يديها على وجهها "أوه.. لا.. لقد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

نسيت.. نسيت كل شيء عن ذلك تماما!"

أبعد داميان يديها عن وجهها ونظر إليها بعيون مليئة بالصدمة ووجهه شاحب بشدة، حاولت الابتعاد عن عينيه لكنه أمسك رأسها واحتجزها ونظراته ثابتة على وجهها..

ترقرقت دموع غبية في عينيها وتوقفت أخيرا عن محاولة الابتعاد عنه.

"وجهك" قال بأنين " ما الذي حدث لوجهك الجميل؟ كيف حدث هذا لك؟ أجيبيني!" أمسك كتفيها وهزها بقوة.

سالت الدموع على وجهها وردت منتحبة "حادث.. تعرضت لحادث.. خرجت عن الطريق في محاولة لتفادي جرو صغير وسيارتي تدحرجت من تلة.. وتحطم الزجاج.. و.." تلاشى صوتها وحدقت في وجهه.. هل يهتم حقا بالندبة؟ إنها لا تريد أن تفكر في

زهرة عطشى للمطر

ذلك..

"أوه.. يا إلهي!" تنفس بصعوبة وأخذها بين ذراعيه "كان يمكن أن تلاقي حتفك منذ أسابيع وأنا لم أكن لأعرف أبدا!" نظر في وجهها مرة أخرى وظهر شيء كالشفقة على وجهه.. وجن جنونها من ذلك.

"لا يبدو الجرح غير قابل للإصلاح حبيبتي.. نحن يمكن أن نعالجه.. وأنا متأكد من أنه يمكنك العودة لعروض الأزياء مرة أخرى.. لا تسمحي لهذا بالوقوف في طريقك"

قفزت على قدميها وأبعدت يديه بعيدا عنها وهي تشعر بالفزع.. "لا! لا.. أنا لن أفعل داميان! أنت سيء كالجميع يهمك الإطار الخارجي فقط.. لكنك لا تهتم بي! هذا هو ما كان الجميع يقولونه لي.. عالجيه.. إنه قبيح جدا.. اللعنة! حسنا.. هذا سيء حقا.. أتدري لماذا.. لأنه إذا كنت لا تحبه إذا يمكنك الذهاب الى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

الجحيم! أنا لست دمية بلاستيكية بعد الآن.. أنا إنسانة! لدي مشاعر وأنت قد سحقتها بقدميك.. اللعنة!" كانت في حالة غضب عارم الآن وخارجة عن السيطرة تماما واندفعت بعيدا عنه كما لو كان قربه منها غير محتمل.

ثم التفتت عند الطرف الآخر من الغرفة وشعرها الأحمر ملتف حولها وعيونها متوهجة بالغضب والندبة فوق جبينها جعلتها تبدو أكثر تألما.

"لا.. جيسيكا!" كان وجه داميان الأبيض قد صار أكثر شحوبا "ليس هذا ما قصدته! اعتقدت فقط أنك تحاولين إقناع نفسك لفقدانك حياتك المهنية بكل هذا الحديث.. وكنت أريد أن أخبركِ أنه لا داعي لهذا وأن كل شيء سيكون على ما يرام.. اللعنة.. ذلك كل ما كنت أحاول قوله! "

تنفست بإحباط وضغطت على أسنانها بشدة "إذا

زهرة عطشى للمطر

استمع إلي جيدا! لقد تركت نيويورك.. لأنني لم أعد أريد أن أعيش تلك الحياة بعد الآن! الحادث لم يكن مهما بالنسبة لي! ولكن أستطيع أن أرى بوضوح أنه يهمك!"

"نعم!" صوته القوي هز أرجاء المنزل "كان يمكن أن تموتي هناك!"

شعورها بالألم جعل رغبتها في إيذاءه تتزايد "والندبة تهمك أيضا.. أليس كذلك؟.. أليس كذلك؟"

"نعم!" صاح بغضب من موقفها "هذه الندبة اللعينة تهمني! كل ما يؤذيك يهمني! والآن هلا تصمتين وتستمعين إليَّ؟"

"ما الأمر؟" صرخت وضربت الطاولة التي بالقرب منها مما جعل الصينية تسقط على الأرض "أأنا قبيحة جدا الآن؟ حسنا! إذا لم أكن جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لك.. إذا إرحل من هنا!" ثم أكملت بعنف "هل هذا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

حقا هو السبب في أنك لم تطلب الزواج من ماري المسكينة؟ حتى بعد كل ما فعلته لم تكن جيدة بما فيه الكفاية؟"

"اخرسي.. جيسيكا!" صرخ بخشونة وقد أصبحت نبرة صوته خطيرة "أنتِ ستجعلينني أفقد صبري.. فقط أخرسي!"

"أخبرني.." قالت فجأة وكأنها لم تسمعه وهي تحدق في وجهه بشدة "إذا كنت أشبه ماري هل كنت ستنظر إلي؟"

"لا!" وصل عندها بخطوتين وأمسك وجهها بين يديه ليحدق في عينيها بغضب شديد! كان غارقا جدا في غضبه مما جعله لا يدرك أنه كان يؤلمها "لم أكن لأنظر إليك نظرة ثانية إذا لم تكوني جميلة كما كنتِ! ما الخطأ في ذلك؟ أنتِ تعرفين أنني وجدتك جذابة منذ البداية! كما وجدتني جذابا أنا أيضا.. اعترفي

زهرة عطشى للمطر

بذلك!"

حدقت إليه بمرارة وكره "نعم!" ردت بثبات "نعم! ولكن إذا عاد الزمن مرة أخرى كنت سأركض بأسرع ما يمكن في الاتجاه الآخر!"

ضاقت عيناه وترك فكها بسرعة حتى أنها كادت تقع "حسنا.. أنا أعرف الآن.." رد بجفاف.

"نعم" ردت بحزم "وتخلى عن أي فكرة لإقناعي بالخضوع لجراحة تجميل.. لأنني لن أفعل ذلك! وإذا كنت لا تحب شكلي الآن إذا إذهب واعثر على امرأة أخرى تناسب فكرتك عن الجمال! أنا لن ألعب هذه اللعبة بعد الآن ليس لك أو لشخص آخر.. والآن أخرج من هنا؟"

أدارت ظهرها له وضمت ذراعيها حول نفسها وانتظرت سماع خطواته إلى الباب ليخرج من حياتها مرة أخرى كان جزءا منها مذهولا لأنها انفجرت في وجهه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

والجزء الآخر يكرهه لأنه يهتم كثيرا بمظهرها.. إنها فقط لا يمكن أن تعيش معه لذلك كان من الجيد أنها تركت نيوويورك.. عندما يتشاجران فإنها لا تؤذي نفسها فقط لكن كل ما حولها يتحطم وهي لا تريد هذا النوع من التدمير في حياتها..

كان هناك صمت تام من وراءها.. صمت كاد يصيبها بالجنون ثم فجأة سمعت صوت سيارة تتوقف في الخارج فآنت بعمق.. لقد عاد والدها.. وسيكون عليها أن تُعرفه على داميان ولكن كيف ستتصرف بشكل طبيعي بعد جدال عنيف كهذا؟

التفتت لتتمتم بغضب من بين أسنانها في ظهر داميان لأنه استدار عندما سمع صوت باب السيارة يغلق "انظر الآن ماذا فعلت؟ كان يجب أن تخرج من هنا قبل أن يصل والدي!"

التفت نحوها ببطء ووجهه هادئ بشكل لا يصدق

زهرة عطشى للمطر

حتى أن فمه التوى بتسلية في حين هي كانت تقاتل للسيطرة على انفعالاتها.. مما جعلها غاضبة جدا "حسنا أستطيع أن أرى كم أنت بارع في إخفاء عواطفك!" صاحت بحدة وكادت أن تلقي بشيء في وجهه عندما ضحك بسخرية.

"سيطري على نفسك حبيبتي.. علينا أن نتصرف بشكل طبيعي من أجل والدك ويمكننا الانتهاء من كل هذا في وقت لاحق" رد بهدوء.

ضربت قدمها في الأرض بطريقة صبيانية "نحن لن نتحدث ثانية!"

نظر في وجهها بثبات والباب الأمامي يُفتح ليدخل والدها "بلى.. جيسيكا سنفعل" أخبرها بتأكيد...

نهاية الفصل السادس

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

دخل والدها إلى غرفة المعيشة ونظر باهتمام إلى الرجل طويل القامة حسن المظهر الذي يقف أمامه.

"مرحبا" مد يده إلى الأمام ليسلم عليه وكاد أن يجفل من قوة قبضته "أنا ويل كينج.. والد جيسي"

"داميان كينت" نظر الرجلين إلى بعضهم البعض باستحسان "ظننت أنني الوحيد الذي يدعوها جيسي"

شاهدت الرجلين الذي كانت تريد فصلهما عن بعض يتحدثان معا بسهولة وداميان يحاول سحر والدها كان يمكنها أن ترى ذلك.. رفعت حاجبها بسخرية وهي تضغط على فمها.

نظر ويل إلى ابنته باهتمام.. في الواقع لم يرها على مقربة من فقدان السيطرة كما يراها الآن في الواقع كان قد بدأ يتساءل عما حدث لها فقد كان لديها طبع ناري متفجر.. وها هي تبدو غاضبة بشدة.. بالتأكيد

زهرة عطشى للمطر

بسبب هذا الرجل!

"قررنا العودة مبكرا فغاريث أصابه سعال سيئ" أخبرها والدها بهدوء.

"هذا أمر مؤسف للغاية" غمغمت وهي تضغط على أسنانها "ربما يمكن أن أتصل به غدا.. والآن أصبح الوقت متأخرا جدا وداميان كان سيغادر للتو.. أليس كذلك يا حبيبي؟"

سأله والدها فجأة "هل قدت الطريق كله من نيويورك اليوم؟"

"نعم" رد داميان بتأكيد وأظلمت عيناها من رده تبا له.

"حسنا.. أنت بالتأكيد لا يمكن أن تعود الليلة"

"لا" أجاب بلطف "كنت أفكر في البحث عن غرفة في فندق.. هذا إذا وجدت واحدا ما زال مفتوحا"

اتسعت عيون جيسيكا بغضب... إذا كان هناك واحدا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

ما زال مفتوحا! اللعنة.. ما الذي كان يخطط له؟ بالطبع هناك فنادق مفتوحة في هذا الوقت! ثم تحدث والدها.

"حسنا.. ليس هناك أي سبب بالتأكيد يجعلك تبقى في فندق فلدينا عدة غرف شاغرة هنا؟" قال ويّل وهو ينظر إلى ابنته وكاد يضحك من التعبير الذي ظهر على وجهها "أليس كذلك.. جيسي؟"

"لماذا.. أبي.. إذا كان يريد البقاء في فندق فأنا لا أرى لماذا يجب علينا محاولة إقناعه بخلاف ذلك" أجابت بخفة ظاهرية.. فتبادل الرجلان النظرات كما لو أنهما يفهمان بعضهما البعض تماما وهذا جعل ضغط دمها يرتفع إلى نقطة الانفجار.

"الحقيقة.. أنا لم أكن أتطلع إلى البقاء في فندق غريب" قال داميان بتردد وشفتيه ترتعش... هذا الكلام يصدر من رجل يمضي أكثر وقته في الفنادق..

زهرة عطشى للمطر

كان هذا كثيرا بالنسبة لها.

"هذه هي أكبر كذ..." بدأت تثور ولكن والدها قاطعها.

"جيسيكا!" حذرها بشدة فتراجعت بسخط.

"سنكون سعداء ببقائك معنا.. نحن نرحب بك للبقاء كما تشاء.. جيسي.. لماذا لا تذهبين لترتبي غرفة الضيوف بينما أساعد السيد كينت مع حقائبه"

تحول كل منهما إلى الباب وسمعت داميان يقول بسلاسة "أرجوك نادني داميان كل أصدقائي يفعلون ذلك"

"وأنا ويّل.. وهو ليس اختصار لوليام ولكن لويلفريد.." وتلاشى صوت الرجلان وهم يخرجان من الباب الأمامي.. وقفت للحظة تستوعب التحول غير المتوقع للأحداث الليلة... كان داميان سيبقى فعلا الليلة! سيكون تحت سقف واحد معها وينام في سرير قريب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

جدا منها.

"اللعنة!" صرخت بغضب.

صعدت جيسيكا الدرج وفتحت باب غرفة الضيوف بشراسة ووقفت لحظة تنظر للأثاث البسيط وتفكر في داميان الذي كان معتادا على المفروشات الأنيقة.. إنه لا ينتمي إلى هنا.. لا ينتمي على الإطلاق وشعرت بالارتياح فجأة وهي تتخيل وجهه عندما يرى السجادة يدوية الصنع والسرير الخشبي والستائر المزركشة.. ذهبت إلى السرير وبدأت ترتبه بقوة.

"هنا.. اسمحي لي بمساعدتك في ذلك" ظهر داميان من خلفها وسار بهدوء ووضع حقائبه الجلدية باهظة الثمن. "لا يمكنك أن تكوني قاسية وتتوقعين أن تنجحي في ترتيبه! سأفعل ذلك"

راقبته باستغراب يرتب الأغطية على السرير بهدوء ورقة كما لو إنه كان يفعل ذلك طوال حياته ثم وقف

زهرة عطشى للمطر

ونظر عبر الغرفة بارتياح.. جعل عيناها تبرز من رأسها "أتحب غرفتك؟" سمعت نفسها تسأله.

"أوه.. إنها لطيفة جدا.. السرير يبدو مريحا" أجاب بتسليه "سأنام جيدا ألا تعتقدين ذلك؟ ولكنني سأرتاح أكثر لو أنكِ معي و.."

"أخرس!" تمتمت وهي تتجه نحو الباب ثم توقفت للحظة لتنظر إليه وعيناها تلقي عليه بنظرات كالسهام "لا تعتقد أن وجودك سيغير أي شيء.. هل تفهمني؟.. بابي سيظل مغلقا طوال فترة بقائك هنا.. وأنا أكرر.. أنا لن أتزوجك أبدا .. لذا عد إلى نيويورك بأسرع ما يمكنك!.. فلا فائدة"

"لا" رد بهدوء وكأنها لم تنفجر في وجهه للتو حتى أنها ظلت تحدق إليه بريبة.

"لقد كنت أرغب في أخذ إجازة منذ بعض الوقت.. أتذكرين لقد تحدثنا عن أخذ إجازة معا؟ حسنا.. أعتقد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

أنني سأوافق على دعوة والدك.. أنتِ بالتأكيد لا تمانعين حبيبتي؟"

لعنت بغضب.. وقفزت خارج الغرفة وصوت ضحكته المتسلية يتبعها مما يجعلها تريد أن تركله.

دخلت إلى غرفتها وتمددت على سريرها بقوة وأخذت وسادة كبيرة لتضعها على رأسها وهي تدفن وجهها في الغطاء.. لتبكي من الغيظ متمنية لداميان كل أنواع الجحيم ومتمنية لنفسها الموت...

كان رد فعل صبياني فلم تكن رغبتها في الموت حقيقية.. ولكن كان من الفظيع مجرد حتى التفكير في هذا..

كانت تعرف أنه وضع فكرة زواجها في رأسه وكانت تعرف كم سيكون الأمر صعبا لتغير رأيه.. وهي لا تشك في أنه سيريدها أن تخضع لجراحة التجميل وهي لن تفعل ذلك أبدا! ولن تتزوج داميان ولو كان آخر رجل

By saide

زهرة عطشى للمطر

على وجه الأرض.. قالت مرة لجاستن أنها لن تتزوج دون حب.. ليس فقط يجب أن تحب الرجل الذي ستتزوجه ولكن عليه أن يحبها هو أيضا.. يحبها بما يكفي ليتخلي عن كل الآخرين.. فكرت بألم والدموع تسيل على وجهها

شعرت بيد على كتفها فتصلبت من الصدمة.. كانت قد نسيت تماما أن باب غرفة نومها مفتوح.. في الماضي لم يكن لهذا أهمية كبيرة فوالدها يحترم خصوصيتها إلى حد كبير وهذا يعني أن داميان هو من يجلس على سريرها

"أخرج من هنا!" صاحت باختناق.

لم يتحرك فالتفتت فجأة لتنظر إليه نظرة ألم.. وسقطت الدموع على خديها.. ومن ثم كان يمكنها أن ترى شحوب وجهه بوضوح والعاطفة تحترق في عينيه والعصب النابض في فكه وفجأة ضربته بيديها على

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

كتفيه وذلك في محاولة لتؤذيه كما كان يؤذيها في الداخل ولكنه لم يصد ضربتها ولا حتى قاومها بدلا من ذلك أمسك كتفيها كما لو كان يثبتها.. متحملا هجومها بصبر حتى انهارت بين ذراعيه لتبكي ودفنت رأسها في كتفه الدافئة.

عندما انتهت أخيرا نظرت إليه بتردد "آسفة لأنني ضربتك" قالت بهدوء "لم يكن هناك مبرر لذلك"

لم تتغير نظراته "آسف لأنني آلمتك.. أنا أعرف أنه لا يمكن تبرير تصرفاتي معك في الماضي.. طوال الوقت.. لم أفكر في مشاعرك.. أنا آسف جيسي.. آسف لأنني خذلتك"

كان كلامه مفاجأة غير متوقعة والشيء الوحيد الذي شعرت به هو الدهشة من اعتذاره.. فداميان الذي تعرفه لن يعترف بخطئه أبدا ولكن نظرا لكل ما حدث اليوم.. يبدو أن داميان قد تغير بطريقة ما.. وشعرت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

زهرة عطشى للمطر

وكأنها هي السبب في فشل علاقتهما فهي كانت خائفة من الاعتراض على سوء معاملته لها كي لا تفقده.

فتح عينيه وكان قادرا على الابتسام في وجهها قليلا ثم نظر إليها باهتمام وبدا وكأنه راضٍ عما رآه لأنه صمت لفترة وجيزة "هذا جيد بما فيه الكفاية لليلة واحدة على ما أظن"

"ماذا تقصد؟" أرادت أن تعرف لكنه لم يُجب عليها وهز رأسه فقط بابتسامة ومع هذا التغير المفاجئ في المزاج نزلت من السرير ووقفت "حسنا.. أنا جائعة جدا! ماذا عنك؟"

"أعتقد أنه يمكنني أن آكل دجاجة أو اثنتين أو ربما ثلاثة.. يبدو كما لو أن وزنكِ قد زاد حبي"

ذهبت لتنظر لنفسها في المرآة "هل أبدو سيئة؟" كانت تبدو جيدة لكنها أرادت أن تسمعه يقول ذلك.

"تبدين رائعة" غمغم وهو يقف خلفها "أنتِ تبدين

الفصل السابع

أفضل الآن.. أنا شخصيا أفضلكِ هكذا"

"بالندبة؟" قالت فجأة بمرارة فنظر إليها بغضب..

"هذا يكفي عن هذا الموضوع" قال بهدوء بعد جهد واضح "سنتحدث لاحقا عندما نكون أكثر هدوءا"

"أنا لا أرى لماذا ينبغي لنا أن نتحدث من الأساس"

اتجهت نحو الباب "فبقدر ما أعرف القضية مغلقة"

لحق بها على الفور "ولكنك لستِ الوحيدة المعنية بذلك"

حدقت في وجهه بضيق قبل أن تنزل الدرج دون أن ترد عليه.. كانت منزعجة بطريقة ما من أنها ليست صاحبة الكلمة الأخيرة.

ذهبت إلى المطبخ وفتحت الثلاجة وبدأت تخرج مكونات الشطيرة بصمت.. إذا كان لديها أمل في مضايقته بموقفها الفاتر.. فقد أصيبت بخيبة أمل.. لأنه بدأ الحديث عن أشياء مختلفة.. وشعرت بالحنق من

By saide

زهرة عطشى للمطر

الطريقة التي كان يمكنه بها أن يتخلص من غضبه ولكن تدريجيا بدأت تستمع إلى كلماته وذاب غضبها بعيدا لأنها أصبحت مهتمة بما كان يخبرها به.

كان كلامه لا يصدق.. لم تسمعه يتحدث عن ماضيه من قبل إلا بطريقة سطحية.. وها هنا الآن يخبرها بهدوء عن طفولته! جلست على كرسي تستمع إليه باهتمام ونسيت كل شيء عن الطعام.

"منزلك لطيف" قال ببساطة.

نظرت جيسيكا حولها ثم نظرت إلى وجهه.. كان هذا المكان ملاذها.. ولكنه بالتأكيد ليس جميلا.. فقد تشوهت طاولة المطبخ بعدد لا يحصى من علامات السكين فوالدها يفضل تنظيف السمك في المنزل.. والقرميد القديم في الأرضية تلاشى.. كانت الستائر على النوافذ جديدة ومشرقة لكنها للأسف اشتبكت مع لون الخلفية القديمة..والثلاجة اشتراها والديها عندما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

كانت مجرد طفلة وهي لا تزال تعمل بعناد..
هزت رأسها "لقد عشت هنا كل طفولتي"
"هذا شيء رائع حقا.. أراهن أن لديك ذكريات جيدة عن هذا المكان" أجاب بجدية.
" نعم"
"كان لي أخ وأخت عشنا في شقة من غرفتين مع أمي.. هجرنا أبي عندما كان عمري حول السنتين أو نحو ذلك" اخبرها بينما كان ينظر حوله فلم يرى نظرة الصدمة على وجهها.
"أظن أنه من الصعب التحدث عن ذلك" احتبست أنفاسها.
التفت إليها بعيون سوداء تلمع بالعاطفة "قلت لنفسي عندما خرجت من هناك بأنني لن أتحدث أوأفكر أو حتى أتذكر تلك الأيام مرة أخرى كنت أريد أن أضع الكابوس كله ورائي لأبدأ من جديد إعادة بناء

By saide

زهرة عطشى للمطر

حياتي بالطريقة التي أريد.. لكن الأمور لا تعمل بهذه الطريقة.. أليس كذلك؟ نحن نحمل دائما قطعة صغيرة من ماضينا في داخلنا"
"أعتقد أن هذا صحيح إلى حد ما" ردت ببطء "ينبغي علينا أن نتعلم من الماضي فالخطر هو عندما نحاول أن نمحو الماضي تماما وندعي أنه لا وجود له.. أنا اعتقد أن هذا هو السبب في أن التاريخ يعيد نفسه والحروب تحدث باستمرار.. يبدو أننا لا نتعلم"
ابتسم في وجهها.. وكان هذا بالضبط مثل العديد من المرات التي كانت تتحدث فيها مع داميان عن الموضوعات المختلفة.. كان الانزلاق في نمط حياتهم القديم سهلا.. وحتى الآن لم يكن هناك فرق كبير.
لكنها كانت مختلفة.. لم يعد الخوف يسيطر عليها من فعل أو قول شيء ما خطأ يبعده عنها وهكذا كانت أكثر راحة مع نفسها وأكثر استعدادا لمناقشة مشاعرها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

وعواطفها بدلا من محاولة التكلف في الحديث بشكل بارع وذكي لكنه مع ذلك لا يلمس الروح..

جلست إلى الوراء وتذكرت الشطائر "يا إلهي.. لقد نسينا أن نأكل! حسنا.. أنا.."

"يا إلهي!" هتف داميان فجأة وانطلقت يده لتمسك بمعصمها.. ورأت نفس تعبير الصدمة الذي ارتسم على وجهه عندما رأى الندبة فانقبض قلبها ثم استرخت قليلا عندما بدأ يضحك ونظرت إليه بحيرة.

"أوه.. جيسي لم أقصد أن أفزعك.. آسف! إنه مجرد أنني لاحظت الآن فقط أن أظافرك قصيرة! لا أستطيع تذكر أي مرة رأيت فيها أظافرك غير مطلية.. والآن هي قصيرة وطبيعية!"

بدأت في الضحك "كسرت عدة أظافر في الحادث عندما حاولت الخروج من السيارة..أنا لا أتذكر.. ثم قبل بضعة أيام كسرت أكثر عندما كنت أغسل

زهرة عطشى للمطر

الصحون.. لذا تخلصت منها"

اتسعت عيناه بعبث أكثر من الذهول "أنتِ تغسلين الصحون فعلا!"

ضحكت بعمق مرة أخرى "مرة واحدة فقط!" صرخ بتسلية "مرة واحدة فقط!"

"الشيء التالي الذي ستخبريني به هو أنكِ تطهين الطعام لوالدك!" قال بدعابة ثم حدق إليها بدهشة لأنها بدت محرجة.

"لا!.. حقا؟ يبدو أن لوالدك مكانة كبيرة لديكِ.. لا أتذكر أنني تمكنت في أي وقتٍ مضى بجعلك تطهين لي في المنزل"

"كانت مرة واحدة فقط" ردت باحتجاج "وقد كرهت ذلك بالمناسبة وكذلك فعل والدي! والآن هو لا يسمح لي بالاقتراب من الموقد لأنه يخاف أنا أطعمه شيء فاسد أو مسمم على ما أعتقد.. لذا لا تفكر أنني

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

يمكن أن أطهو لك شيئا.. أنا لا يمكن أن أطبخ حتى وإذا كانت حياتي ستتوقف على ذلك!"

"بعض الأشياء لا تتغير أبدا" وافق بتسلية وظهر شيء في عينيه جعلها تشعر بالقلق فوقفت بسرعة.

"اعتقد أنني سأرتب كل شيء بعيدا وأذهب إلى الفراش" قالت بسرعة وحولت ظهرها له.. كانت خائفة من مشاعرها وأرادت الهرب..

وضعت الطعام في الثلاجة وعندما وقفت اصطدمت بجسده الواقف خلفها وحاولت الهرب لكنه سد طريقها.

"ابتعد" تمتمت من بين أسنانها وأظلم وجهه وهو يهز رأسه ببطء وناور بجسده حتى حاصرها بين طاولة المطبخ وبين جسده "ليس هذه المرة حبيبتي" قال بهدوء "ليس هذه المرة.. تركتك مرة من قبل لأنك قلت لي أن هذا ما تريدينه.. ولكن أتعرفين ماذا؟ أنا

By saide

زهرة عطشى للمطر

بدأت أعتقد أنكِ كنتِ تكذبين.. فتحت كل هذا الطبع الناري أنتِ مجرد طفلة صغيرة خائفة أليس كذلك جيسي؟ لماذا يجب أن تخيفك قبلة واحدة فقط"

إنها لا تستطيع السماح له بجعله يستمر في ظنونه فقد كان قريبا جدا من الحقيقة وهي لا تستطيع تحمل أن يعرف أنها تحبه فهذا سيعطيه القدرة على التلاعب بها..

لذا جعلت تعبير عينيها باردا وساخرا "يجب أن تعلم أن قبلة صغيرة لا يمكن أن تخيفني" ردت بثبات "الأمر فقط أنني لا أحب الإجبار فهذا يجعلني غاضبة ثم سأبدأ برمي الأشياء كما تتذكر جيدا"

"إذا قبليني أنتِ دون إجبار"

لما لا؟ ما الخطر في قبلة واحدة بعد كل شيء؟ ألقت بالحذر والحس السليم جانبا ووجدت نفسها تبتسم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

باستفزاز وهي تقف على أصابع قدميها لتقبله بخفة وسرعة.

"هذه ليست قبلة.. الآن سأريكِ كيف" تمتم وجذبها نحوه بقوة فوضعت يديها على كتفيه غريزيا طلبا للدعم

وارتجف جسدها من شوقها إليه.

لكنها ابتعدت عنه قليلا "السيدة لم تعد راغبة داميان.. لقد قبلتك والآن اسمح لي بالذهاب.."

عبر تعبير غاضب على وجهه ولمعت عيناه من انسحابها المفاجئ "لا" رد بتحدي دون أن يُفلتها.

"أنا لا أعتقد أنك تريد تكرار ما حدث في شقتي في آخر مرة.. حسنا نحن جيدين معا جسديا.. ولكن ما الذي يعنيه هذا؟ يمكنك الذهاب إلى السرير مع أي امرأة.. وتجعلها تستجيب لك.. لا يهمك من هي حقا.. إنها مجرد امرأة أخرى.. لكنني لا أريد هذا بعد

زهرة عطشى للمطر

الآن.. لذا أدخل في رأسك السميك الأحمق هذا أن مجرد علاقة جسدية لم تعد تهمني فهي مملة للغاية"

شاهدت فمه يلتوي بغضب ورأته يصارع نفسه للحظة وجيزة.. ثم فجأة استرخي تماما بطريقة جعلتها تحدق فيه بذهول.. لم يكن هذا مثل الرجل الذي كانت تعرفه لثلاث سنوات على الإطلاق.. فإن داميان الذي تعرفه كان سيكون جاهزا للانفجار وسيدور حول المنزل وكأنه أسد غاضب في قفص.. أما الآن فهو يبتسم في وجهها حقا وطبع قبلة رقيقة على وجهها "حسنا.. تصبحين على خير.. لقد تأخر الوقت.. كان والدك على حق في الذهاب إلى الفراش مبكرا.. أراكِ في الصباح جيسي"

حدقت في الباب لفترة طويلة بعد ذهابه وضاقت عيناها.. كان يلعب لعبة من نوعٍ ما معها.. لعبة ملتوية.. وكان عازما على تحقيق هدفه.. ما الذي كان يحاول

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

الحصول عليه منها؟ أي ردة فعل كان يريدها..
فكرت بتعب.. ثم اتجهت ببطء إلى غرفة المعيشة وحدقت في الجمر المتوهج القليل المتبقي في الموقد لم تكن لديها الرغبة للذهاب إلى الفراش.. وشعرت بأنها تريد أن تشرب شيئا.. وجدت زجاجة مشروب والدها المفضلة هناك وسكبت لنفسها كأسا وعادت لتجلس في كرسيها المفضل مرة أخرى مع الزجاجة التي وضعتها على الأرض بجانب كرسيها ومدت أصابع قدميها إلى المدفأة مع تنهيدة متعبة..
لماذا كانت الحياة معقدة وبهذه الفوضى؟ سألت نفسها وهي تفكر بأن الحياة كانت ستكون أسهل بكثير لو كانت غبية ولم يكن لديها إحساس وبذلك لم تكن لترى أي مشكلة في نفسها أو في محيطها ولكنها سعيدة لكونها كما هي
لو عاد الماضي مرة أخرى لربما فعلت الشيء نفسه مع

By saide

زهرة عطشى للمطر

حياتها.. لقد قالت لداميان الحقيقة عندما أخبرته أنها ليست راضية عن علاقتهما معا فقط.. ولكن مع حياتها كلها.. وهذا لم يكن الحال قبل ثلاث سنوات وعرفت أنه لو كان يحبها فلاشيء آخر كان سيهم.. ربما هي ليست شخصية متوازنة.. ربما هي الوحيدة في العالم التي تضع مثل هذه الأهمية للشيء العاطفي الغريب الذي يسمى الحب..
الجزء الرهيب في كل هذا هو الجزء الذي كان يهمس بداخلها لتكف عن المقاومة وتوافق على الزواج من داميان في حين لديها الفرصة ما الفارق إذا لم توافق على أية حال؟ فهو سيعطيها بقدر ما سيكون قادرا على إعطاء أي امرأة اخرى.. إذا لماذا لا تكون هي.. ربما يمكن أن يتعلم أن يحبها ولو قليلا؟ ولكن يمكنها أن تتصور الجحيم الذي سيكون عليه هذا النوع من الزواج أن تعيش مع شخص تحبه و لا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

يحبها سيكون زواجا كارثيا..

لم تشرب سوى كأسين وبدأت تشعر بالدوار.. فهي لم تكن معتادة على الشراب وهي لم تثمل من قبل أبدا.. لكن عندما نظرت أمامها رأت هناك أربعة أقدام مما يعني بالتأكيد أنها ثملة.

وضحكت على نفسها.. لم تكن الحياة سيئة للغاية.. كان كل ما يلزم هو الثبات على موقفها.. ثم ضحكت بجنون مرة أخرى.

حتى قال صوت بجانبها "ألا تعتقدين أنكِ شربتي ما يكفي حبيبتي؟"

أدارت رأسها بسرعة حتى أنها اضطرت إلى أخذ دقيقة لتركز عينيها على داميان.. وكان يرتدي الجينز وصدره عاري وحافي القدمين وشعره الأسود مشعث وهو يبدو متعبا ولكن عينيه كانت في حالة تأهب.

"أنا لا أعرف" قالت بوضوح ثم أفسدت كل ذلك

زهرة عطشى للمطر

بالضحك.. نظر بالأسفل ووجد زجاجة الشراب فارغة تقريبا..

"يا إلهي!.. أنا أكره أن أقول لكِ هذا حبيبتي ولكنكِ ستصابين بصداع رهيب في الصباح.. لم يكن يجب عليكِ فعل ذلك وأنتِ في هذا السن"

"ما دخل سني بأي شيء؟" سألته بسخط وقد كرهت إشارته إلى سنها.

قال ضاحكا وهو يهز رأسه بابتسامة "كنت في طريقي إلى الحمام وأدركت أن باب غرفتك مفتوح وقررت أن أطمئن عليكِ فأنتِ كنت قد أقسمت أنكِ ستغلقين الباب! لكنني لم أجدك ونزلت إلى هنا وماذا وجدت؟ وجدتك تضحكين كالمجنونة!"

دخلت في نوبة ضحك من جديد.. فانحنى نحوها ليحملها فنظرت إليه بافتتان.

"هل أقول لك شيء.. أنت وسيم جدا" ثم دفنت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

رأسها في كتفه وضحكت.

"أعتقد انه قد حان وقت النوم يا فتاتي الصغيرة.. هيا"

"توقف!" قالت بصوت عال وحاولت دفع ذراعيه بعيدا "أنا سوف أمشي" وحاولت أن تقف فتمايل العالم من حولها "آه... داميان الجدار يتحرك"

"حقا إذا اسمحي لي بحملك؟" سألها بلطف وهو يضحك على مشهدها الكوميدي وحملها بين ذراعيه بخفة

ووضعت جيسيكا رأسها على كتفه العارية "أنت لطيف" قالت بمرح وهي تمرر يديها على كتفه.

"أنا أعلم" همس بخفوت "والآن كوني هادئة.. نحن لا نريد إيقاظ والدك"

هزت رأسها وضغطت خدها على كتفه "اممم.. كم هذا رائع داميان.. أود أن أظل هكذا إلى الأبد"

By saide

زهرة عطشى للمطر

شعرت بجسده كله يتصلب واحتبست أنفاسه.. ثم ضحك وهو يضعها على سريرها "والآن ساعديني على نزع ملابسك"

"لماذا؟" سألته بريبة وهي تشعر بالتعب.

"لأنك سوف تشعرين براحة أكبر بدونهم.."

"أوه.." قالت موافقة "حسنا"

مع بعض الصعوبة تمكن من وضعها أخيرا تحت الأغطية مع قبلة رقيقة على أنفها وتنهدت مثل طفلة صغيرة

ثم فتحت عين واحدة مرة أخرى في محاولة لرؤيته ولكن كل ما رأت كان الظلام...

نهاية الفصل السابع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

عندما فتحت جيسيكا عينيها أخيرا في صباح اليوم التالي تأوهت من الألم.. كان رأسها يكاد ينفجر! لم تصب بصداع مثله في حياتها من قبل.. كانت جفونها منتفخة وتشعر بالجفاف في فمها.. كان عليها أن تشرب قبل أن تموت من العطش.. جلست بحذر في مكانها وتراقصت الغرفة حولها بجنون وأصابتها موجة من الغثيان جعلتها تقفز من السرير وتنطلق إلى الحمام بأقصى سرعة.

بعد أن انتهت نوبة الغثيان.. بحثت جيسيكا عن الأسبرين لمعدتها المضطربة ورأسها المتألم.

أخيرا تمكنت من ارتداء ملابسها ونزلت إلى أسفل الدرج بتجهم.. كان الوقت متأخرا من الصباح وبدأت تتساءل أين والدها وداميان.. ذهبت إلى المطبخ ببطء.

لتصنع لنفسها بعض القهوة وكان ذلك خطأ لأن

By saide

زهرة عطشى للمطر

رائحتها النفاذة جعلت الغثيان يعود مرة أخرى وهذه المرة كان أكثر إيلاما..

عادت على مضض إلى المطبخ ووجدت أنها يمكنها أن تصمد أمام رائحة القهوة الآن وفكرت أن هذه علامة جيدة فسكبت لنفسها كوبا ثم عادت إلى الطابق العلوي لتأخذ جرعة أخرى من الأسبرين.. كانت جالسة على كرسي وملقية رأسها وذراعيها على طاولة المطبخ عندما دخل داميان فجأة ورآها هكذا.

أغلق الباب الخلفي فقفزت في كرسيها "أوه.. يا إلهي!" وغطت أذنيها بألم "أنت تقتلني بكل هذا الصوت! ألا يمكن على الأقل أن تكون أكثر هدوءا؟"

كان والدها قد وصل أيضا ونظر الرجلان لبعضهما البعض.

"لقد أغلقنا الباب فقط.. نحن حتى لم نصفقه بقوة" قال داميان ووجهه يهدد بالانفجار في الضحك "ما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

الأمر جيسي؟ هل رأسك يؤلمك هذا الصباح؟"
التفتت نحوه وفتحت عين واحدة ووجهها شاحب جدا وظهرت هالات سوداء تحت عينيها "إذا لم تكف عن الصراخ في وجهي فأنا قد ألجأ إلى العنف"
انفجر داميان ضاحكا بينما قال والدها "أعتقد أنني بدأت أفهم لماذا أخبرتني أن نتركها نائمة هذا الصباح بدلا من دعوتها للذهاب معنا.. ماذا حدث؟"
"هل تعرف ماذا فعلت ابنتك؟" قال داميان بتسلية "لقد قضت على زجاجة مشروبك المفضل"
"أوه.. لا! الزجاجة بالكامل؟" رفع حاجبيه ثم بدأ في الابتسام "لا عجب أنكِ تشعرين بهذا الصداع.. حسنا.. حبيبتي سينتهي لا تقلقي.. لكن لا بد لي من القول أنني سأفتقد الزجاجة"
"سوف أرسل لك واحدة" وعده داميان بجدية ثم أكمل بتهكم "ولكن أعتقد أنك قد تضطر إلى إخفائها

By saide

زهرة عطشى للمطر

عن جيسيكا.. لأنه يبدو أنها أصبحت مدمنة"
" ها " تمتمت جيسيكا دون أي تركيز.. إنها ترغب حقا أن يكفوا عن الحديث ويذهبوا بعيدا عنها حتى يمكنها أن تتعافى في سلام وهدوء.
أغلقت عينيها مرة أخرى وذلك عندما سمعت بعض الحركة في المطبخ حتى هاجمت رائحة مميزة مريبة أنفها وسمعت والدها يقول "حسنا.. اعتقد أنه من الأفضل أن أبدأ بتنظيف السمك ليكون جاهزا على الغداء"
"أوه.. لا" غطت فمها وقفزت عن مقعدها وركضت صعودا للدرج.. واندفعت إلى الحمام وأغلقت الباب خلفها ثم بدأت نوبة الغثيان تعصف بجسدها بشكل مؤلم وجاء داميان من خلفها بينما كانت تجلس في الحمام فصاحت بحدة. "هل يمكن أن تذهب من هنا وتسمح لي بالموت في سلام؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

كان داميان يضع بعض الماء البارد على منشفة وانحنى ليضغطها برقة على جبينها الساخن.. "شعورك فظيع.. أليس كذلك؟ لكنني أعدك.. حبي أنكِ لن تموتي.." قال بتعاطف.

"إذا اتركني وحدي وأنا قد أتعافى" تمتمت بتذمر ثم تنهدت وهو يمرر المنشفة بشكل لطيف عبر جبينها وخدها وعنقها.

"هل تعلمين أن هذه هي المرة الأولى التي أراكِ فيها مريضة؟ هذا غريب جدا.. كيف لم ألاحظ ذلك من قبل.. كنتِ دائما بصحة جيدة"

"لا بد أنني أبدو الآن وكأنني وحش" وحولت وجهها بعيدا عنه في محاولة للاختباء "أنا عادة لا أمرض ولكن عندما أفعل.. تكون أنت مسافر دائما في رحلات عمل"

أدار وجهها نحوه "أنا آسف جدا.. أعلم أن هذا غير

By saide

زهرة عطشى للمطر

غير كاف.. ولكن هذا الشيء الوحيد الذي يمكنني أن أقوله" رد بهدوء "وأنت لا تبدين وكأنكِ وحش.. لذا توقفي عن الحركة ودعيني انتهي! أنتِ ربما شاحبة قليلا ولكن بخلاف ذلك أنتِ جميلة مثل أي وقت مضى.. كيف يمكنكِ أن تظلي جميلة هكذا حتى بعد ليلة من الشرب أنا لا أفهم.. هل تشعرين بالمرض الآن؟"

أراحت رأسها على كتفه.. وكان ذلك لطيفا جدا.. أن تتكئ على شخص آخر.. لطيف ألا تشعر بأن عليها أن تكون قوية دائما.. لطيف أن تشعر بذراعي داميان حولها "لا.. أنا أشعر بأنني أفضل قليلا حقا لكننا لن نكون قادرين على النزول إلى أسفل بسبب رائحة السمك!"

أوقفها على قدميها ولف ذراعه الأخرى حولها "أعتقد أنكِ ستشعرين على نحو أفضل في السرير.."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

كان كفاح جيسيكا بين كبريائها واستسلامها لاقتراحه قصيرا..

"هذا يبدو جيدا" تنهدت بتعب "ربما أستطيع التخلص من هذا الصداع بعد النوم قليلا" أراحها على السرير بتردد وهو ينظر إلى وجهها فقالت بسرعة "سيكون من المتعب نزع ملابسي مرة أخرى اتركني استلقي كما أنا" كان الألم في رأسها سيئا وكل ما كانت تريد القيام به هو الانهيار في مكان ما مع أقل قدر ممكن من الضجة..

قرأ تعبير وجهها فهز رأسه وراقبها وهي تغلق عينيها وابتسامة طفيفة تظهر على وجهه لكنها لم تشعر بشيء سوى قبلة سريعة على شعرها ثم سمعته يخرج من الغرفة.

لكنه عاد بسرعة مع كوب من القهوة وكأس من الماء وأسبرين وجلس بعناية على حافة سريرها "ما الذي

By saide

زهرة عطشى للمطر

تريدين تناوله أولا؟"

"اشرب أنت القهوة.. أنا لن أجرب حظي" وأخذت الماء والأسبرين بتكشيرة "إذا بقيت على قيد الحياة فإن هذا سيكون معجزة" حدقت في وجهه بينما كان جالسا يحتسي القهوة وعيناه مثبتتان على شيء ما على الحائط المقابل.

"أتمنى أن تتوقف هذه الغرفة عن الدوران" قالت بإعياء.

فالتفت بسرعة وهو يبتسم "أخبريني شيئا؟" سألها بهدوء فنظرت إليه بحذر.

"هذا يعتمد على ما تريد أن تعرفه" إنها لا تثق في تلك العيون السوداء المرحة.

"لماذا شربتِ كثيرا الليلة الماضية جيسي؟ ما الذي كنتِ تحاولين نسيانه؟"

"عذرا.." تمتمت بتهرب "معلومات سرية" تذكرت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

كيف أنها قد ناضلت مع مشاعرها الليلة الماضية وهي لا يمكن أبدا أن تقول له ذلك وأبعدت عيناها عنه.

"ما هي؟" همس لها لكنها هزت رأسها برفض فقال في النهاية "حسنا.. لن نتحدث الآن.. يمكنك الحصول على قسط من النوم"

"لن نتحدث في أي وقت داميان.. بعض الأمور ينبغي أن تظل خاصة" ردت بهدوء.

"أنا أيضا كنت أعتقد ذلك" أجاب بحزن ونبرة صوته كانت غريبة فالتفتت لتنظر إليه بصمت حتى تحدث مرة أخرى.

"تبدين رائعة وأنت نائمة هكذا.. أنا قد أنضم إليكِ"

"لا.. ليس الآن داميان! لدي صداع" ردت بتأوه ورأت عينيه تضيء بتسليه قبل أن تغلق عينيها لتغفو

عندما استيقظت في وقت متأخر بعد الظهر.. خرجت من السرير وقد بدأت تعود لطبيعتها مرة أخرى

By saide

زهرة عطشى للمطر

وتساءلت عما إذا كان داميان قد قرر أن يعود إلى نيويورك أم لا.. نزلت الدرج بسرعة وتوقفت بذهول عندما رأت داميان يجلس متراخيا في كرسيها المفضل يقرأ كتابا..

"حسنا" نظرت إليه شذرا وهي تقترب من النار "هذا بالتأكيد شيء جديد.. لم أرك تقرأ من قبل في المنزل"

كان يبتسم حتى قبل أن ينظر إليها ووضع الكتاب جانبا "مرحبا بكِ مرة أخرى إلى أرض الأحياء حبيبتي.. أعتقد أنني كنت قد نسيت كم من المريح والممتع قراءة كتاب جيد"

التقطت الكتاب ونظرت إلى العنوان بدهشة "وتقرأ أيضا رواية رعب! عجائب الدنيا لا تتوقف هل أخذته من مكتبة والدي إنه يحب هذا النوع من الكتب"

"نعم.. لقد أقرضني إياها طوال مدة إقامتي"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

ضاقت عينيها بحذر "مدة إقامتك.. كم بالضبط تنوي البقاء هنا؟"

"لا يمكنني أن أحدد؟" أجاب ببراءة "لقد قررت أن أوافق على دعوة والدك وأبقى على الأقل لثلاثة أيام أو ربما لأسبوع"

اتسعت عيناها واضطرت إلى ابتلاع ريقها مع أنها لم تتفاجئ كانت تتوقع شيئا من هذا القبيل.. ومع ذلك شعرت بالانزعاج لكونه سيكون على مقربة منها وجلست في كرسي آخر وهي تحدق في داميان بهدوءٍ ظاهري بدا مسترخيا تماما وضاقت عينيها بشك "أنت لم تأخذ أبدا إجازة ولا حتى عطلة نهاية الاسبوع.. ناهيك عن سبعة أيام كاملة.. هل أنت متأكد من أن أعمالك ستبقى على قيد الحياة من دونك لفترة طويلة؟" قالت بسخرية.

نظر لوجهها ورفع حاجبيه للحظة كما لو أنه كان يقرر

By saide

زهرة عطشى للمطر

ما يجب أن يقوله "لقد قمت بترتيب الأمور قبل مجيئي إلى هنا" رد بهدوء إلا أن عينيه كانت تلمع بترقب "وإلا فقد كنت سآتي إلى هنا قبل ذلك"

إذا داميان لم يكن يريد زيارة عابرة لمجرد أن يطلب منها الزواج.. لقد أتى إلى هنا وهو عازم النية للقيام بكل ما في وسعه للحصول على موافقتها..

"أعتقد أنني بدأت أفهم" قالت بهدوء ونهضت لتذهب للمطبخ وسمعت صرير الكرسي خلفها.

"جيسيكا.." صاح بنفاذ صبر والتفتت ببطء لمواجهته.

"تكلم بسرعة؟" ردت بحدة "فأنا جائعة جدا"

حدق في وجهها بحيرة "أنتِ ذاهبة إلى المطبخ؟"

"بالطبع" قالت بثبات "أين كنت تعتقد أنني ذاهبة؟"

"ظننت أنكِ في طريقك لحزم أمتعتك" اعترف بهدوء وذهب معها إلى المطبخ.. وحاولت الحفاظ على تعابير وجهها ثابتة تماما "أنا سأصنع بعض القهوة هل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

تريد كوبا"

"نعم" أومأت جيسيكا له وهي تفكر في أن السبب الوحيد الذي جعلها تأتي إلى المطبخ بدلا من الذهاب إلى غرفتها وحزم أمتعتها هو لأنها كانت تتضور جوعا وداميان كان على حق.. لكنها ترى الآن أنها لن تنجح وهي لن تعطيه الفرصة لأن يعرف كم استاءت من كلامه.. لذا ستريه أن أمر رحليه أو بقاءه لا يهمها لأنه بقدر ما كانت تعرف علاقتهما انتهت في نيويورك..

عرفت أنه كان ينظر لوجهها من وقت لآخر بشك.. وهذا أخافها لأنها كانت تحاول فعلا خداع رجل بذكائه فقد كان جزءا من نجاحه الكبير في عمله هو في قدرته على الحكم على الناس وتقييم إخلاصهم وصدقهم.. وربما كان يتعامل مع أناس مثلها طوال الوقت.. لكنها كانت تمتلك سنوات من الخبرة في

زهرة عطشى للمطر

الجلوس أمام الكاميرا التي تلتقط كل تعب وتوتر في الوجه.. وهي في الماضي تعلمت السيطرة علي مشاعرها جيدا.. لذا الأمر لن يكون صعبا

واكتشفت فجأة أنها يمكن أن تثق في قدرتها على إخفاء مشاعرها الحقيقية..

"هل تريد وجبة خفيفة أيضا؟ أنا لا أعرف ما لدينا.."

تحدثت وهي تبحث في الثلاجة "أنا جائعة جدا ولكن أخشى أنني إذا أكلت أي شيءٍ قد تؤلمني معدتي مرة أخرى.. كم من الوقت سيمر قبل أن أعود إلى وضعي الطبيعي؟"

"ستكونين على ما يرام بحلول الغد.. إذا أردتِ يمكن أن أصنع بيض مخفوق.. أو حساء أو بعض السمك؟"

ارتجفت باشمئزاز وأغلقت باب الثلاجة "لا.. شكرا لك! اعتقد أنني سأشرب قهوة فقط من فضلك"

عبس بشدة "أنتِ لم تأكلي أي شيء منذ ما يقارب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

الأربع والعشرون ساعة.. هكذا ستمرضين حقا.. هيا سأعد لكِ سلطة خفيفة؟"

أجلسها في كرسي وسكب لها فنجانا من القهوة وعمل بصمت.

وعندما وضع الصحن أمامها كانت على استعداد للانقضاض عليه مما دفعه إلى الابتسام وهو يراقبها تتناول الطعام..

"أتشعرين بأنكِ أفضل؟"

نظرت إليه ووجدته يحدق في وجهها بصبر "أوه.. نعم!"

"جيد" وعاد يرتشف قهوته "أتذكر عندما كانت الخضراوات الطازجة تُعد ترفا نادرا بالنسبة لنا ونحن أطفال.. كنا محظوظين لو حصلنا على ما يكفي لملء بطوننا"

ثبتت عيناها عليه.. كان في الواقع يبذل جهدا

By saide

زهرة عطشى للمطر

للحديث عن ماضيه مرة أخرى وأقل شعور كانت تشعر به هو الدهشة.. بدا هذا داميان آخر.. وكان جزءا منها خائفا منه لأنه لم يعد يناسب الوصف الذي رسمته له..

"أراهن أن والدتك كانت تعمل بجهد فقط لتغطية نفقاتكم" غمغمت بتعاطف واتسعت عيناها من التعبير المظلم غير المتوقع والذي ظهر على وجهه.

"عمل!" صاح بمرارة واضحة جعلتها تجفل " لا.. جيسيكا.. أنا لا أعتقد أن والدتي عملت يوما في حياتها.. لا يمكنني حتى أن أبدأ بعد الرجال الذين كانت على علاقة بهم.. بقي البعض منهم بضعة أيام والبعض الآخر بضعة أسابيع.. هل تعرفين ما هي هوايتها المفضلة؟ كانت تقضي فترة الظهيرة في الحانة المحلية في محاولة للحصول على أي شخص يمكنه شراء المشروبات لها.. وهناك تلتقي معظم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

أصدقائها الرجال.. كانت تعيش بطريقة لائقة جدا على ما يعطيه لها أصدقائها ونحن نحصل على البقايا.. لقد كنت أشعر بالأسف على الرجل الذي تزوجها في يوم ما.. المسكين.. لا عجب أنه هجرنا.. أليس كذلك؟"

كان وجهها شاحبا من الصدمة "أوه.. داميان" همست وهي تمد أصابعها باندفاع لتمسك بيده على الطاولة "لم يكن لدي أي فكرة"

حرك يده وقبض على أصابعها بإحكام "كيف يمكنكِ أن تعرفي؟" رد بنبرة غريبة مريرة تلاشت من عينيه ليحل محلها السخرية وهذا صدمها أيضا لأنها أدركت أنه كان يسخر من نفسه وليس منها.

"لم أحاول أبدا أن أخبركِ بأي شيء من ذلك؟ قضيت حياتي كلها بخوف من أن الماضي لن يتركني وشأني وأنني لن أكون قادر على مواجهته.. أتعلمين

By saide

زهرة عطشى للمطر

بالنسبة لشخص من المفترض أن يكون ذكيا أنا بالتأكيد أحمق.. ماذا رأيتِ في؟"

كان عليها أن تضحك ثم أكملت بجدية "أنا لا أعرف بعد الآن.. لا استطيع أن أحدد فعندما أنظر إلى الوراء لا أرى صورة واضحة.. لقد تغيرت في الآونة الأخيرة يبدو أننا تغيرنا نحن الاثنين.."

"لا" رد بحزم "لم يتغير داخلنا جيسي.. نحن فقط لم ندع أنفسنا على طبيعتنا.. كماري كانت ترفض التغيير خوفا من فقدان ما كان لديها.. نحن لم تكن لدينا ثقة فيما نملكه لذا دفناه عميقا في داخلنا"

"أنا السبب!" انفجرت وشعورها بالذنب يمزقها.. كيف خدعته بهدوئها وموافقتها على كل شيء "أنا آسفة جدا داميان!"

"يا إلهي.. جيسي لم تفعلي أي شيء لتعتذري عنه! أنا من يجب أن يجثو على ركبتيه طلبا لصفحك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

لمست شفتيه بإصبعها "إسمح لي بأن أكون صادقة معك ربما لأول مرة منذ عرفتك.. أحيانا أشعر بالخجل لأنك كنت صادقا معي وأنا لا! كانت توقعاتي نحوك مرتفعة جدا! كنت الغريب الوسيم الرائع والفارس الذي سيأتي ويأخذ كل الوحدة والألم وكل شيء غير مرضي في حياتي.. كان هذا كثيرا لم يكن ينبغي أن أتوقع من أي شخص التعامل مع هذا النوع من العبء.. فقد كنت تذهب دائما بعيدا عندما يصبح الضغط أكثر وعندما يصبح من الواضح جدا أنني أتوقع منك نوع من الالتزام لست على استعداد لتقديمه.. أنا لا.."

"جيسي.. لا" قال بشدة "لا تفعلي ذلك بنفسك.. أنا المخطئ لأنني لم أفكر باحتياجاتك"

ملأت الدموع عينيها "هل ما نفعله هذا ضروري حقا؟" سألته باختناق.

By saide

زهرة عطشى للمطر

"أعتقد ذلك" كان رده هادئا "نعم.. أعتقد ذلك.. إذا أردنا أن نتعلم من الماضي"

حاولت أن تبتسم.. لكن ابتسامتها كانت كئيبة "لنضعه خلفنا"

"لا.. لنأخذ جزء منه معنا" وصل إليها فجأة و لمس وجهها كما لو كان يحبها حقا.. وفكرت أن هذا ليس عادلا وأغلقت عينيها وبدأت ترتجف إنها لن تستطيع مقاومته لو بقيت مكانها.

تحركت بعنف وخرجت من المطبخ بسرعة ولم تتوقف عن الحركة حتى خرجت من الباب الأمامي لأنها تعرف أنها إذا لم تخرج من المنزل بعيدا عن داميان الآن فإنها ستخسر كل قوتها.

كانت تظن أن الجحيم سيكون زواجها من داميان وهي تعلم أنه لا يحبها.. لم يكن هذا جحيما.. الجحيم هو مجرد كونها على مقربة منه ومعرفة أنه لا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

يحبها.. هزت رأسها بألم.. كانت متعبة من الشعور بالألم الدائم كان وضع لا يطاق كيف تحملت هذا النوع من الجحيم لثلاث سنوات.. هي ليست فخورة بنفسها من استسلامها طوال ذلك الوقت.

"جيسيكا!" سمعت صوت خطى داميان السريعة وراءها "إلى أين أنتِ ذاهبة؟ ما الأمر معك؟"

توقفت وتحولت إلى مواجهته بغضب وقد وصلت إلى نقطة الانهيار وظهر الإحباط في عينيها وهي تضغط على فمها بشدة وتضم يديها بقوة.

"أنا ذاهبة للخارج" تمتمت من بين أسنانها وحدقت في وجهه كما لو أنها تكرهه..

"وأنت لست مدعوا.. لا.. وأنا لا أعرف ما الوقت الذي سأعود فيه ولن أخبرك حتى ولو كنت أعرف.. لا يهمني ما هو رأيك أو ماذا تريد.. وأنا لا يهمني حقا اذا رحلت.. هذه هي عطلتي وأنت تتعدى على

By saide

زهرة عطشى للمطر

على وقتي.. والآن أنا سأخرج وأمتع نفسي قليلا"

لم يقل شيئا عندما استدارت ورحلت.. وماذا كان يمكن أن يقول؟ تساءلت بصمت.. لا شيء.. فقد قيل كل شيء وهي ستتجنبه حتى يرحل وبعدها ستودعه بتهذيب.. لكن هل حقا ستشعر بالراحة لرحيله؟.. فكرت بعذاب.. وبدأت تسير في الشوارع حتى كادت تسقط من الألم.. محاولة وضع أكبر قدر من المسافة بينها وبين داميان

لكنها لا تستطيع الفرار من أفكارها.

كان الظلام قد حل عندما عادت أخيرا إلى المنزل.. كانت متعبة وجائعة ومستنزفة عاطفيا وآخر شيء كانت تريد القيام به الآن هو مواجهة داميان مرة أخرى.. إنها لا تستطيع أن تهرب حاولت مرة ولم تنجح.

دخلت إلى المنزل وحدقت في الرجلين الذين استدارا في مقاعدهم عند دخولها.. نظرات والدها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

كانت قلقة وعيون داميان الداكنة كان بها نوع من العاطفة لم تحاول حتى أن تفهمه نظرت إليهم بتجهم ثم اتجهت بعد ذلك للمطبخ دون كلمة واحدة.

كانت تحضر الشاي الساخن عندما أتاها صوت داميان من المدخل "هناك بعض العشاء في الفرن إذا كنتِ جائعة"

أخرجت الصحن من الفرن بصمت.. ولم يكن هناك أي صوت من المدخل وأرادت بشدة أن تعرف ما إذا كان داميان لا يزال هناك أم لا.. لكنها لن تلتفت لتنظر..

"جيسيكا" كان صوته هادئا جدا "هل أنتِ بخير؟"

وضعت صحنها بصمت على الطاولة.. لم تكن واثقة بنفسها لتتحدث في هذه اللحظة لم تكن متأكدة مما إذا كان بإمكانها السيطرة على نفسها.

"جيسي؟" كرر بنفاذ صبر هذه المرة "هل ستردين

زهرة عطشى للمطر

عليَ حتى؟"

التفتت لتحدق فجأة في وجهه بعينين ثابتتين "أخرجِ من هنا لا أريد أن أتحدث معك.. أخرج" أقنعه شيءٌ ما بالمغادرة.. ربما شيء في موقفها وخطوط التعب على وجهها.. نظر لوجهها للحظة وهو عابس.. ثم غادر بهدوء جلست في كرسيها ووجدت أنها لا تريده أن يتركها بعد كل شيء وجعلها علمها بذلك ترغب في البكاء.

تناولت وجبتها بصمت.. ثم بعد ذلك ذهبت إلى غرفة المعيشة دون أن تنظر حولها والتقطت كتابها التي كانت قد تركته بجانب كرسيها ثم سارت إلى غرفتها وأغلقت الباب وتجنبت أي اتصال مع داميان حتى صباح اليوم التالي تناولت وجبة الإفطار وحدها ثم شغلت نفسها بالأعمال المنزلية.. حتى رأت داميان ولاحظت إشارات الإنذار.. كان وجهه مظلما وفكه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

مشدود بصورة خطيرة.. وعرفت أنه لن يتحمل مثل هذه الوقاحة طويلا وهذه المعرفة أعطتها بعض الارتياح.. أرادت أن تستدرجه لتجعله يفقد أعصابه..
لكن المواجهة جاءت بطريقة لم تكن تتوقعها..
كان والدها قد ذهب إلى المكتبة منذ بعض الوقت وافترضت أن داميان خرج هو أيضا.. فالصمت في المنزل جعلها تشعر وكأنه فارغ.. كان المكان صامتا لساعة على الأقل.. تنهدت بشدة وهي تزيل الغبار عن الطاولة..
كانت الأفكار تطاردها.. لماذا يريد داميان البقاء؟ كم يمكن لهذه المعركة الصامتة أن تستمر؟ ظلت الأسئلة ذاتها تتردد في رأسها دون رد.
سمعت صوتا خلفها فالتفتت بقلق ورأته يقف هناك في وسط الغرفة وضوء الشمس ينعكس على شعره الأسود.. وجهه المظلم متجهم بشدة.. لم يقل شيئا.. وقف هناك

By saide

زهرة عطشى للمطر

فقط يحدق في وجهها وأخيرا عندما لم تستطع تحمل ذلك لفترة أطول سارت خارج الغرفة وقلبها ينبض بجنون لم يحاول منعها وشعرت بالارتياح لأنها كانت قادرة على الابتعاد وصعود السلالم.
لكن ارتياحها كان مبكرا جدا.. فعندما وصلت إلى أعلى الدرج واتجهت إلى غرفة نومها سمعت ضوضاء خفيفة خلفها وعصف قلبها بجنون مرة أخرى وخاطرت بإلقاء لمحة من وراء كتفها ثم استدارت تماما عندما رأت داميان خلفها مع نفس التعبير على وجهه.
"أنت.." بدأت بقوة ثم توقف فجأة عندما أمسك بذراعها بقسوة وأدخلها إلى غرفتها واتسعت عيناها عندما توقف ليغلق الباب بالمفتاح ووضعه بجيب قيمصه ثم اتكأ عليه وهو يطوي ذراعيه على صدره.
نظرته الثابتة بحزم وتصميم عليها وترتها أكثر من أي شيء آخر..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

"والآن" قال بهدوء "أنتِ لن تستطيعين الهرب ثانية.. جيسيكا"...

نهاية الفصل الثامن

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By saide

زهرة عطشى للمطر

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"اللعنة.. أخرج من غرفتي!" صاحت بشراسة وأبتعد عن الباب ونظراته المظلمة لا تفارق وجهها.. ابتلعت ريقها بصعوبة.

"ربما لم تسمعي ما قلته للتو" قال داميان بنبرة ناعمة تتناقض مع النيران المشتعلة في عينيه هذا النوع من المواجهة معه لم يكن في حسبانها.

"لذا سأكرر نفسي.. لن تستطيعين الهرب ثانية.. جيسيكا.. أنا أخذت كفايتي من وقاحتك وتهربك مني.. لقد تعبت من هذا.. إجلسي"

وجدت جيسيكا نفسها تجلس عندما مد يده فجأة ودفعها إلى المقعد بجوار النافذة ثم ركع بجانبها ووضع يديه على ذراعي الكرسي ومال نحوها وأصبح قريبا جدا منها.

نبض قلبها بسرعة كبيرة جدا وجف حلقها فجأة لسبب غير مفهوم وجدت يديها تهتز بعنف حتى أنها اضطرت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

زهرة عطشى للمطر

لضمها معا وهذا الخوف الذي تشعر به لم يكن ما تتخيله عندما كانت تدفع داميان ليفقد أعصابه وبدأت تغضب إنها لا تحب الشعور بأنها مهددة كالآن..

ولكن قبل أن تقوم بأي رد فعل قال ما جعلها تتصلب في مقعدها وتنظر إليه بذهول.

"أنا على ركبتي" قال بهدوء ونظر في وجهها بتلك العيون الداكنة "سوف أتوسل إليكِ.. اذا كان هذا ما تريدينه.. إذا كان ذلك سيقنعكِ أنني جادٌ تماما.. أحتاج إليك.. أحتاج إلى دفئك وجمالك.. ضحكك ودموعك لهذا السبب ظللت أعود إلى رؤيتك دائما.. لم استطع البقاء بعيدا.. لا تتركيني جيسي.. لا أستطيع أن أقول شيئا آخر الآن لكني سأخبرك بشيء لم أقله أبدا لأي إنسان جيسيكا.. أنا بحاجة إليك"

انتابها شعور لا يصدق وكانت على وشك البكاء واضطرت لإغلاق عينيها من المشاعر التي كانت

الفصل التاسع

تجتاحها، كان داميان قد خطا خطوة كبيرة بالاعتراف بحاجته إليها ومن المؤكد أن ذلك سيكون كافيا لأي أحد.. كان هذا أقرب اعتراف بالحب.. الحب الذي تأمل أن يأتي في الوقت المناسب.. كان انعدام الثقة العميق لديه مع النساء نابعا من سلوك والدته في الماضي.. لذلك تولد لديه حذر شديد وعدم الرغبة في الالتزام ليجنب نفسه مزيد من الألم؟ وقد عرفت بلا شك أن هذه هي فرصتها الأخيرة.. العرض النهائي.. لن يسألها مرة أخرى.. لقد جثا على ركبتيه وإذا رفضته الآن فهي تعلم بأنه لن يسألها ثانية...

"أنا خائفة جدا.. أنا لا أعرف أي نوع من الزوجات تريد.. ربما ترغب في أن تبقى زوجتك في المنزل وأنا لا يمكن أن أتحمل ذلك.. يجب أن يكون لدي شيء يُشغلني أريد أن أشعر بالتحدي" ردت بارتجاف.

"أنا لا أريد منك أن تتغيري.. لدي مدبرة منزل فلماذا

زهرة عطشى للمطر

سأريدك أن تبقي في المنزل؟ أعتقد أنكِ تصنعين عقبات لا وجود لها في الواقع"

"وطبعي الرهيب" احتجت بضعف وكلاهما كان يعرف أن احتجاجها كان واهيا.

"هل تعتقدين أن هناك أحد أفضل مني يمكنه التعامل معِ ذلك؟ وأنا أستطيع تحملِ شراء وتبديل أي شيء تحطِمينه" قال بمرح وهو يُذكرها بنوبة غضبها في شقتها.

وشعرت أنها خسرت نضالها ضده، كانت تتخبط ولا تريد حتى أن تنقذ نفسها ثم قالت فجأة "عدني بشيءٍ واحد باقي الأشياء لا تهمني ولكن إذا لم تعدني فأنا لن أحاول حتى التفكير.."

"أي شيء تريدينه" قاطعها دون تردد.

"أأنت متأكد ؟" همست بهدوء فأومأ لها بتأكيد وأخذت نفسا عميقا متسائلة كيف تقول ما تريد قوله.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"أريد الإخلاص.. أنا فقط لا أستطيع التعامل مع أي نوع آخر من الزواج"

"وأنا لم أكن مع امرأة أخرى لأكثر من عامين.. ألم تشعري بذاك" قال ببساطة.

"هل تقصد أن تقول لي أنك كنت حقا مخلصا؟" سألته بذهول.

فاجأها هذا أكثر من أي شيء آخر وهي تكمل "كل هذه الشهور من الغيرة.. لا معنى لها" همست بصدمة وهي تصدق كلامه فداميان لم يكذب عليها من قبل..

"هل هذا يعني.. أنك ستفكرين في الزواج مني دون استبعاد الفكرة على الفور؟"

"أنا حمقاء ولكني سأقول نعم على أية حال" أجابت بهدوء ورأته يغمض عينيه ويزفر بارتياح.. ثم لف ذراعيه حولها وسحبها نحوه ليقبلها بقوة....

في وقت لاحق كانت جيسيكا تبحث عن ملابسها

زهرة عطشى للمطر

والتي كانت متناثرة في أنحاء الغرفة.. وكان داميان قد ارتدى سرواله الجينز عندما سمعوا بوضوح صوت الباب الأمامي يفتح ويغلق.

طارت يدها إلى فمها برعب وعيناها اتسعت بذعر "يا إلهي.. أبي! وصل في وقت مبكر جدا؟" وفجأة كانت ترتدي ملابسها في وقت قياسي وأبعدت شعرها عن وجهها محاولة ترتيبه بغضب.. التوى فم داميان بتسلية وهو يراقبها وفتح الباب ليخرجوا.. "الغداء! لقد نسيت تماما أن أبي عائد إلى المنزل لتناول طعام الغداء!"

"من هناك؟" قال والدها من أسفل "أين الطعام.. هل سيتأخر الغداء؟"

لم تعرف جيسيكا ماذا تفعل وتبعت داميان الذي نزل الدرج متمهلا.. ورأت والدها واقفا بالأسفل وحاجبيه مرتفعين بتساؤل عندما رآهم معا.

"آه.. أبي!" صاحت ثم قفزت بعنف عندما وضع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

داميان ذراعه حولها.. وحاولت دفعه.. لكنه رفض السماح لها بالابتعاد وهذا جعل اللون يغمر وجهها أكثر من الإحراج وزاد من ذلك حقيقة أن كِلا الرجلين كانا يراقبانها

"لقد كنا... وكان.. هو.. أنا.. أنا"

"ما تحاول ابنتك أن تخبرك به ببلاغة هو أنها وافقت على الزواج مني" قال داميان بسلاسة "لم أكن أعرف أنكِ يمكن أن تحمري خجلا هكذا.. حبيبتي!!"

اتزانها اختفى تماما مع ذلك فلجأت للغضب "إخرس!" وحاولت إخفاء خديها بيديها.. لكنه أمسك أصابعها وأبعدها عن خديها وهو يضحك في وجهها.

"إذا أعتقد أن الغداء سيتأخر.. بعد كل شيء" قال والدها بمرح.

في صباح اليوم التالي.. تمتمت جيسيكا باشمئزاز من بين أسنانها بعد أن مزقت الزوج الثاني من الجوارب

By saide

زهرة عطشى للمطر

عندما كانت تحاول إدخاله في قدميها.. كان لديها يقين من أن العالم كله ضدها.. فمنذ اللحظة الأولى التي فتحت فيها عينيها متأخرة عن موعدها.. خرجت من السرير لتتعثر على الفور في زاوية البساط مما آذى ركبتها.. ثم أحرقت نفسها بمكواة الشعر وأسقطت زجاجة عطرها المفضل على الأرض لتنكسر مما جعل رائحة الغرفة فظيعة لذلك كان عليها أن تفتح النافذة ليدخل الهواء في حين كانت قد نزعت ملابسها وكان الطقس باردا جدا في الخارج فأصبحت الغرفة كالثلاجة..

أنهت أخيرا ارتداء ملابسها وأسرعت نحو الطابق السفلي لتجد داميان في استقبالها وهو يدق بقدمه على الأرض بنفاذ صبر.. كان يكره عندما يصل الناس متأخرين.

"أرى أنكِ انتهيتِ أخيرا أجلسي وسأسكب لك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

فنجانا من القهوة.. نحن بحاجة لأن نغادر في غضون بضع دقائق حتى نصل إلى نيويورك بعد ظهر اليوم" كانوا قد قرروا العودة للبدء في الإعداد لحفل الزفاف في أقرب وقت ممكن.. واتفقا على حفل هادئ في حضور الشهود ووالدها فقط..

"أنا أعرف بالضبط ما هو الوقت" ردت بعصبية وسحبت كرسي لتجلس "وأنا لا أحتاج إليك لتذكرني"

رفع حاجبيه من ردها بينما كان يتحرك ليسكب لها القهوة ووضع الكوب أمامها "مزاجك مرح اليوم كما أرى" أجاب بسخرية فنظرت في وجهه بعبوس من فوق حافة الكوب.

"هذه القهوة قوية جدا" ودفعت الكوب بعيدا باشمئزاز..

"هذا القهوة هي نفسها التي أصنعها كل يوم" رد

By saide

زهرة عطشى للمطر

داميان بهدوء "وكنتِ تشربينها دون شكوى والآن أقترح عليك إما أن تنتهي من شرب كوبك أو أن تصعدي إلى الطابق العلوي وتنهي حزم أمتعتك حتى نتمكن من الخروج من هنا.. بدلا من مجرد جلوسك هنا كالحمقاء"

"لقد حزمت أمتعتي بالفعل" قالت بلطف وجلست مرة أخرى تضع ساقيها فوق بعضها عمدا..

أعطاها نظرة تحذير ثم قال بوضوح "لا تستنفذي صبري!" كان مرتبكا من سلوكها المعادي.

"سأذهب لأحضر حقائبك بينما تشربين القهوة"

"أنا لا أريد القهوة"

أخذ نفسا عميقا مكبوتا بصبر "إذا لماذا لا تأتي معي وتحملين أخف الحقائب؟"

"لقد أصبتُ ركبتي"

"إذا أجلسي حيث أنتِ.. اللعنة!"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"أريد أن أذهب وأقول وداعا لأبي"

"جيسيكا ألينا كينج!" لم يكن صوته مجرد صراخ بل كان هديرا هز النوافذ "أخرجي من هذا الباب إلى السيارة واجلسي هناك.. لا تفعلي أو تقولي شيئا.. أجلسي هناك بصمتٍ فقط لأخرج مع أشيائك.. حتى يمكننا أن نذهب!" ضغطت على فمها بشدة عندما أشار بإصبعه في وجهها بغضب من سلوكها الاستفزازي "هيا.. تحركي!"

وقفت وانحنت قليلا بطريقة ساخرة ثم خرجت تعرج من المنزل.. ثم وقفت غاضبة تضرب صندوق البريد بقدمها كانت تريد استدراج داميان إلى فقدان أعصابه.. كانت تسعى إلى ذلك منذ نزلت الدرج والآن بعد أن جعلته غاضبا.. شعرت بالإحباط بدلا من بالارتياح.. كانت تريد التشاجر مع أي شخص أو أي شيء.. وشعرت برغبة في الصراخ والبكاء من

By saide

زهرة عطشى للمطر

الاكتئاب.. أرادت أن تضرب بقبضها شيئا ما.. كوجه داميان مثلا

لماذا وافقت على الزواج منه في المقام الأول؟ إنها أكبر حمقاء في العالم لأنها وافقت على الزواج منه إنها تحتقر نفسها لضعفها ورضاها بأي شيء يمكن أن يمنحه لها.. لكنها لن تستطع العودة عن كلمتها.. وشعرت أنها محاصرة من قِبَل مشاعرها والتي جعلتها غاضبة.. تعرف أنه كان أملا كاذبا أن تتوقع منه أن يحبها الآن.. فهذا لم يحدث خلال السنوات الثلاث الماضية.. ويبدو أنه لن يحدث على الإطلاق.. لقد فات الأوان.. وداميان يحاول إعادة إحياء علاقة انتهت وهي كانت تفعل نفس الشيء.. لكن كل ذلك بلا جدوى..

كان لديها أفكار كثيرة عندما أتت إلى المنزل! وكل ما فعله أنه اقتحم حياتها فتبخر كل شيء من عقلها على

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

الفور نظرت إلى المنزل مرة أخرى وضاقت عيناها بتحدي وهي تتجه بخفة إلى الشارع.

كان متجر والدها لبيع الكتب يقع على مسافة قريبة.. وعلى الرغم من أنها ودعته قبل أن تنام.. فكرت أنها يمكن أن تمر عليه للحظة وتعطيه عناقا سريعا من شأنه أن يجعل داميان غاضبا جدا.

دفعت جيسيكا الباب بمرح وابتسمت من نظرة والدها المتفاجئة.. كان هناك عدد قليل من الزبائن بالفعل على الرغم من أن الوقت لا يزال مبكرا جدا.

"ما هذه المفاجأة! ظننت أنك وداميان ستكونان في منتصف الطريق إلى نيويورك الآن!"

ضحكت بخفة كاذبة.. لكن يبدو أن والدها لم يلاحظ شيئا خاطئا.

"نحن متأخرين نصف ساعة فقط.. أبي! ليس هناك حاجة للمبالغة! أنا فكرت أن أتي وأعطيك عناق آخر

زهرة عطشى للمطر

By saide

قبل أن نغادر" تراجعت إلى الجزء الخلفي من المتجر وأخذت تتحدث مع السيدة التي كانت تنظم المخزن وهي تراقب الباب الأمامي حتى رأت سيارة داميان تتوقف خارج المتجر.. فانحنت خلف المنضدة تتظاهر بربط حذائها.. وهي تتعجب من تماديها في هذه التصرفات المستفزة.. بينما عقلها يأمرها بالتوقف عن ذلك.

"مرحبا" سمعت صوت داميان الهادئ وهي تعرف الآن أنه سيكون على استعداد للانفجار "هل شاهدت جيسيكا في أي مكان؟"

وقفت ببطء من مكانها.. ورأت عيونه تظلم وابتسامة قاسية تظهر على شفتيه "كانت تربط حذائها هنا وعلى استعداد للذهاب.. أرادت أن تعطيني عناق سريع قبل أن تغادروا" رد والدها وهو ينظر إليهما بحيرة.

رفعت جيسيكا رأسها بعناد وتجاهلت نظرة داميان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

الصارمة والتفتت إلى والدها وبدأت في الكلام "نحن سنكون على اتصال بك في غضون الأيام القليلة المقبلة أبي.. لتعرف متى يجب عليك توظيف شخص للاعتناء بالمتجر حسنا؟ هل هناك شيء آخر نحتاج لمناقشته؟"

ابتسم في وجهها "إذا كان هناك شيء آخر يمكننا مناقشة الأمر على الهاتف في وقت لاحق"

"حسنا" ردت بمرح "أعتقد أنه من الأفضل أن نذهب" وخرجت برشاقة بعيدا عن داميان

تشابكت الأفكار في رأسها.. كانا قد اتفقا على أن يقام الزفاف في يونيو الشهر التقليدي الذي تقام فيه حفلات الزفاف ولمعت عيناها بحزن.

كانت لديها أحلام رائعة عن زفافها الخاص والآن هذه الأحلام اختفت أيضا.. لم تكن ستمانع أن يكون زفافها مجرد حفل صغير إذا سمعت كلمة حب واحدة

زهرة عطشى للمطر

فقط من داميان.. لكنها تشك في أنها قد تسمعها منه يوما ما.. وعرفت أن عليها أن تتوقف عن أملها غير العقلاني والمجنون في أنه قد يأتي اليوم الذي يقول لها فيه أنه يحبها.. لكن لا يبدو أنه يمكنها جعل الشوق والأمل يموتان.. كانت في حاجة لسماعه يعترف بحبه وعادت لها كل مشاعر الإحباط والتوتر القديمة.. كان أمرا محزنا أن تشعر بأن احلامها تتلاشى...

كان داميان صامتا.. فلابد أنه لا يزال غاضبا وهي حقا لا يمكنها إلقاء اللوم عليه ليس بعد الطريقة التي لا تغتفر والتي تصرفت بها، حسنا مزاجه هذا يناسبها لأنها لم تتخلص من اكتئابها فعلا.. واسترخت في مقعدها بالسيارة وأغلقت عينيها بينما قاد داميان السيارة بصمت.

غفت قليلا ثم تباطأت السيارة وصوت تغيير المحرك جعلها تفتح عينيها وتنظر حولهم.. "أوه.. داميان..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

توقف لدقيقة.. بسرعة"

أوقف السيارة على جانب الطريق ونظر إليها بتجهم "ما الأمر.. هل تشعرين بالمرض؟"

"أوه.. لا" فتحت الباب ونزلت وسرعان ما تبعها داميان بقلق وحيرة.

"إذا لماذا تريدين أن نتوقف؟" كانت مشغولة بمراقبة جانبي الطريق وركضت للاتجاه الآخر "جيسيكا ما الأمر؟"

"لا شيء.. قلت لك.. أردت فقط أن أنظر إلى أسفل هذا الجسر.. هذا كل شيء" كان هذا هو مكان الحادث إذا لم تكن مخطئة.. لم تره منذ الحادث.. فقد كانت متعبة جدا لتنظر حولها عندما كان والدها يقودها إلى المنزل من المستشفى.. كانت المسافة إلى أسفل التلة كبيرة وكانت لا تزال يمكن أن ترى الأثر الذي تركته سيارتها وأشارت بيدها إليه فأدار

By saide

زهرة عطشى للمطر

داميان رأسه لينظر.. "أترى تلك العلامة.. هناك تدحرجت سيارتي.. لم أكن أدرك أن المسافة كبيرة هكذا"

"يا إلهي!" شحب بينما كان يعاين المسافة وصولا إلى القاع "يجب أن تكون السيارة انقلبت حوالي ثلاث أو أربع مرات على الأقل!"

"قالت الشرطة حوالي أربعة ونصف" ردت بلامبالاة ومشت بعيدا الآن بعد أن رأت المكان في وضح النهار.. والذي كان في الليل تجربة مرعبة "استقرت السيارة على جانب السائق يا لها من ليلة!"

ركضت بخفة إلى السيارة ونظرت إلى الوراء بفضول عندما شعرت أن داميان لم يعد معها.. كان لا يزال واقفا هناك بلا حراك.. يحدق في أسفل الوادي وكادت أن تفقد صبرها عندما التفت في النهاية ومشى نحوها ببطء..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

بعد أن جلس في السيارة مرة أخرى سألها فجأة "أين وُضِعت سيارتك؟"

"في مرآب لتصليح السيارات على الجانب الآخر من المدينة.. يمكنك أن تراه من هنا فهذه بلدة صغيرة! إنها على الأرجح أصبحت مخلفات الآن"

"هل تعرفين أين يضعون المخلفات؟"

"اعتقد أنها ليست بعيدة عن المرآب" ردت بعبوس "على الأقل هذا ما سمعته لماذا تسأل؟ "

"لأننا ذاهبون إلى هناك" أدار المحرك وشعرت جيسيكا ليس بالحيرة من ذلك فقط ولكنها شعرت بالغضب أيضا هذا هو الشخص الذي كان يريد المغادرة بسرعة صباح اليوم والآن يريد أن يضيع وقتها!

"أنا لا أرى الفائدة من ذلك" قالت بحدة "نحن سنضيع الوقت فقط.. وأنت كنت تريد الوصول إلى

زهرة عطشى للمطر

نيويورك على عجل هذا الصباح"

"لقد غيرت رأيي" أجاب ببساطة وتوقف عند المرآب الصغيرة الذي أشارت إليه.. تنهدت بنفاذ صبر لأنه خرج من السيارة واقترب من أحد العاملين وبعد لحظات قليلة عاد إلى السيارة وحركها في طريق جانبي قريب

رصدت جيسيكا بسهولة ما تبقى من سيارتها وأشارت إلى داميان..! لذي لم يقل أي شيء.. ظل يحدق فقط من نافذة السيارة وكان كل ما يمكن أن تراه هو شعره الأسود وعصب نابض في فكه واستمر في التحديق وقد توتر جسده ثم مع نظرة غريبة على وجهه حرك السيارة مرة أخرى ليعود إلى الطريق السريع..

سألت بعد أن تمكنت من استعادة هدوئها دون النظر في وجهه "ماذا كان كل ذلك؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

لم يرد على الفور "إنها لمعجزة أنكِ بقيتِ على قيد الحياة بعد ذلك.. ناهيك عن الخروج بمجرد ندبة على وجهك"

"أعتقد أن هذا صحيح.. لقد شعرت بالتأكيد بأنني محظوظة في ذلك الوقت.. لكن هذا انتهى الآن.. وليس هناك داعي للحديث عنه.. الآلاف من الناس يعيشون بعد حوادث السيارات"

تمتم شيئا من بين أنفاسه لكنها لم تستطع سماعه فسألته بدهشة "ماذا كان ذلك؟"

هز رأسه واختفى ذلك التعبير الغريب من وجهه "لا شيء.. لا شيء.. إنسي ذلك"

نظرت إليه بحيرة وهي تتنهد بقوة "هذا ما كنت أحاول قوله منذ نصف ساعة"

كان ذلك نهاية حديثهما حتى توقفوا لتناول طعام الغداء.. بعد ساعات قليلة.. شعرت جيسيكا بمشاعر

By saide

زهرة عطشى للمطر

غريبة جدا ورأت النساء ينظرن إليه بقدر كبير من الاهتمام.. كان يبدو وكأن وجوده طغى على المكان.. هذا الرجل كان خطيبها و قريبا سيتلو عهودا ربما لن يعنيها أبدا..

وتساءلت ما الذي سيحدث عندما يبدأ جمالها في التلاشي؟ ما الذي سيحدث إذا شعر بالملل منها؟

لاحظ داميان الرجل الذي كان يحدق إليها فأعطاه داميان نظرة جليدية جعلته يعود إلى صحيفته بسرعة.

ليس هذا ما تريده! تريد الحب والمودة والأمن!.. أما عاطفة غير معروفة ومجرد احتياج.. كان لا يكفي!..

إنها لا تستطيع أن تفقد قلبها.. كان هناك الكثير من الأمل في إمكانية إقامة زواج ناجح مع داميان.. كان عليها فقط أن تتحلى بالثقة في قناعاتها وفي شخصيته.. كان يمكن أن يكون كل شيء أسهل بكثير لو كانت تبحث فقط عن المشاعر الجسدية.. لو كان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

هناك فرصة بأن تَقْنع بما كان لديهم في الماضي فهي على يقين من أنه كان لن يعرض عليها الزواج وتساءلت عما اذا كان يوما ما سيشعر بالاستياء منها لأنها دفعته إلى عرض الزواج.. إنها تأمل ألا يرى الأمر على هذا النحو لأنها كانت جدية عندما كانت تحاول قطع علاقتها معه..

انتظرت بصبر بينما ذهب ليدفع ثمن طعام الغداء وظلت تنظر للخارج وهي غارقة في أفكارها وشكوكها ولم تنتبه عندما انتهى.. ووقف يحدق في وجهها فقط..

كانت أشعة الشمس الذهبية تسقط على جسدها الرشيق تعكس لون شعرها الأحمر الذي يلتف حول كتفيها وهي تطوي ذراعيها على صدرها.. كانت الندبة على وجهها النقي لم تعد ظاهرة كثيرا والتباين بينها وبين كمال وجهها كان مذهلا بالتأكيد وليس

By saide

زهرة عطشى للمطر

مثيرا للاشمئزاز أصبحت مجرد إنسانة.. لم تعد بعيدة المنال.. إلهة الإغراء كما كانت تسميها وسائل الإعلام وإن كانت لا تزال جميلة جدا..

أدارت رأسها لأنها شعرت بنظراته وابتسمت فأنار وجهها كشعاع من ضوء الشمس "هل سنذهب الآن؟"

وضع ذراعه حول كتفيها وجذبها نحوه وهو يبتسم "نعم.. هيا بنا"...

نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

كانت نيويورك صدمة لها وبحثت في حقيبتها عن بعض الأسبرين لتخفف الصداع الذي كان بدأ يعصف برأسها. "من المضحك كيف يمكن للمرء أن ينسى بسهولة مدى ضجيج المدينة"

"هذا أشبه ببلد أجنبي بالنسبة لي! لا أعرف.. أعتقد أنني أفضل جو البلدات الصغيرة أكثر هدوءا وراحة مثل التي يعيش فيها أبي"

"قد ترغبين بذلك فقط لبعض الوقت" أخبرها بتسلية "ثم ستفقدين عقلك عندما لا تجدين شيء تفعلينه!"

كان عليها أن تضحك من تقييمه لها "ربما أنت على حق ولكن لا يزال لدي صداع من كل هذه الضوضاء!"

ابتسم بتعاطف ومد يده ليضغط على أصابعها وعرفت في تلك اللحظة لماذا كانت تحبه كثيرا.. وعرفت أنها ستظل تحبه طوال حياتها..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

زهرة عطشى للمطر

جلست بانتباه عندما رأت داميان يقود السيارة إلي منزله بدلا من شقتها "داميان؟" بدأت بتردد.. كان يبدو أنه لم يسمعها "ألسنا نسير في الاتجاه الخطأ؟ هل نسيت أنك ستأخذني إلى شقتي أولا حتى أتمكن من جلب بعض الأشياء؟"..

"لا.. أنا لم أنسى ولكني أريد أن أتحدث معك.. سنتناول العشاء معا؟"

"حسنا.. لكن" ردت بامتعاض وأكملت وهو يوقف السيارة أمام منزله الأنيق "كل ما كان عليك أن تفعله هو أن تسألني.. لم يكن عليك اختطافي"

"حقا" ابتسم بغرابة ومالت نحوه تقبله على خده بلطف فنظر إلى عينيها "لماذا كان هذا؟"

"فقط لأنني شعرت بأنني أريد إعطائك هدية" مازحته بخفة "وليس هناك أي متجر بالقرب منا!"

"إذا تعالي إلى هنا وقبليني بشكل صحيح" غمغم ثم

الفصل العاشر

حاول جذبها نحوه لكنها فتحت بابها وخرجت.

"الآن ليس الوقت ولا المكان المناسب لهذا النوع من القبلات التي في ذهنك"

خرج من السيارة مبتسما بتكاسل في عينيها "وأي نوع هو الذي في ذهني برأيك؟"

"ليس هناك مكان في السيارة وأيضا ناقل الحركة يفصل بيننا" أخبرته بمرح.

"لديك وجهة نظر هنا.. حسنا عرفت ماذا سأفعل" نظر داخل السيارة بتفكير.

"ماذا؟" تساءلت وهي تحدق في وجهه من الجهة الأخرى للنوافذ ولمعت عينيه المظلمة.

"ما علينا سوى الحصول على سيارة للعائلة"

ضحكت بصوت عال وأدارت رأسها لتخفي إحمرار وجهها

ضحك بنعومة لأنها حاولت الهرب منه وأسرعت إلى

By saide

زهرة عطشى للمطر

الباب الأمامي لكن هروبها كان مصيره الفشل لأنه تبعها وأمسك بخصرها بطريقة جعلت الإفلات منه صعبا.. في تلك اللحظة شعرت بسعادة لم تشعر بها منذ سنوات وعرفت أنه يشعر بنفس الشيء أيضا..

ولكنها كانت على خطأ فقد تغير وجهه والابتسامة تلاشت من عينيه لتترك خلفها تعبيرا مظلما لدرجة أنها شعرت بالخوف والبرد "هيا إلى الداخل" قال بهدوء.

تبعته إلى القاعة الرئيسية بعد أن استقبلتهم مدبرة منزله استير.

"ما الأمر داميان؟" سألته عندما أصبحا بمفردهما.

لكنه لم يرد عليها حتى وصل إلى غرفة المعيشة.. ووقفت في انتظار أن يتحدث.. لكنه لم يفعل وتحرك نحو يمين الغرفة حيث توجد العديد من الرفوف والخزائن.. سكب لهما مشروبا وسلمها كأسها فجلست بارتجاف ترتشف من كأسها بتركيز يائس من شأنه أن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

يخبره فقط كم كان يزعجها لكنه لم يرى ذلك.. كان يحدق في كأسه دون أن يشرب.. وبدا غارقا في أفكاره بطريقة جعلتها تشك في أنه قد يلاحظ حتى إذا نهضت وغادرت..

ما الذي يريد التحدث عنه؟.. تساءلت باضطراب.. ماذا يريد أن يقول؟ هل هذا هو الأمر.. أنه غير رأيه.. أنه لا يريد أن يتزوج بعد كل شيء.. هزت رأسها بنفاذ صبر.. وقفزت من كرسيها تدور في أنحاء الغرفة.. لكنه قال أنه سيشتري سيارة عائلية.. هل هذا ما جعله يدرك أنه لا يريد الالتزام؟ توقفت عند نافذة كبيرة وحدقت إلى الخارج.. هل كانت ستعيش هكذا لبقية حياتها في شك وحيرة.. دائما تتساءل دائما خائفة؟

ومن ثم قال داميان بهدوء "والآن أعتقد أنه حان الوقت لكي نتحدث.. أليس كذلك؟" لم ترد عليه وظلت ثابتة مكانها.

By saide

زهرة عطشى للمطر

"جيسيكا" قال بلطف "تعالي هنا واجلسي"

التفتت لتواجهه لكنها لم تستطع حمل نفسها للذهاب إلى الكرسي الذي كان يشير إليه بالقرب منه.. كانت هناك مجموعة من العواطف تشلها.. وكان كل ما يمكنها القيام به هو النظر إليه ووجهها شاحب جدا وضعفها كان واضحا للغاية..

تغير تعبير وجهه وهو ينظر إليها "جيسي.. مما تخافين؟" سألها بلطف "أنا لن أضربك أرجوكِ تعالي واجلسي هنا"

جلست أخيرا.. تنتظره بفارغ الصبر أن يقول أي شيء! ثم اتسعت عيناها لأنها أدركت أنه كان متوترا جدا حول شيء ما.

"آه.. جيسي" تنهد بألم "أنا لا أعرف من أين أبدأ.. حدث شيء لي اليوم.." هذا هو الأمر.. أنه غير رأيه.. لم تستطع الصبر لفترة أطول عندما توقف مرة أخرى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

كما لو كان يبحث عن الكلمات المناسبة.

"أنت لا تريد أن تتزوج" سألته بارتجاف "هذا هو كل شيء.. أليس كذلك؟ كل ما عليك فعله هو أن تقول ذلك داميان.. أنا لن أربطك بي إذا كنت تريد أن تغير رأيك"

"لا!" صاح باعتراض وسحبها إلى ذراعيه بإحكام حتى ظنت أن ضلوعها ستنكسر "هذا ليس ما كنت أريد أن أقوله! ما الذي أعطاك هذه الفكرة.. حبيبتي؟ ألا يمكنكِ الثقة بي؟ ألا يمكن أن يكون لديك قليل من الإيمان بي؟"

ترقرقت الدموع فجأة وسالت بسرعة على خديها قبل أن تستطيع وقفها "أنا آسفة.. آسفة"

مرر يديه على وجهها بحنان "أنتِ لا تعرفين حتى الآن ؟" همس لها "عندما نظرت إلى أسفل ذلك الوادي وأدركت كيف كان يمكن أن تموتي بهذه السهولة..

By saide

زهرة عطشى للمطر

ظللت أتساءل لماذا انتظرت حتى أخبرك كم أحبك.. لم أكن أريد أن أشعر بعدم الإرتياح!.. لم أكن أريد أن أعرض نفسي للألم بهذه الطريقة! كان لدي مجموعة من الأسباب لعدم إخباري لك وأدركت وأنا أنظر لذلك الوادي أنها كلها كانت غبية حقا"

كانت عيون جيسيكا متسعة من الذهول وعدم التصديق وهي تسمع الكلمات التي كانت تتوق لسماعها.. وكل شيء آخر قد تلاشى بعد تلك الكلمات الساحرة "ماذا؟ ماذا قلت؟" غمغمت بخفوت.

"كنت أحاول فقط أن أقول لك حبيبتي.. أنني عندما أدركت حقا كيف كان يمكن أن تموتي تقريبا دون أن تكون لدي الفرصة لأخبرك.. وقتها عرفت أنه كان عليّ أن أقول لك كم أنا أحبك بينما لا تزال لدي الفرصة وأنتِ معي" قال بهدوء.

وشدد ذراعيه حولها لأنها بدأت في الضحك بارتجاف

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

ودفنت رأسها في قميصه والسعادة التي انتابتها كانت ساحقة بعد طوفان التوتر والاكتئاب الذي عصف بها لثلاث سنوات طويلة.. أراحت رأسها على صدره الدافئ القوي وكان الشعور الأكثر روعة في العالم..

"منذ متى وأنت تحبني؟" همست وصوتها مكتوم في قميصه.. شعرت بيده على رأسها يمررها بلطف في شعرها

"لا أعرف..على الأقل عندما أنظر إلى الوراء الآن أستطيع أن أرى أنني أحببتك منذ البداية.. لم أكن صادقا مع نفسي.. حاولت كل شيء لأقاوم مشاعري سافرت بعيدا متعمدا لأشهر لأعرف ما إذا كان بإمكاني البقاء بعيدا وألا أعود إليكِ أبدا.." تلاشى صوته بعيدا إلى حد الهمس ومن ثم توقف وظلا صامتين لفترة طويلة ينظران لبعضهما فقط.

"أنا متأكدة من أنك تعرف أنني أحبك جدا!" قالت

زهرة عطشى للمطر

جيسيكا بجدية.

"أعتقد أنني بدأت أشك في تلك الليلة التي ثملتِ فيها" غمغم وهو يمرر يده على شعرها برقة.

وضعت كلتا يديها على كتفيه وابتسمت في وجهه.

"هل تعرفين" همس لها بحب " منذ متى لم أقبلكِ؟"

"إمم" ابتسمت بشوق"دعني أفكر.. يبدو وكأنه منذ الأبد..أليس كذلك؟"

"نعم"وجذبها نحوه أكثر ليقبلها بقوة.

"أخبرني؟" سألته فجأة ورأسها يعود إلى الوراء بشك لا يزال في عينيها وعقلها "هل تعتقد أنك كنت حقا ستستطيع الزواج من ماري؟"

تنهد ببطء "لا.. كانت محاولتي الأخيرة لأبرهن لنفسي أنني لا أحبك.. لكنك أيتها الساحرة كنتِ قد ملكتني.. كنتُ أنا السمكة وأنتِ الآسرة"

"يا لهذا التشبيه المثير للاشمئزاز" ردت بمرح "حسنا..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

.. طالما أنك تعرف الآن من هو الرئيس.. أنا لن أكون قاسية جدا عليك" بدأت يديه تشتد عليها وعينيه تلمع بالضحك.

ثم قال بهدوء "أريد فقط أن أقول أشياء قليلة أخرى جيسي.. الأول هو أن النظر على حطام السيارة اليوم أصابني بصدمة مخيفة وكل شيء آخر لا يهم بالمقارنة.. وماضيي أصبح في الماضي حقا في تلك اللحظة وللمرة الأولى منذ سنوات.. أنا حقا لا أهتم فقد أدركت أنه ليس لدي سوى بعض سنوات لنقضيها معا وأصبح كل ما يهم بالنسبة لي هو مستقبلنا معا.. كنت أحمق لاعتقادي بأن المرأة ليست جديرة بالثقة ولا يمكن الاعتماد عليها.. كان تفكيرا غير منطقي وتصنيفك في نفس الفئة مع النساء مثل أمي.. يمكن لأي شخص معرفة أنكِ لستِ كذلك! كنت فقط أحاول تجنب أن أصاب بأذى" توهجت عيناها أكثر

زهرة عطشى للمطر

By saide

بالسعادة.

ثم سألته باندفاع "داميان.. ماذا تفعل لو دخلت والدتك من الباب الأمامي الخاص بك يوما ما؟ ماذا ستفعل؟"

"من يدري؟" رد بصراحة "أنا قد أطردها على الفور.. ولو كانت مثيرة للشفقة بما فيه الكفاية قد أكتب لها شيكا ومن ثم أطردها خارجا.. لا اعتقد حقا أنها قد تأتي من شيكاغو.. " شعرت جيسيكا بالحزن من أن مثل تلك المرأة موجودة حتى.. ناهيك عن حقيقة أن لا أحد يمكن أن يحبها حقا.. وشعرت بالحزن مما عانهُ داميان مبكرا في حياته دون أي نوع من الحب والأمن الذي يحتاجه الجميع.. يمكنها الآن أن تفهمه أفضل بكثير.. وهي لا يمكنها أن تصدق أنها لم ترى من قبل ضعفه تحت قوته.. إنها ربما لن تكون قادرة على النظر إليه مرة أخرى من دون التفكير في كفاحه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

الرائع وعزمه على اجتياز العقبات التي ألقيت في طريقه..

لكن شبح الماضي تلاشي وسحبها داميان ليريح رأسها على صدره.

"جيسيكا كينت لطيف.. أليس كذلك؟" قال بارتياح.

"أوه.. لا أعرف" أجابت بلا مبالاة فنظر إليها بذهول فأكملت "أفكر بدلا من ذلك بداميان كينج"

"أوه.. حقا؟" كان غاضبا وسحبها من كتفيها حتى انهارت على صدره "جيسي.. هناك شيء أخر نسيته تقريبا"

"أوه.. وما هو ذلك؟" قالت وهي تمر بيدها على وجهه.

"توقفي عن ذلك!" أمرها ضاحكا.

"اعتقد أننا قد تكلمنا في كل شيء تقريبا" اعترضت وابتعدت عنه.

By saide

زهرة عطشى للمطر

"أنا أردت فقط أن أقول لكِ.." همس وهو يلمس وجهها "أنكِ أجمل امرأة في العالم بالنسبة لي وسوف تكونين دائما.. أنا لا أريد منك أن تتغيري لأنني أحبك كما أنتِ"

لمست الندبة على جبينها تلقائيا "لقد أسأتي فهمي في تلك الليلة حبيبتي.. لقد شعرت بالغضب لأنه كان يمكن أن تُقتلي وليس بسبب الندبة" ابتسمت في وجهه وهو يكمل "علاوة على ذلك إنها تعطيكِ جو من الإثارة والغموض الرومانسي" توقف فجأة بحيرة عندما ألقت رأسها إلى الخلف تضحك بقوة.. كان هذا نفس ما فكرت به..

نهاية الفصل العاشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

"جاستن.. ذلك الرجل مغازلٌ لعوب" قالت جيسيكا بهدوء وهما يجلسان على المائدة الأنيقة.. ونظر كلاهما إلى داميان الذي كان واقفا مع سيدة عجوز يسحرها بطريقة هو فقط من يعرفها وهي تربت على ذراعه بود.

"ميؤوس منه تماما" وافق جاستن بهدوء وهو يدور بعينيه بين الناس حول الغرفة الضخمة.. كانت السيدة كوفيلد قد نظمت هذه الحفلة الضخمة والأنيقة والتي تعتقد جيسيكا أنها مبالغ فيها.. ولكن بعد التفكير.. هي لديها ابنة واحدة فقط وهذه حفلة خطوبتها.

"أوه.. أنظر.. الخطيبين يفتحان هدايا خطوبتهم" قالت جيسيكا والملل يقطر من صوتها فأدار جاستن رأسه نحوها

وهز الضحك صوته "يا إلهي..! قد يظن العالم فعلا أنكِ تشعرين بالضجر.. وأنتِ لم تتزوجي سوى من

By saide

زهرة عطشى للمطر

شهرين! أعترفي! أنتِ تشعرين بأنكِ عاطفية جدا حول هذين هناك لأنكِ من قمتِ بتعريفهم.. أليس كذلك؟"

"حسنا" أضاءت عيناها بمرح "ربما!! والآن القي نظرة على ذلك الوغد؟ إنه يغازل ثلاث سيدات مسنات! أين يجدهم.. أنا لا أعرف؟"

هز جاستن رأسه "لم أفكر أبدا أنه سيأتي اليوم الذي أقول فيه هذا.. ولكن جيسيكا.. يجب أن أعترف.. أعتقد أنني بدأت أحب هذا الرجل!"

"لا.. مستحيل" ضحكت بمرح وأخذ جاستن وقته بتأملها.. كانت جميلة تشع وهجا ويحيطها جو من الرضا لم يكن لديها من قبل.. كانت ترتدي ثوبا أسود بسيط.. وخاتم كبير من الزمرد في يدها اليسرى وشعرها ملتف حول كتفيها كلهيبٍ مشتعل.. كان الشيء الوحيد الذي أفسد الكمال المطلق لوجهها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

هو الندبة على جبينها..

"بما تفكر؟" سألته وقد لاحظت نظراته.

"إن الزواج يلائمك حقا.. يا عزيزتي.. وأنتِ لم تفقدي أعصابك كما أظن حتى الآن.. أنتِ سعيدة حقا.. أليس كذلك؟"

"نعم.. بشكل رائع" قالت بهدوء وعيناها تعود إلى زوجها الذي كان قادما نحوهم فرفعت صوتها عمدا "جاستن أنا لم أعد أفقد أعصابي بعد الآن هناك واحد فقط في منزلنا ذو تصرفات شيطانية.... داميان.. أوه! مرحبا حبيبي"

وقف داميان عند كرسي جاستن وعيناه المظلمة تتألقان بالضحك "إذا من حطم المزهرية والتمثال الخزفي.. قبل أسبوعين عندما اكتشف أنه لم يُدَع للذهاب معي إلى فرنسا؟" سألها ببراءة.

"المزهرية والتمثال كانا حادثا.. قلت لك.. لقد كنت

By saide

زهرة عطشى للمطر

واقفة بالقرب منهم عندما مددت ذراعي واصطدمت بهم بالصدفة إلى جانب ذلك.. ما زلت أعتقد أنه كان يمكنني أن أذهب معك إلى فرنسا"

"ليلة واحدة في منزل مع رجل عجوز لا نتحدث عن شيء غير الأعمال وأرادت أن تذهب!" أخبر داميان جاستن.

"قلت يمكن أن أذهب معك وليس أنني أردت الذهاب!" ردت بحماس "أنت تعرف جيدا أن.."

"جيسيكا " قاطعها صوت أنثوي مغري.. فكشرت جيسيكا بنفور.

"حسنا.. حسنا" أكمل الصوت الأنثوي وظهرت امرأة أمام جيسيكا.

"هل هناك متاعب بين هذين الزوجين بالفعل؟ مرحبا.. جيسيكا"

هزت رأسها بخفة "مرحبا كارولين" كانت كارولين

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

عارضة أزياء أيضا وكانت في الماضي تغار من نجاح جيسيكا ومكانتها العالية في هذه المهنة.. جيسيكا لم تكن تحبها وكذلك الرجلان الآخران فهم يعرفانها منذ زمن.

"لكن كما تعلم داميان" قالت كارولين بعذوبة "أن جيسيكا يجب أن تشعر بأنها مكبلة الآن لأنها لم تعد تعمل بسبب تشوهها"

جاستن.. داميان وجيسيكا تصلبوا في أماكنهم بثبات.. لم تتخيل جيسيكا أن كارولين يمكن أن تكون فعلا بمثل هذه الوقاحة وأن تقول شيئا كهذا.. لم تكن قادرة على الحركة للحظة.. ثم سمعت جاستن يسألها بحيرة "تشوه؟.. أي تشوه؟"

كان دور كارولين لتبدو مصدومة لأنها حدقت إليهم من واحد إلى أخر "كما تعلمون الندبة" أوضحت بقسوة.

By saide

زهرة عطشى للمطر

بدأت جيسيكا في الابتسام لاستجابة جاستن السريعة على الرغم من غضبها المتصاعد من وقاحة الفتاة الأخرى وفتحت فمها لترد بحدة.. لكنها سمعت داميان يرد كجاستن ولكن عيناه كانت تشتعل بالنيران "الندبة؟..أي ندبة؟"

اختنق جاستن الذي كان يشرب الشاي وبدأت جيسيكا تهتز من الضحك وكارولين تقف عاجزة أمامهم حتى التفت وسارت بعيدا عنهم.. كان جاستن يضحك وهو يمسح فمه بمنديل ولكن داميان بدا غاضبا بشدة بينما كان يحدق في ظهر الفتاة.

"كنت أريد أن أركلها حقا و.." بدأ بغضب لكن جيسيكا قاطعته.

"شششش.. هل تعتقد حقا أن هذا يهم؟!"

نظر في وجهها "قد لا يكون مهما لك وأنا سعيد لذلك.. ولكنه يهمني عندما يكون شخصا ما وقحا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

معكِ" ثم بذل جهدا واضحا للاسترخاء ولكن كان يمكنها أن ترى أن نظرة عينيه مازالت عنيفة حتى الآن..

"بطلي" قالت لجاستن وهي تنظر لداميان فابتسم لها بحب جعل قلبها يكاد ينفجر من العاطفة...

نهاية الفصل الحادي عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By saide

زهرة عطشى للمطر

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

زهرة عطشى للمطر

ترجمة .. سنو وايت

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com